وزارة التعليم والعالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية

قسم العلوم الاجتماعية

واقع استثمار رأس المال البشري في المدرسة الجزائري

دراسة ميدانية لعينة من المدارس بمنطقة عين صالح

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراء علوم في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع

اعداد الطالبة :

زنقي عائشة

إشراف الأستاذ :

أ.د محمداتني شهرزاد

أعضاء اللجنة المناقشة

الاسم والقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
رضا نعيجة	أستاذ	جامعة أدرار	رئيسا
محمداتني شهرزاد	أستاذ	جامعة أدرار	مشرفا و مقررا
بوزيد علي	أستاذ	جامعة أدرار	مناقشا
تياقة الصديق	أستاذ	جامعة تمنراست	مناقشا
بن سباع صليحة	أستاذ محاضر (أ)	جامعة سطيف	مناقشا
بالخير محمد	أستاذ	جامعة تمنراست	مناقشا

السنة الجامعية

2022-2021

شكر وعرفان

أقدم شكري وعرفاني لله عز وجل بداية ومنتهى كل توفيقي لإتمام عملي

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذتي والمشرفة على عملي:

الأستاذة محمدا تني شهرزاد

التي قامت بالتصويب و التعديل والإرشاد والتوجيه، كما تحملت متاعب ومشاق متابعتي

والإشراف على عملي و انا سعيدة جدا لإشرافها على عملي المتواضع

كما لا يفوتني أن أقدم جزيل الشكر للأستاذ مولودي على مساندته لي في هذا العمل، وكل

الأساتذة الذين أشرفوا على الأعمال العلمية

كما أتقدم بالشكر الموصول إلى طلبة الدكتوراء الزهراء الرقاني ، وعبد الحميد حمودة على

دعمهم لي في اطروحتي ، والى كل عائلتي وأخص بالذكر العائلة الصغيرة إخوتي وأخواتي ولا

أنسى أن أقدم هذا العمل للروح والدي الكريمين رحمهما الله

ملخص الدراسة

الاستثمار في رأس المال البشري هو الاعتماد على تطوير القدرات والمهارات الكامنة بالأفراد ، وذلك من خلال التربية والتعليم، لكن المدرسة الجزائرية اليوم مثلها مثل باقي المؤسسات تعترضها بعض المشاكل والمعيقات منها ما يمكن تجاهله ، ومنها ما يحتاج إلى رصد ودراسة فعلية لنقيم ونقوم العمليات التعليمية الخاصة بهذا النظام ،كما أسعى من خلال البحث من تحقيق عدة أهداف منها، المساعدة في تقديم بعض الحلول للمنظومة التربوية الجزائرية، و لفت الانتباه و زيادة الاهتمام الفعلي برأس مال البشري، كما أحاول تقديم بعض الحلول لجوانب القصور بالمدرسة الجزائرية، وكذلك الوقوف على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للظاهرة التعليمية، و قد تم وضع التساؤل الرئيسي التالي :كيف يتجلى واقع الاستثمار في رأس المال البشري في المدرسة الجزائرية؟

ويندرج ضمنه سؤالين فرعيين، الأول، كيف يتسم واقع العملية التعليمية في المدرسة الجزائرية؟

و السؤال الثاني، هل المؤسسة التعليمية تعتمد على طرق تسهم في تفعيل عملية الاستثمار المدرسي؟

واعتمدت على الفرضيات التالية: الفرضية العامة، توجد فجوة بين التخطيط والتطبيق داخل عناصر العملية التعليمية

الفرضيات الفرعية: المدرسة الجزائرية تنتج الكم ولا تهتم بالكيف، والفرضية الثانية، المدرسة الجزائرية تفتقر إلى آليات وطرق تفعيل الاستثمار المدرسي.

بعد التطرق إلى الجانب النظري و الاستفاضة في مختلف الجوانب النظرية، المتعلقة بواقع الاستثمار في رأس المال البشري في المدرسة الجزائرية، تطرقت في الأخير إلى الجانب التطبيقي، حاولت دراسة واقع العملية الاستثمارية في رأس المال البشري في المدرسة الجزائرية ، ففي الجانب التطبيقي تم عرض أهم الخطوات المتبعة، منها عرض الإجراءات المتبعة في الدراسة والمعطيات التي تم جمعها ميدانيا ، ثم عرض المنهج المتبع، و عرض تقنيات البحث المعتمدة، ثم عرض مجالات الدراسة وعينة الدراسة ، ثم الانتقال إلى بناء وتحليل الجداول الخاصة بمواصفات العامة للعينة الدراسة .

وقد استعنت بالمنهج الوصفي من اجل الوقوف على واقع الاستثمار البشري بالمدرسة الجزائرية، و الذي يساعد على تزويد البحث بمختلف البيانات التفصيلية عن الظاهرة ،كون الدراسة تميل الى الجانب الوصفي، والى نمط الدراسات الوصفية، أما عن أدوات جمع البيانات لقد تم الاعتماد على أداتين لجمع البيانات التي تسمح بالإجابة على إشكاليات وفرضيات الدراسة تمثلت الأولى في دليلا لمقابلة أجريت مع مدير المؤسسة من اجل المعرفة الأولية بالمؤسسة، و الأخرى الاستمارة الخاص بالاساتذة المبحوثين كما تم الاعتماد على المسح الشامل لكلا الثانويتين فتم اخذ العدد كاملا، لثانوية الشهيد طالب عبد الرحمان وثانوية علي ابن أبي طالب، وقد بلغ العدد 84 أستاذ و أستاذة.

وقد خلصت الدراسة إلى بعض النتائج ، أن واقع الاستثمار في المدرسة الجزائرية يعاني من تحديات النوع المتعلقة بكفاءة رأس مال البشري، اذ يعتمد النظام على نقل العدد الهائل من الأفراد ويهمل نوعية الأفراد، كما يفتقر كذلك إلى آليات تفعيل الاستثمار بالمدرسة الجزائرية، وعليه وجب على المنظومة التربوية إيجاد حلول موضوعية كفيلة برفع من مستويات الكفاءة في رأس المال البشري بالمدرسة الجزائرية.

Study summary :

Investing in human capital is relying on developing the capabilities and skills inherent in individuals, through education, but the Algerian school today, like other institutions, is faced with some problems and obstacles, some of which can be ignored, and some of them need monitoring and actual study in order to evaluate and carry out the educational processes for this The system, as I seek through research to achieve several goals, including helping to provide some solutions for the Algerian educational system, and drawing attention and increasing actual interest in human capital, as I tried to provide some solutions to the shortcomings in the Algerian school, as well as to stand on the social, economic and political aspects of the educational phenomenon. There was raised the following main question: How is the reality of investment in human capital manifested in the Algerian school?? It includes two sub-questions, the first, how is the reality of the educational process in the Algerian school characterized?

And the second question, does the educational institution rely on methods that contribute to activating the school investment process?

I relied on the following hypotheses: The general hypothesis, there is a gap between planning and implementation within the elements of the educational process Sub-hypotheses: the Algerian

school produces quantity and does not care about quality, and the second hypothesis, the Algerian school lacks mechanisms and methods for activating school investment.

After touching on the theoretical side and in detail in various theoretical aspects, related to the reality of investment in human capital in the Algerian school, I finally touched on the practical side, I tried to study the reality of the investment process in human capital in the Algerian school, in the practical side the most important steps were presented It includes the presentation of the procedures followed in the study and the data collected in the field, then the methodology used, the approved research techniques, then the study areas and the study sample, Then move on to building and analyzing the tables for the general specifications of the study sample.

And I have used the descriptive approach in order to stand on the reality of human investment in the Algerian school, which helps to provide the research with various detailed data on the phenomenon, since the study tends to the descriptive side, and to the style of descriptive studies. Which allows answering the problems and hypotheses of the study, the first was a guide to an interview conducted with the director of the institution for the initial knowledge of the institution, And the other is the form for the researched professors The comprehensive survey of both secondary schools was also relied upon, so the full number was taken for the Martyr Talib Abdul Rahman High School and Ali Ibn Abi Talib High School, and the number reached 84 professors.

The study concluded with some results, that the reality of investment in the Algerian school suffers from gender challenges

related to the efficiency of human capital. Accordingly, the educational system must find objective solutions that can raise the levels of efficiency in human capital in the Algerian school.

البيـــــان	الصفحة
شكر وعرفان	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	ا.ب
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
أولا: أسباب اختيار الدراسة	6
ثانيا: الأهداف والأهمية	6
ثالثا: الدراسات السابقة	7
رابعا: تحديد إشكالية الدراسة	22
خامسا: الفرضيات	25
سادسا: تحديد المفاهيم	25
سابعا: نموذج الدراسة	30
الفصل الثاني: المدرسة الجزائرية مكوناتها ومراحل تطورها	
تمهيد	32
أولا: الجانب الاجتماعي التاريخي للتعليم بالجزائر	32
ثانيا: تطور النظام التربوي في الجزائر	33
ثالثا: الأهداف التربوية التعليمية	39
رابعا: معايير الإدارة المدرسية الناجحة	53
خامسا: التعليم الثانوي بالجزائر	56
سادسا: الإصلاحات التربوية الجزائرية	59
سابعا: مقترح للنهوض بالنظام التربوي الجزائري	62
خلاصة الفصل	64
الفصل الثالث: الاستثمار في رأس مال البشري في المدرسة الجزائرية	

تمهيد	66
أولا: أهمية الاستثمار في العملية التعليمية	66
ثانيا:أشكال الاستثمار في العنصر البشري	71
ثالثا: المؤشرات التربوية	80
رابعا: التعليم بين الاستثمار والاستهلاك	86
خامسا: أساليب تفعيل الاستثمار في المدرسة	90
سادسا:مقاربات نظرية للاستثمار في رأس مال البشري	95
سابعا: نموذج المقاربة بالكفاءات	98
خلاصة الفصل	104
الفصـــل الرابع: إجراءات الدراسة وخصائص العينة	
تمهيد	106
أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة	106
ثانيا: عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى	109
ثالثا: الاستنتاج الجزئي الأول	128
رابعا:عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية	131
خامسا: الاستنتاج الجزئي الثاني	150
سادسا: الاستنتاج العام: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة	151
سابعا: عرض ومناقشة معطيات الفرضية الاولى : لا يعبر الرأس مال البشري ركيزة أساسية في المدرسة الجزائرية.	152
ثامنا: عرض ومناقشة معطيات الفرضية الثانية: المدرسة الجزائرية لا تولي اهتماما كبيرا للاستثمار في الرأس مال البشري	153
الخاتمة	156
قائمة المراجع	159
قائمة الملاحق	167

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس	86
02	يمثل توزيع المبحوثين حسب السن	87
03	يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	87
04	يمثل توزيع المبحوثين حسب الرتب	88
05	يمثل توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية	89
06	يمثل توزيع المبحوثين حسب توفر السكن	90
07	يمثل توزيع المبحوثين حسب توفر النقل	90
08	يبين إمكانية تحديد الهدف قبل الشروع في الدرس	91
09	يوضح اتجاه تركيز الأستاذ قبل الشروع في تقديم الدرس	92
10	يوضح إمكانية وجود التفاعل بين التلميذ و الأستاذ أثناء الدرس	92
11	يبين علاقة رتبة الأستاذ بتفاعل الطلبة أثناء الحصة	93
12	يبين أهم الدوافع المساهمة في التأسيس على عملية التفاعل للتلاميذ	94
13	يمثل مجال تقييم الأساتذة لنشاطات التلاميذ	95
14	يوضح العلاقة بين آليات التقييم التعليمية المعتمدة لد الأساتذة ومدى فعاليتها في الحصة	96
15	يبين مدى عرقلة الاختلاط بين الجنسين للعملية التعليمية	97
16	يوضح تكيف التلاميذ مع الوسائل والمناهج	98
17	يبين مدى انسجام منهج المقاربة بالكفاءات مع طبيعة المتعلمين	99
18	يوضح مدى تكيف الأستاذ مع المناهج ومدى تماشي المنهج المقاربة بالكفاءات مع طبيعة التلاميذ	100
19	يوضح الطرق التقييمية المعتمدة لتحديد مستوى الاستيعاب	101
20	يبين طرق تقييميه لمستوى الاستيعاب	101
21	يوضح توفر المدرسة على الوسائل و الدعائم البيداغوجية	102
22	يبين كفاءة الطلبة في استخدام الوسائط الالكترونية	103
23	يبين نسبة تقدير الرسوب المدرسي	104
24	يوضح أسباب الرسوب المدرسي	105

فهرس الجداول:

25	يوضح اطلاع الأستاذ وتنوع ثقافته	108
26	يوضح مجال المطالعة لدى الأستاذ	108
27	يوضح مدى تحكم بالمجال الإلكتروني	109
28	يبين الخبرة المستفادة أثناء تكوين الأساتذة	110
29	يوضح أهم الصعوبات التي تواجه الأستاذ بالعمل	111
30	يوضح أهم الطرق المعتمدة في الوصول للأهداف التعليمية	112
31	يمثل اعتماد الأستاذ على التقييم والتخطيط الشهري	113
32	يبين نسبة تقدير انتقال الطلبة	113
33	يبين العلاقة بين عدد المتفاعلين من الطلبة ومؤشر الانتقال	115
34	يبين نسبة انتقال الطلبة ومدى تماشي المنهج مع المتعلمين	117
35	يوضح التقنيات المعتمدة من طرف الأستاذ هاته السنة	118
36	يوضح تنويع طرق التدريس للوصول للكفاءة المستهدفة	120
37	أهم المهارات المكتسبة	121
38	يوضح طرق اكتشاف ميول المتعلمين	121
39	يبين طبيعة الطريقة التعليمية لتواصل مع الطلبة	122
40	يبين مدى التوافق بين طبيعة التواصل بين الطلبة و طرق اكتشاف ميولهم	123
41	يوضح كيفية تعامل الأستاذ مع السلوكيات السلبية	124
42	يوضح نسبة التسرب المدرسي	125
43	يوضح أسباب ودوافع التسرب المدرسي	126

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس	86
02	يمثل توزيع المبحوثين حسب السن	87
03	يمثل توزيع المبحوثين حسب الشهادة العلمية	87
04	يمثل توزيع المبحوثين حسب الرتب	88
05	يمثل توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية	89
06	يمثل توزيع المبحوثين حسب توفر السكن	90
07	يمثل توزيع المبحوثين حسب توفر النقل	90
08	يوضح الهيكل التنظيمي التسيري للثانوية	149
09	يوضح المصالح	150
10	يوضح المرافق البيداغوجية والإداري	150
11	بطاقة التعريف بالمؤسسة:ثانوية الشهيد طالب عبد الرحمان	151
12	بطاقة التعريف بالمؤسسة : ثانوية علي بن ابي طالب	152

المقدمة

المقدمة:

يمثل الرأس مال البشري كل مايزيد من انتاجية الموظف من المعارف والمواهب والتكوين التي يمتلكها الفرد بشكل فردي، وتتراكم لدى الأفراد على مدار حياتهم مما يمكنهم من استغلال إمكانياتهم كأفراد منتجين في المجتمع، ويساعد الاستثمار في البشر على توفير التغذية والرعاية الصحية والتعليم الجيد والوظائف والمهارات و تنمية الراس مال البشري ، وهو أمر أساسي لإنهاء الفقر وبناء مجتمعات أكثر شمولية، وقد أصبح لرأس مال البشري أهمية كبيرة في العمليات الخاصة بالمنظمات والتي ادركت الحاجة الماسة لمواكبة التطور الاقتصادي والذي قد تحول الى ما يسمى باقتصاد المعرفة.

فالمدرسة الجزائرية من بين المدارس التي تواجهها عدة تحديات في الواقع ولإصلاح ذلك كرست المنظومة التربوية عدة وسائل لذلك لسد الفجوة الحاصلة على مستوى المنظومة التربوية، ومن أهم التحديات التي تواجه المدرسة الجزائرية تحدي الانفجار المعرفي، فقد شهد العصر الحالي تقدما رهيبا في المعرفة التي تضاعفت لأول مرة بعد سنة 1750، وتضاعفت للمرة الثانية بعد 150 سنة أي عام 1900م ، ثم للمرة الثالثة بعد 50 عام أي سنة 1950م، ثم بعد عشر سنوات في المرة الرابعة أي عام 1960م، وأخذت تقل المدة الزمنية في التضاعفات القادمة للمعرفة بعد ذلك لاسيما بعد ظهور الانترنيت والقنوات الفضائية الكثيرة جدا و المتنوعة، ونتيجة للتجدد والتطور في هياكل المعرفة والنمو الذي يطرا عليها يوم بعد يوم، لم تعد المعارف التي تزودت بها أجيالنا في المؤسسات التعليمية قابلة للاستخدام والتطبيق لفترة طويلة في المستقبل.

ومن بين التحديات كذلك تطور الفكر التربوي ، لقد شهد الفكر التربوي تطورا عالميا سريعا وهذا نظرا لتطور العلوم والتقنيات مما انعكس ذلك على التربية فتجلت في مجال المناهج اتجاهات حديثة تعتبر التربية نظام مفتوح يرتبط عضويا بالمجتمع، كل هذه العوامل تدفعنا لمسايرتها والاستفادة منها وتكوين الاستاذ وفقها، اما عن التحدي الثالث، تحدي القيم والتقاليد المجتمعية، فلكل مجتمع قيمته الخاصة الدينية، الأخلاقية، والانسانية والجمالية وهي تدور ي مجملها حول اختيارات وممارسات، يجب أن يستجيب أي اصلاح تربوي لها، وذلك من خلال التركيز على القيم الخلقية والروحية وجعلها اطارا عاما يتم تقديم المواقف التعليمية ومعالجتها من خلالها.

أما التحدي الاخر تحدي الانتاج والانتاجية، ان تحقيق تقدم المجتمع، ومحاولة اللحاق بركب الحضارة العالمية لا يتأتى الا بالتركيز على عملية الانتاج والانتاجية ذاتها والعمل على رفع معدلات مصادر الثروة والطاقة الموجودة في البيئة وتوفر العمالة المدربة واللازمة لشتى مؤسسات الانتاج، اذ لاينكر أحد أهمية العامل البشري في تلك القضية

لانه المخطط والمنفذ لها، والتعليم وفقا لهذا المنظور يعد استثمارا بشريا، بمعنى أن ينفق على أفراده من أجل تعليمهم بشكل يعود عليهم وعلى مجتمعهم بأكثر مما انفق من أموال لذا ينبغي أن تستجيب الاصلاحات التربوية لتلك القضية .

اما التحدي الخامس: تحدي التفكير العلمي وقيادة التغيير، يتسم هذا العصر بالعلم والتكنولوجيا ولا مكان لمجتمع يعيش فيه دون أن ياخذ التفكير العلمي أسلوبا لحياته، وهذا النوع من التفكير يفرض تحديا على النظام التعليمي بشكل عام، لذا فانه يجب اعادة النظر في كيفية تقديم المادة العلمية للمتعلمين، أي نعلمه كيف يفكر، باعتبار ان الاستاذ القائد الفعلي للتغيير الجوهري في المجتمع بما يغرس في متعلميه من قيم وعادات ومهارات.

التحدي السادس: التحدي الثقافي، تعد الثقافة الصورة الحية للأمة، والتي تحدد ملامح شخصيتها وتعمل على ضبط اتجاهات سيرها بل وترسم أهدافها المستقبلية واليوم اخذا الصراع الثقافي شكلا مختلفا عن السابق، وأصبح خطر سيطرة ثقافة واحدة على اخرى او الاثر يتبلور بشكل واضح خلال القرن الحالي حيث بدأت تنتشر قيم سلوكيات تسود في ثقافة معينة من ثقافات أخرى تعد محافظة، واصبحت البشرية تواجه تحولات عالمية اجتماعية وثقافية تفرض معطياتها على النسيج الاجتماعي الوطني ومنظومة القيم الانسانية، والاستاذ الذي يلعب الدور الاساسي في تعميق شعور المتعلم نحو مجتمعه مما يبث عبر وسائل والادوات، فان ذلك يفرض على الاستاذ أن يصل الى مستوى من الفهم والثقافة العالية ليستطيع تحقيق الأهداف التالية مع متعلميه.

التحدي السابع: تحدي التربية المستدامة والمستمرة، من أهم التحديات التي يواجهها الاستاذ القرن 21، تحدي التربية المستقبلية هي تربية أهم صفة ستميزها هي الاستدامة والاستمرارية مد الحياة، وهي تربية تمتاز بالمرونة والتنوع وبسهولة الحصول عليها في أوقات متنوعة وأماكن متعددة فلن يقف التعليم والتعلم عند حدود المؤسسات التربوية ولن تنتهي وقت دوام التعلم، فالتعلم عملية مستمرة، وتتمثل أهمية التربية المستدامة في مجتمع القرن الحادي والعشرين، بتركيزها على دعائم رئيسية ينبغي على الاستاذ أن يسعى لتحقيقها وتعزيزها لدى المتعلم.

التحدي الثامن: التحديات المهنية في التعليم، وهي احدى التحديات الاساسية للارتقاء بالاستاذ وتعزيز دوره وقدراته في وظيفته بكفاءة وفاعلية في بيئة الثابت الوحيد فيها هو التغير، وتتمثل في اتخاذ السبل الكفيلة بجعل التعليم مهنة، ويتطلب تمهين التعليم تحديد الخصائص والكفايات الفردية للمعلم للاضطلاع بمسؤوليته في هذا العصر، وتأكيدا لذلك فقد صدر تقرير بعنوان " التحول الكامل ي اعداد المعلمين دور مهني جديد للمعلمين في مدارس القرن الحادي والعشرون " والذي اعده مجموعة من العلماء والخبراء المختصين في شؤون التعليم في العام 2008 بتكليف من التحالف الدولي للمعاهد التعليمية الرائدة ويسعى هذا التحالف الى النهوض بنوعية التعليم في

البلدان التي تنتمي اليها هذه الكليات والمعاهد التعليمية الرائدة، ويسعى هذا التحالف الى النهوض بنوعية التعليم في البلدان التي تنتمي اليها الكليات والمعاهد والى القيام بدوره القيادي في التنمية التعليمية على الصعيد الدولي، ويطالب التقرير بأهمية اعادة تعريف تمهين التعليم، ذلك أن مهنة الاستاذ يلازمها العديد من التحديات.

ان المدرسة مؤسسة رسمية لها إطار قانوني وتشريعات تربوية، تقوم بعملية تربية وتكوين الأجيال المتعاقبة، وذلك بتوفير الفضاء التربوي المناسب لهم، والظروف المساعدة على النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، كما تسهر على الحفاظ على المقومات الدينية والوطنية، والموروث الحضاري والثقافي، كما أن المدرسة مسئولة على النمو النفسي السوي والتنشئة الاجتماعية السليمة وتدعيم الصحة النفسية لدى التلاميذ، حتى تتحقق هاته الأهداف بشكل عام.

قد عرفت التربية والتعليم تغيرا على المستوى الاجتماعي، حيث يختلف دور الاستاذ في الوقت الحالي عن ما كان يقوم به في الماضي، حيث كانت تقتصر وظيفة التعليم في الوطن العربي ككل على التحفيظ وتعليم كيفية العيش بطريقة بسيطة بالنسبة للمعلمين والاساتذة، فأصبحت العملية لا تحتاج إلى تأهيل وبرامج دراسية معروفة ولمواكبة التطور التكنولوجي، فقد كللت الجهود المبذولة من طرف الفاعلين في الساحة التربوية الجزائرية في مراحل معينة من تاريخ المدرسة بالنجاح، وذلك لتبنيها بعض الخطط تراعي فيها شخصية وهوية المجتمع ومختلف الظروف والمسارات الاجتماعية والثقافية للمجتمع الجزائري.

كما يستعين اليوم في مجال التربية والتعليم بالتكنولوجيات الاتصال والوسائط الجديدة نظرا لفاعلية وسرعة التعليم الالكتروني الذي تتيحه هذه التكنولوجيات بوسائطها ومواقعها، فالتعليم الالكتروني بقوته ومرونته تمكن من أن يحسن العملية التعليمية والتربوية في مختلف الاطوار والمستويات لأنه يوفر المادة التعليمية للطلاب العلم والتلاميذ والباحثين في أي وقت وفي أي مكان على الشبكة وبأشكال متعددة تتلاءم مع ظروف المتعلم وقدراته وامكانياته المادية.

وقد تم تقسيم هذه الدراسة الى أربعة فصول:

جاء في **الفصل الأول** الإطار المنهجي للدراسة، حيث تم تحديد الإشكالية، وأسباب اختيارها، وأهميتها، وأهدافها، وتساؤلاتها، بالإضافة الى ضبط المفاهيم اللغوية والاصطلاحية والإجرائية، ولوجا الى عرض الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة، ومقارنة الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة.

أما **الفصل الثاني**: فقد تناولت فيه واقع العملية التعليمية في المدرسة الجزائرية، بداية بالجانب الاجتماعي التاريخي لتعليم بالجزائر، ثم لمحة عن تطور النظام التربوي في الجزائر، بعدها الأهداف التربوية التعليمية، ثم معايير

الإدارة المدرسية الناجحة، ثم عرض ملامح التعليم الثانوي بالجزائر، ثم عرض لأهم الإصلاحات التربوية الجزائرية، وفي الأخير مقترح أو مقاربة للنهوض بالمنظومة التربوية.

أما **الفصل الثالث**: تضمن آليات تفعيل الاستثمار في الرأس مال البشري في المدرسة الجزائرية، أولا تعرضت الى أهمية الاستثمار في العملية التعليمية، وثانيا تناولت أشكال الاستثمار في العنصر البشري، ثم عرض بعض المؤشرات التربوية، ثم مقارنة التعليم بين الاستثمار والاستهلاك، ثم عرض أهم أساليب تفعيل الاستثمار في المدرسة.
ثم عرض لمقاربات نظرية على الاستثمار في الرأس مال البشري، وأخيرا عرض نموذج المقاربة بالكفاءات .

وقد ركزت في **الفصل الرابع** على إجراءات الدراسة وخصائص العينة، أولا عرض الإجراءات المنهجية للدراسة، من ثم ثانيا: بناء وتحليل الجداول الخاصة بمواصفات العامة للعينة الدراسة، منها عرض الإجراءات المتبعة في الدراسة والمعطيات التي تم جمعها ميدانيا ، ثم عرض المنهج المتبع، و عرض تقنيات البحث المعتمدة، ثم عرض مجالات الدراسة وعينة الدراسة ، إلى ان نصل الى بناء وتحليل الجداول الخاصة بمواصفات العامة للعينة الدراسة ، ثم عرض نتائج بيانات خاصة بواقع العملية التعليمية في المدرسة الجزائرية، وفيه تم عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة، لنصل في الأخير إلى عرض لأهم نتائج الدراسة، وبعدها الخاتمة، التي تتضمن النتيجة والخلاصة الاخيرة للبحث.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

أولا- أسباب اختيار الموضوع

ثانيا- أهداف وأهمية موضوع الدراسة.

ثالثا- الدراسات السابقة

رابعا- إشكالية الدراسة

خامسا- الفرضيات

سادسا- تحديد المفاهيم

سابعا- نموذج الدراسة

ثامنا- صعوبات الدراسة

أولا-أسباب اختيار الموضوع:

- لمعرفة واقع العملية التعليمية بالمدرسة الجزائرية.
- افتقار المكتبة لمثل هذا النوع من الدراسات.
- لمعرفة اساليب الاستثمار في المورد البشري.
- توجيه الانظار الى أهمية المورد البشري.
- لمعرفة اين الخلل بالنسبة للاساتذة.
- الميل الى معالجة القضايا الاجتماعية.
- المساهمة في اثراء البحث ولو بجزئية بسيطة في الموضوع.

- **أهمية الدراسة:**

تعتبر أهمية الدراسة من أهمية الموضوع في حد ذاته وما يحتله قطاع التعليم من مكانة عامة وخاصة في حياة الفرد والمجتمع . وتبرز ذلك من خلال:

- أهمية المدرسة بحياة الفرد والمجتمع.
- أهمية الفرد وما يقدمه للمجتمع والمدرسة الجزائرية الخصوص بعد الاستثمار فيه.
- يعتبر الاستثمار البشري من أحد القضايا الجوهرية .
- أهمية الإصلاحات والتطوير فيها بما يتماش مع طبيعة الاساتذة.

ثانيا-أهداف الدراسة:

أسعى من خلال البحث من تحقيق عدة أهداف لها نفع عام وخاص، وعليه تم تسطير بعض الأهداف العامة والخاصة بالبحث وهي كالتالي:

- توجيه الأنظار الى قيمة المورد البشري.
- زيادة الاهتمام الفعلي برأس مال البشري.
- محاولة تقديم بعض الحلول لجوانب القصور بالمدرسة.
- تسليط الضوء على أهمية الاستثمار البشري.

- توضيح ضرورة تطوير رأس المال البشري من خلال عدة أشكال للاشمار.

ثالثا– الدراسات السابقة:

بخصوص الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث فقد تم ايجاد العديد منها التي تناولت موضوع الاستثمار في رأس المال البشري لكن جلها اقتصادية، أما فيما يخص الدراسات التي تناولت الموضوع من الناحية السوسيولوجية قليلة نسبيا ان لم نقل منعدمة، لذلك نحاول فيما يلي عرض بعض الدراسات العربية وهي مبينة كالتالي:

الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: المعوقات التي تواجه الادارة المدرسية في تفعيل مشروع استراتجيات التدريس الحديثة، محمد بن خاتم بن حامد الحارثي

أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيسي: مالمعوقات التي تتواجه الادارة المدرسية في تفعيل مشروع استراتجية التدريس الحديثة؟

الاسئلة الفرعية:

– مالمعوقات الادارية التي تحد من تفعيل مشروع استراتجيات التدريس الحديثة من وجهة نظر مشرفي ومديري ووكلاء مدارس المشروع؟

– مالمعوقات الفنية التي تحد من تفعيل مشروع استراتجيات التدريس الحديثة من وجهة نظر مشرفي ومديري ووكلاء مدارس المشروع؟

– هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05=a) بالنسبة للمعوقات الادارية، تبعا لطبيعة العمل، والمنطقة التعليمية؟[1]

[1]) محمد بن خاتم بن حامد الحارثي، المعوقات التي تواجه الادارة المدرسية في تفعيل مشروع استراتجيات التدريس الحديثة، دراسة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير، من قسم الادارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، سنة 2009م، ص 18.

– هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بالنسبة للمعوقات الفنية، تبعا لطبيعة العمل، والمنطقة التعليمية؟

نتائج الدراسة:

–تبين أن المعوقات الادارية للتطبيق مشروع استراتجيات التدريس الحديثة جاءت بدرجة كبيرة من خلال محور المعوقات الادارية، حيث كان المتوسط الحسابي يتراوح بين 3.30-4.43، وبلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور 3.89، وبانحراف معياري 0.55.

حيث أن العبارة رقم9 في المقياس والتي تنص على:" قلة الحوافز المعطاة لمدير المدرسة من قبل الادارة"كانت أكبر المعوقات الادارية في هذا المحور، بمتوسط حسابي .4.43، وانحراف معياري 0.73، كما أن العبارة رقم 12 في المقياس التي تنص على:" الخلل في توزيع وقت مدير المدرسة على أعماله اليومية"كانت أدنى المعوقات الادارية، بمتوسط حسابي 3.30، وانحراف معياري 1.04، أما بقية عبارات المحور فقد كانت بدرجة كبيرة في أغلبها.

–تبين أن المعوقات الفنية للتطبيق مشروع استراتجيات التدريس الحديثة جاءت بدرجة كبيرة من خلال محور المعوقات الفنية، حيث كان المتوسط الحسابي يتراوح بين 3.57-4.45، وبلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور 3.97، وبانحراف معياري0.63.

حيث ان العبارة رقم 19 في المقياس والتي تنص على:" ندرة الحوافز المقدمة للمعلمين المطبقين لمشروع استراتجيات التدريس"كانت أكبر المعوقات الفنية في هذا المحور، بمتوسط حسابي4.45، وانحراف معياري 0.81، كما أن العبارة رقم 3 في المقياس التي تنص على:" مقاومة بعض المديرين المستجدات في ميدان التربية"كانت أدنى المعوقات الفنية، بمتوسط حسابي 3.57، وانحراف معياري 0.63، أما بقية عبارات المحور فقد كانت بدرجة كبيرة في أغلبها.

ويتضح من خلال استعراض نتائج محوري المعوقات الادارية، والمعوقات الفنية، أن محور المعوقات الفنية، يفوق محور المعوقات الادارية بفارق بسيط حيث بلغ متوسط كل منهما على التوالي 3.89، 3.97.[1]

[1]) نفس المرجع، ص 19، 113.

-بعد استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للتعرف على الفروق بين المتوسطات الحسابية واخبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق، فيما يتعلق بمتغيري:

طبيعة العمل، والمنطقة التعليمية، لمحور المعوقات الادارية المكون من خمس وعشرين عبارة، وجدت النتائج التالية:

متغير طبيعة العمل:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) للمعوقات الادارية بناء على متغير طبيعة العمل(مشرف تربوي، مدير مدرسة، وكيل مدرسة): في ثماني عشرة عبارة من عبارات محور المعوقات الادارية.

بينما توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة(a=0.05) للمعوقات الادارية بناء على متغير طبيعة العمل(مشرف تربوي، مدير مدرسة، وكيل مدرسة): في سبع عشرة عبارات من محور المعوقات الادارية لصالح مديري المدارس.

متغير المنطقة التعليمية :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05(للمعوقات الادارية بناء على متغير المنطقة التعليمية(الرياض، مكة المكرمة، المنطقة الشرقية)، في سبع عشرة عبارة من عبارات محور المعوقات الادارية.

بينما توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة(a=0.05) للمعوقات الادارية بناء على متغير المنطقة التعليمية(الرياض، مكة المكرمة، المنطقة الشرقية): في ثمان عبارات من محور المعوقات الادارية لصالح منطقة الرياض.

-بعد استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للتعرف على الفروق بين المتوسطات الحسابية، واختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق، فيما يتعلق بمتغيري:

طبيعة العمل، والمنطقة التعليمية، لمحور المعوقات الفنية المكون من خمس وعشرين عبارة، وجدت النتائج التالية[1]:

[1]) نفس المرجع، ص 114.

متغير طبيعة العمل:

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة(A=0.05) للمعوقات الفنية بناء على متغير طبيعة العمل(مشرف تربوي، مدير مدرسة، وكيل مدرسة): في ثماني عشرة عبارة من عبارات محور المعوقات الفنية.

بينما توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة(a=0.05) للمعوقات الفنية بناء على متغير طبيعة العمل (مشرف تربوي، مدير مدرسة، وكيل مدرسة): في سبع عبارات من محور المعوقات الفنية لصالح مديري المدارس.

متغير المنطقة التعليمية:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة(a=0.05) للمعوقات الفنية بناء على متغير المنطقة التعليمية(الرياض، مكة المكرمة، المنطقة الشرقية)، في ثماني عشرة عبارة محور المعوقات الفنية .

بينما توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة(a=0.05) للمعوقات الفنية بناء على متغير المنطقة التعليمية(الرياض، مكة المكرمة، المنطقة الشرقية): في سبع عبارات من محور المعوقات الفنية ثلاث منها لصالح المنطقة الشرقية، وثلاث لصالح مكة المكرمة، وواحد لصالح منطقة الرياض.[1]

الدراسة الثانية:" السمات الشخصية لدى معلمي التعليم المساند ومعلماته في مدارس وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية من وجهات نظر المشرفين على عملهم في المدرسة" اعداد ريم عاطف فريز زيدان.

التساؤل الرئيس: مالسمات الشخصية لدى معلمي التعليم المساند ومعلماته في مدارس وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية من وجهات نظر المشرفين على عملهم في المدرسة؟

وتفرعت منه أربعة أسئلة فرعية يمكن اجمالها فيما يلي[2]:

[1]) نفس المرجع، ص 115.

[2]) ريم عاطف فريز زيدان، السمات الشخصية لدى معلمي التعليم المساند ومعلماته في مدارس وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية من وجهات نظر المشرفين على عملهم في المدرسة، قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، الادارة التربوية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2011م، ص 5.

هل توجد فروق في استجابات المشرفين على عمل معلمي التعليم المساند ومعلماته في مدارس وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية حول درجة توافر السمات الشخصية لدى هؤلاء المعلمين تعزى لمتغيرات(الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمنطقة التعليمية) للمشرفين؟

أما السؤال المفتوح فقد نص على:

ما السمات الشخصية الواجب توافرها لدى معلم التعليم المساند الجيد في مدارس وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية؟

وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

-ان معلمي التعليم المساند ومعلماته في مدارس وكالة الغوث الدولية لا تتوفر لديهم السمات الشخصية بمجالاتها الثلاث (النفسحركية، والوجدانية، والمعرفية) الا بقدر ضئيل، اذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية(2.09) وبنسبة مئوية قدرها (41.82%)، وهذا تقدير منخفض جدا، وكان ترتيب هذه المجالات تنازليا كالاتي: السمات الوجدانية، السمات المعرفية، السمات النفسحركية.

-توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) في تقديرات المستجبين للسمات الشخصية بمجالاتها الثلاثة(النفسحركية، الوجدانية، المعرفية) لدى معلمي التعليم المساند ومعلماته في مدارس وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية تعزى لمتغيرات الجنس، ولصالح الذكور، والمنطقة، ولصالح منطقة الخليل، وعدد سنوات الخبرة، ولصالح خبرة من 10 سنوات.

-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة(a=0.05) في تقديرات المستجبين للسمات الشخصية بمجالاتها الثلاثة (النفسحركية، الوجدانية، المعرفية) لدى معلمي التعليم المساند ومعلماته في مدارس وكالة غوث الدولية في الضفة الغربية تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمستجبين.[1]

-تم حصر (11) من أهم السمات الشخصية الواجب توافرها لدى معلم التعليم المساند الجيد من وجهة نظر المستجيبين، والتي لم تتطرق اليها الاستبانة، ومن هذه السمات: امتلاك معلم التعليم المساند القدرة على وضع

[1]) نفس المرجع، ص ل.

الاختبارات التشخصية الجيدة والمناسبة لمستوى الطلبة، وأن يكون ذا خبرة واسعة في مجال التعليم، وأن يتواصل المعلم المساند مع المشرف التربوي باستمرار.[1]

2- الدراسات الجزائرية:

2-1- الدراسة الأولى: الاستثمار في راس مال البشري كمدخل استراتيجي لتحسين جودة التعليم العالي في ظل اقتصاد المعرفة- دراسة حالة بعض الجامعات الجزائرية- إعداد هندة مدفوني.

تهدف هذه الدراسة الى الاجابة على السؤال التالي: ما دور الاستثمار في رأس مال البشري في تحسين جودة التعليم العالي في ظل اقتصاد المعرفة[2]؟

اعتمدت على اربع فرضيات:

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المعرفة العلمية المتخصصة(الاستثمار التعليمي) وتحسين جودة التعليم العالي.
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الدورات التكوينية المتخصصة وانشطة البحث العلمي(الاستثمار التدريبي) وتحسين جودة التعليم العالي.
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين استدامة رأس مال البشري من طرف الادارة الجامعية وتحسين جودة التعليم العالي.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين افراد العينة لتحديد درجة الالتزام بالاستثمار في رأس مال البشري ومؤشرات جودة التعليم العالي في الجامعات الجزائرية تعزى لمتغيرات: الخبرة المهنية، المناصب العليا الادارية.

الأدوات المستخدمة: الملاحظة والاستبيان، واستخدمت في معالجة البيانات الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss، وقد خلصت إلى النتائج التالية:

- أهم النتائج المتحصل عليها:

---

[1]) نفس المرجع، ص ل.

2) هندة مدفوني، الاستثمار في رأس المال البشري كمدخل استراتيجي لتحسين جودة التعليم العالي في ظل اقتصاد المعرفة ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم ففي علوم التسيير، تخصص: ادارة المنظمات، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، سنة: 2016-2017، ص: 322-325.

– أن الكثير من الإنفاقات على رأس مال التي تبدو استهلاكية بل هي استثمارية من حيث دوافعها و تأثيرها على إنتاجية العمل حيث يؤكد شولتز على أن الإنفاق المباشر على الصحة والتعليم والهجرة الداخلية من اجل الحصول على وظائف أفضل.

– يساعد راس مال البشري في تطوير التقنيات المتقدمة في مختلف المجالات والتي يتطلبها الاقتصاد المعرفي والارتباط مع التقنيات المعلومات والاتصال والحاسوب والانترنيت.

– يؤدي الاستثمار في العنصر البشري الى زيادة حركية عنصر العمل ، فبمجرد أن يحصل الفرد على علومه ومعارفه حتى يستشعر في نفسه الرغبة القوية في ترك العمل الحاضر والبحث له عن عمل اخر[1].

2-2)الدراسة الثانية: والتي تضمنت العنوان التالي:

الاستثمار في رأس المال البشري وأثره على النمو الاقتصادي، حالة الجزائر (1970-2011)، محمد موساوي

اشكالية الدراسة: ماهو اثر الاستثمار في رأس المال البشري على النمو الاقتصادي في الجزائر (1970-2011)؟

فرضيات الدراسة:

- لا يساهم الاستثمار في رأس المال البشري في الرفع من معدلات النمو الاقتصادي لدى الاقتصاد الجزائري.
- توجد علاقة طردية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوي 5 % بين عدد الطلاب المسجلين في التعليم والناتج المحلي الاجمالي الحقيقي للاقتصاد الجزائري.
- يساهم الانفاق الاستثماري المخصص للتعليم في زيادة النمو الاقتصادي للاقتصاد الجزائري[2].
- الاستثمار في رأس المال البشري عن طريق التعليم يؤثر سلبا على النمو الاقتصادي في الجزائر.
- الاستثمار في رأس المال البشري عن طريق التعليم يؤثر سلبا على النمو الاقتصادي في الجزائر.
- لايساهم عدد الحاملين للشهادات الجامعية في زيادة الناتج المحلي الاجمالي للاقتصاد الجزائري.

) هندة مدفوني، نفس المرجع، ص ،322-1.325

[2]) محمد موساوي، الاستثمار في رأس المال البشري وأثره على النمو الاقتصادي حالة الجزائر (1970-2011)، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الاقتصاد، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان، 2014-2015، ص 16.

وقد تم التوصل الى النتائج التالية:

- مرونة نمو عدد المسجلين في التعليم الابتدائي تقدر ب (0.0293)، أي أن الزيادة بمعدل 1 بالمئة في نمو عدد المسجلين في التعليم الابتدائي سيؤدي الى الارتفاع في معدل النمو الاقتصادي بنسبة 0.0293%، واشارتها الموجبة تؤكد العلاقة الطردية بين نمو عدد المسجلين في التعليم الابتدائي ونمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي.
- مرونة نمو عدد المسجلين في التعليم المتوسط تقدر ب(0.2594)، أي الزيادة بمعدل 1%، في نمو عدد المسجلين في التعليم المتوسط سيؤدي الى الزيادة في معدل النمو الاقتصادي بنسبة 2594%، واشارتها الموجبة تؤكد العلاقة الطردية بين نمو عدد المسجلين في التعليم المتوسط ونمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي.
- مرونة نمو عدد المسجلين في التعليم الثانوي تقدر (0.0875)، أي ان الزيادة بمعدل 1%، في نمو عدد المسجلين في التعليم الثانوي سيؤدي الى الزيادة في معدل النمو الاقتصادي بنسبة 0.0875 بالمئة، واشارتها الموجبة تؤكد العلاقة الطردية بين نمو عدد المسجلين في التعليم الثانوي ونمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي.
- كذلك بالنسبة الى مرونة نمو عدد المسجلين في التعليم الجامعي فقد جاءت اشارتها موجبة تقدر ب (0.0375)، وهي تدل على العلاقة الطردية بين معدلات نمو عدد المسجلين في التعليم الجامعي ونمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي، أي اذا ارتفع نمو عدد المسجلين في التعليم الجامعي ب 1 بالمئة فان ذلك سيؤدي الى ارتفاع معدل النمو الاقتصادي ببنسبة 0375 بالمئة[1].

مساهمة الانفاق على التعليم في النمو الاقصادي:

-مرونة نمو الصادرات تساوي (0.5091)، أي أن الزيادة بمعدل 1 بالمئة في نمو الصادرات سيؤدي الى زيادة في معدل النمو الاقتصادي بمعدل 0.5091 بالمئة، واشارتها الموجبة تؤكد العلاقة الطردية بين نمو الصادرات الحقيقي ونمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي.

- أما بالنسبة لمرونة الانفاق على التعليم الوطني كنسبة من ميزانية الدولة أتت سالبة وتقدر ب (-0.3461)، وتدل على أنه كلما ارتفعت نسبة الانفاق على التعليم الوطني ب 1 بالمئة كلما انخفض معدل النمو الاقتصادي ب 0.3461 بالمئة.

[1]) نفس المرجع، ص 240.

-كذلك بالنسبة الى مرونة التضخم فقد جاءت اشارتها سالبة تقدر ب (-0.0745)، وهي تدل على العلاقة العكسية بين معدلات التضخم ونمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي، أي اذا ارتفعت الاسعار ب 1 بالمئة فان ذلك سيؤدي الى انخفاض النمو الاقتصادي ب 0.745 بالمئة.

-كما أن مرونة سعر الصرف الحقيقي فهي (-0.0488)، جاءت سالبة مما يؤكد العلاقة العكسية بين النمو الاقتصادي وسعر الصرف الحقيقي، وهذا يعني انه اذا ارتفع سعر الصرف الحقيقي ب 1 بالمئة، فان نمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي سينخفض ب 0.488 بالمئة.

محددات الانفاق على التعليم في الجزائر

-مرونة نمو ميزانية الدولة تساوي (0.2316)، أي أن الزيادة بمعدل 1 بالمئة في نمو ميزانية الدولة سيؤدي الى ارتفاع في نمو الانفاق على التعليم بمعدل 0.2316 بالمئة.

-كذلك مرونة نمو عدد المسجلين ضمن وزارة التربية الوطنية أتت كما كان متوقعا لها فهي موجبة وتقدر ب (0.9849)، وتدل على أنه كلما ارتفع نمو عدد المسجلين ضمن وزارة التربية الوطنية ب 1 بالمئة كلما ارتفع معدل نمو الانفاق على التعليم ب 0.9849 بالمئة[1].

مساهمة مخرجات التعليم في النمو الاقتصادي:

- تبين المعادلة أن مرونة نمو عدد المسجلين ضمن التعليم الجامعي أتت موجبة وتقدر ب (0.0344)، وتدل على أنه كلما ارتفع معدل نمو عدد المسجلين ضمن التعليم الجامعي ب 1 بالمئة كلما ارتفع معدل النمو الاقتصادي ب 0.344 بالمئة.
- كذلك مرونة نمو عدد المتخرجين ضمن التعليم الجامعي تساوي (0.1006)، أي أن الزيادة بمعدل 1 بالمئة في نمو عدد المتخرجين من التعليم الجامعي سيؤدي الى الزيادة في النمو الاقتصادي بمعدل 0.1006 بالمئة، واشارتها الموجبة تؤكد العلاقة الطردية بين نمو عدد المتخرجين من التعليم الجامعي ونمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي.
- وبالنسبة الى مرونة نمو الانفاق الوطني الاجمالي فقد جاءت اشارتها موجبة تقدر ب (0.3992) وهي تدل على العلاقة الطردية بين نمو الانفاق الوطني الاجمالي الحقيقي ونمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي، أي اذا

[1]) نفس المرجع، ص 241.

ارتفع معدل نمو الانفاق الوطني الاجمالي الحقيقي ب 1 بالمئة فان ذلك سيؤدي الى ارتفاع معدل النمو الاقتصادي ب 0.3992 بالمئة[1].

2-3)**الدراسة الثالثة:** تحمل العنوان التالي:

الاستثمار في راس المال البشري لدعم القدرة التنافسية و إشكالية تقييمه، دراسة حالة مؤسسة مناجم الفوسفات بتبسة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراء علوم في العلوم الاقتصادية.

تهدف هذه الدراسة الى الإجابة على التساؤل الآتي: الى أي مدى يساهم الاستثمار في رأس المال البشري بمؤسسة مناجم الفوسفات في دعم قدرتها التنافسية؟ واعتمد على ثلاثة فرضيات رئيسية:

- تقوم مؤسسة مناجم الفوسفات -somiphos - بالاستثمار في رأس المال البشري
- توجد علاقة تأثير ايجابية معنوية (ذات دلالة إحصائية) للاستثمار في رأس مال البشري على ربحية مؤسسة somiphos.
- توجد علاقة تأثير ايجابية معنوية (ذات دلالة إحصائية) للاستثمار في رأس المال البشري على نمو مبيعات مؤسسة somiphos[2].
- وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، للتعرف على واقع الاستثمار المؤسسة، وتم اعتماد ادوات الدراسة المقابلة ، والاطلاع على السجلات والوثائق، وقد خلصت الى أهم النتائج:

ملخص أهم النتائج:

- تراعي المؤسسة في تحديد شروط ومعايير التوظيف خصائص الوظيفة ومتطلباتها وهو ما يساعدها على ضم القدرات المناسبة الى طقم عملها.
- تهتم باستقطاب الطلبة من الطور النهائي في الجامعات و معاهد التكوين، وتلجأ لتوظيف الى توظيف من أبدو مستوى قدرتهم.
- يعد مشكل السكن من ابرز العوائق التي يقف في وجه المؤسسة لاستقطاب ذوي الكفاءات من ولايات تبعد عن مقرها

[1]) نفس المرجع، ص 242. 243.

2) مليكة مدفوني، الاستثمار في راس مال البشري لدعم القدرة التنافسية واشكالية تقييمه، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراء علوم في العلوم الاقتصادية ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف-1-، سنة 2017-2018، ص ب .

- تخوف العديد من عملية التقييم التي يجريها المسؤول، مما دفع العديد من عدم الالتحاق بها
- تقدم المؤسسة نوعين من التدريب العام والمتخصص
- تقوم المؤسسة من التركيز على التعلم العملي وتشجيع الشكل غير الرسمي منه، مما يؤدي الى تعزيز راس مالها الاجتماعي ويفعل دورات التدريب التي تنجزها
- تحظى المؤسسة بنظام تحفيزي متنوع وتسعى دائما لتطويره وفقا لاحتياجات عمالها
- تم تسجيل غياب كلي لعملية تقييم الممارسات الاستثمارية في الموارد البشرية[1].

2-4) الدراسة الرابعة: عنوان الدراسة تمحور حول:

الاستثمار في رأس مال البشري كخيار استراتيجي لتطوير الكفاءات البشرية في الجزائر، بكاري مختار:

حاولت معالجة السؤال التالي: كيف يمكن للاستثمار في راس مال البشري ان يؤدي الى تطوير الكفاءات البشرية في الجزائر؟

معتمدة في ذلك على فرضيتين أساسيتين:

- يعتبر راس مال البشري الركيزة الاساسية لثروة الأمم .
- ان الاستثمار في راس المال البشري هو الخيار الاستراتيجي لتطوير الكفاءات البشرية[2].

وقد خلصت الى أهم النتائج التالية:

- يعتبر رأس مال البشري ثروة الامم حيث تزخر الجزائر على رأس مال بشري شاب ذو قدرات عالية يمكنها من تدارك عجلة النمو والتنمية ان هي استغلته بالشكل والفعالية المطلوبين. .
- يتطلب تطوير الكفاءات البشرية في الجزائر الاستثمار في رأس مال البشري لان الاستثمار فيه يسلط الضوء عل دور الاستثمار في الصحة والتعليم والتدريب في رفع إنتاجية الأجيال العاملين في المستقبل.
- إن وجود خيار استراتيجي لتطوير الكفاءات البشرية يتمثل في الاستثمار في رأس مال البشري في مرحلة الطفولة المبكرة فالمكاسب المتأتية من التعليم الأساسي لا تحقق الا بعد مرور 10-15 على هذه الاستثمارات فالخبرات المكتسبة في مرحلة الطفولة المبكرة لها تأثير عميق على تطور المخ ، ومن ثم على

1) مليكة مدفوني، نفس المرجع، ص 227-230.

) بكاري مختار،"**الاستثمار في رأس المال البشري كخيار استراتيجي**"، مجلة التنظيم والعمل، العدد2(2019)، الجزائر، ص 2.29

عملية التعلم والحالة الصحية والسلوك في نهاية المطاف على الفرص المتاحة مدى الحياة، فكما للتعلم عائد فان لقياس التعلم عائد.

- هناك استثمارات كبيرة في التعليم، ونمو منبهر في معدلات الالتحاق، وتكافؤ الفرص بين الجنسين على جميع مستويات التعليم تقريبا، هذا يتطلب نظام فعال لاستثمار وقياس راس مال البشري يتطلب كوادر متخصصة وتقنيات عالية، علاوة على ضرورة استيعاب الأفراد لمفهوم وأهمية القياس[1].

2-5) الدراسة الخامسة الموسومة بعنوان: الاستثمار في رأس المال البشري والعائد من التعليم، بعوني ليلى:

حاولت من خلال الورقة البحثية تحليل العلاقة بين الاستثمار في رأس المال البشري و العائد من التعليم.

وتوصلت الى الخلاصة التالية:

ان الاستثمار في رأس المال البشري من خلال التعليم والتدريب المستمر للأفراد لرفع مستوى المعرفة لديهم اثبت نجاعته في الدول المتقدمة، وذلك من خلال العديد من الدراسات التي بينت بأنه ساهم في تحقيق النمو الاقتصادي، ارتفاع مستوى المعيشة للأفراد وارتفاع مؤشر العمر المتوقع، غير ان هذا الاستثمار لم يعطي نفس النتائج لدى الدول النامية وذلك راجع لسوء التسيير والاهتمام بالتعليم من حيث الكم لا من حيث النوع، واذا توفرت النوعية قوبلت بالتهميش مما يدفع بهذه الشريحة الى الهجرة للبحث عن من يقدرها. وهذا ما ترتب عنه عدم الوصول للنمو الاقتصادي المتوقع رغم الاموال المعتبرة التي استثمرتها ففي مجال التعليم وحتى يكلل هذا الاستثمار بالنجاح يجب اعادة النظر في السياسات التعليمية وسياسات التوظيف لهذه الدول، بالإضافة الى الاعتماد عل التسيير الجيد والمتقن والذي تفتقر اليه هذه الدول في الاغلب[2].

2-6) المدرسة الجزائرية وتحديات القرن الحادي والعشرون.. ببين رهان الواقع السوسيوتربوي وتحديات عولمة التربية، كمال صدقاوي:

حاول في البحث الاجابة عن التساؤلات التالية:

-ماهي أهم تأثيرات عولمة التربية على المدرسة الجزائرية؟

-ماهي أهم التحديات التي تواجه المدرسة الجزائرية حاليا؟

- ماهي أهم الأدوار المنتظرة من المدرسة الجزائرية أداؤها تماشيا مع تحديات القرن الحادي والعشرين؟

- ماهي أهم كفاءات ومهارات مربي المدرسة الجزائرية في القرن الحادي والعشرون المطلوب امتلاكها؟

) نفس المرجع، ص 44-1.45

[2]) بعوني ليلى،" الاستثمار ي رأس المال البشري والعائد من التعليم"، المؤسسة، العدد 4- 2014، الجزائر، ص 174.

أهم النتائج:

أن هناك ثمة اجماع على تأثير العولمة على التربية ولكن الخلاف حاصل في أشكال التأثير، ولما كانت " عملية التربية والتعليم ليست عملية اعداد للمستقبل بل انها عملية حياة" فالسياسة التربوية العامة هي البرنامج الذي ترسمه الدولة لإدارة العملية التربوية في فترة محددة تبنيه على مبادئ تسمى بالفلسفة التربوية التي تستمد من تاريخ وحضارة وثقافة المجتمع، وتحدد الأهداف والوسائل والسبل التي تشكل مضمون ذلك البرنامج، فهي تتمثل في القوانين والقرارات والانظمة التي تضعها الدولة، من أجل توجيه النظام التربوي، ومما تقدم نقول أن على المدرسة الا تكون سلبية، انما يجب ان تكون دافعا قويا للتغيير الاجتماعي ومحدثة له، واذا لم تستطع مؤسسات التعليم أن تكون فعالة بحق في هذا المجال فانها لن تعدو أن تكون أكثر من مجرد هياكل، فالتربية حجر الزاوية في تكوين الفرد حتى يصل الى مايصل اليه.[1]

2-7) الدراسة السابعة: أثر الاستثمار البشري في تحسين أداء الاساتذة الجامعيين، بن يحي شهرزاد، بسعيد أسامة نبيل.

اشكالية الدراسة:

ماهو أثر الاستثمار في رأس المال البشري على حسين أداء الأساتذة الجامعيين بجامعة تلمسان؟

الاسئلة الفرعية:

1-ماذا نقصد برأس المال البشري؟ وفيما تتجلى أهميه الاقتصادية؟

2- ما لمقصود باستثمار رأس المال البشري؟ وما هي أبعاده ومحدداته؟

3- كيف يساهم الاستثمار البشري في تحسين أداء الأساتذة الجامعيين؟

الفرضية الرئيسية:

تتوجد علاقة ارتباطية ذا دلالة احصائية بين الاستثمار البشري و تحسين أداء الأساتذة الجامعيين عند مستوى الدلالة 0.05.

الفرضيات الفرعية:

[1]) كمال صدقاوي، "**المدرسة الجزائرية وتحديات القرن الحادي والعشرين .. بين رهان الواقع السوسيوتربوي وتحديات عولمة التربية** "جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر ص 405، 413.

- هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية ببين التدريب وتتحسين أداء الاساتذة عند مستوى الدلالة 0.05.
- هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التكوين وتحسين أداء الأساتذة عند مستوى الدلالة 0.05.
- هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التعليم وتحسين أداء الاساتذة عند مستوى الدلالة 0.05.

المنهج: استخدم المنهج الوصفي، التحليلي

المنهج الوصفي: من خلال الاعتماد على المراجع والكتب والرسائل والأطروحات والمداخلات في الاطار النظري.

المنهج التحليلي: خاص بالجانب التطبيقي، من خلال الاعتماد على البيانات المتحصل عليها من خلال اجابات المستجوبين حول بنود ومحاور الاستمارة وذلك بالاعتماد على برنامج spss.[1]

نتائج الدراسة:

تمكن من الاجابة على مشكلة الدراسة المعروضة، حيث ان اثر الاستثمار البشري في حسين أداء العاملين يكمن في الانفاق عليه من خلال التدريب والتكوين والتعليم لتمكينه من تطوير معرفته وصقله قدراته وتحسين انتاجيته وبتالي تحسين أدائه لقيادته الى الابتكار والابداع والتطوير، تعود أسباب الركود والتخلف الذي تعاني منه اقتصاديات الدول النامية ال الاستخدام الخاطئ لمواردها البشرية وامتلاكها لنسبة صغيرة من الأفراد الأكفاء.

يساهم استثمار رأس المال البشري كثيرا عندما يتعلق الأمر بالأداء، فهو لا يساعد فقط في تعزيز مهارات الموظفين وقدراتهم، بل يزيد أيضا من قدراتهم على العمل بكفاءة وفعالية وقوة أكبر، تؤدي رغبة الموظفين في الحصول على ترقية والحصول على مستوى أعلى الرواتب الى الحاجة الى استثمارات رأس المال البشري بطريقة تمكنهم من ذلك.

يمكن أن تؤدى بشكل افضل وزيادة مساهمتها في المؤسسة والاستفادة من فرصة للحصول على ترقية ، وعليه أصبح الاستثمار في رأس المال البشري ضرورة مهمة ومطلقة، فالموارد البشرية بإبداعها وتطورها تمكنها من التغلب على ندرة الموارد الطبيعية من خلال الاستغلال الأمثل للطاقات العلمية والانتاجية للمجتمع.[2]

[1]) بن يحي شهرزاد، بسعيد أسامة نبيل، "**اثر الاستثمار البشري في تحسين أداء الاساتذة الجامعيين: دراسة حالة جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان**"، 2022/11/4، ص 50-51.

[2]) المرجع نفسه، ص 63.

➢ **مناقشة الدراسات السابقة:**

- من خلال عرضي السابق اتضح لي ان الدراسات السابقة اعتمدت على دراسة نفس المتغير المستقل الخاص بموضوع دراستي وهو الاستثمار في رأس مال البشري، حيث تناولت مختلف الدراسات مفهوم رأس المال البشري واعتمدت على نظريات راس المال البشري خصوصا نظرية شولتز ،كما حاولت الدراسات تقديم واقع الاستثمار في رأس المال البشري خصوصا دراسة مليكة مدفوني.
- كما تعرضت الدراسات الى أهم أساليب الاستثمار في راس المال البشري، و اليات ومقومات الاستثمار في راس المال البشري، لكن من الجانب الاقتصادي، اما في دراستي فقد حاولت التعرض لها من جانب السوسيولوجي، وتعرضت الى اكبر المعوقات للمعلمين، وكيف تساهم مخرجات التعليم في النمو الاقتصادي، وتطرقت الى اشكالية الكم والنوع ، واثر الاسثمار البشري ففي تحسين اداء العاملين.
- قامت الباحثة مليكة مدفوني بالاعتماد على المقابلة لجمع المعلومات كما قامت بتفريغ البيانات المتحصل عليها. وذلك للتعرف اكثر على واقع الاستثمار في المؤسسة في رأس المال البشري في المقام الأول من خلال التوظيف والتدريب وغيرها من اساليب الاستثمار البشري.
- اعتمدت في دراستي على الملاحظة المباشرة في الدراسة الاستطلاعية لملاحظة ورصد بعض السلوكيات الظاهرة التي تساعدني على التحليل، و استخدمت المقابلة مع مديري الثانويتين لمعرفة جوانب عن واقع المؤسستين من خلال الاستثمار، أما الاستمارة في الجانب الميداني قدمت للاساتذة .
- استخدمت جل الدراسات المنهج الوصفي الخاص بعرض وتحليل الظاهرة، حيث تم استخدامه في عرض المفاهيم المتعلقة بالظاهرة قيد الدراسة، كما قمت باستخدام المنهج الوصفي في دراستي لرصد ابعاد و واقع الاستثمار في المدرستين قيد الدراسة.
- اعتمدت بعض الدراسات على برنامج الحزم الإحصائية spss ، واستخدمت الأدوات الإحصائية الازمة لتحليل، واعتمدت دراسة الباحثة هندة مدفوني على اختبارات معامل الثبات ومعامل الاتساق الداخلي، كما اعتمدت في دراستي على برنامج الحزم الإحصائية لتفريغ البيانات وحسابها ومعامل الارتباط.
- توصلت الدراسات الى بعض النتائج المشابهة لنتائج دراستي، اسخدمتها في الجانب الميداني.

رابعا– تحديد الإشكالية:

تعتبر التربية و التعليم شكل من أشكال الاستثمار، بحيث نستغني على عوائد حالية من اجل الحصول على عوائد محتملة، و تكون العوائد المحتملة في المستقبل أكبر من العوائد التي تم الاستغناء عنها، حيث اعتبر التربية دوركايم:" عمل تقوم به او تمارسه أجيال ناضجة على فئة غير ناضجة لم تهيأ بعد للحياة الاجتماعية"[1].

كما يمثل التعليم تراكم لمهارات وقدرات معرفية مختلفة لدى الأفراد، والاستثمار الجيد في التربية و التعليم هو الأقل تكلفة الأكثر عائد، بحيث يعظم العوائد، ويقلل التكاليف، و الجهد والوقت، فقد ركز الاقتصادي جاري بيكر Gary Becher، على فكرة الاستثمار في الرأس مال البشري من خلال التكوين والتعليم، فالفرد في رأيه رأس مال حقيقي متمثل أساسا في المعارف، والمهارات ، والخبرات، والذكاء، وعندما تتاح له الفرصة في مجال العمل أو في مجال التكوين فانه يتمكن من تثمين الاستثمار بنفسه، أما ثيودر شولتز Theodore william صنف أشكالا للاستثمار في الرأس مال البشري قسمها الى خمس مجموعات: الصحة، التكوين اثناء العمل، التعليم الرسمي، تعليم الكبار، الهجرة والتنقل من أجل الاستفادة من فرص عمل أفضل[2].

حيث تم التركيز في البحث على الاستثمار في الراس مال البشري الذي يمثل فئة الاساتذة، فمن بين الأسس التربوية التي تتركز عليها المدرسة عملية الاستثمار البشري، فمن خلالها ينمو الرأس مال البشري باعتباره أداة للتنمية الاقتصادية، والاستغلال الحسن له بأقصى درجة من الكفاءة يأتي بمعدل سريع في التنمية.

ان الوطن العربي يعاني في وقتنا الحاضر من أزمات ومشكلات تربوية متعددة الجوانب، اثرت بشكل كبير على نوعية المخرجات التربوية– المتعلمين– حيث يحاول كل من له صلة بالعملية التعليمية ايجاد سبل وحلول للحد منها ومعالجته جوانبها المتعددة، ومع تعدد هذه المشكلات واختلاف تأثيرها على فاعلية التعليم والتعلم، الا ان المعلم هو المحور الأساسي لعلاج هذه المشكلات والسيطرة عليها[3]

1) محمد دهان، الاستثمار التعليمي في راس المال البشري، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراء علوم في العلوم الاقتصادية، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة منتوري قسنطينة، سنة 2009-2010، ص 2.

2) طراد لمياء، دور الاستثمار في رأس مال البشري في تطوير اليقظة الإستراتجية، مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير،تخصص إدارة أعمال المؤسسة، قسم علوم التسيير،جامعة أم البواقي، سنة 2015/2014، ص19.

3) ريم عاطف فريز زيدان، المرجع السابق، ص4.

تمثل فئة المتعلمين حجم مدخلات المؤسسة التعليمية، وبتلقينها القدر الكافي من المعارف والمعلومات المكتسبة والمهارات الجديدة نكون مخرجات تعتمد عليها باقي المنظومات التابعة للمنظومة التربوية و نمتلك الرأس مال البشري المبدع و المنافس، ونحسن بذلك من مستوى الفكري ومنه الرفاه المعيشي للأفراد، فالجزائر تحتوي على مخزون عام من الموارد البشرية وتتوفر على طاقات عالية محلية إبداعية شابة ينقصها الاستغلال الأمثل والتوجيه الصحيح لتحقيق جودة التعليم،فرقي المجتمعات اليوم يتحدد بمدى سلامة المورد البشري، ومدى ما يقدمه كإضافة للمجتمع الذي يعيش فيه .

ان الجزائر كغيرها من البلدان انتهجت سياسة الاصلاحات التي أثارت الكثير من الجدل حول فلسفتها وأهدافها، ومن أهم العناصر التي استهدفتها الاصلاحات الجديدة في الجزائر المناهج التعليمية، والتي تعد أساس عملية التعلم والتعليم فمن خلالها تتجسد الأهداف التربوية التي تعكس محتوى السياسة التربوية لكل دولة، ولهذا يقترن نجاح أي خطة تربوية تماما بنجاح البرامج والمناهج التربوية في تحقيق الفوارق السلوكية، والوجدانية، والمعرفية المبرمجة بمعنى أوضح تحقيق الكفاءات المرجوة من عمليات التربية والتعليم.[1]

ومن بين أهم المهام التي تضطلع بها المدرسة لتقوم بوظيفتها وتحقق أهدافها في التنمية، وجب عليها القيام بعدة ادوار منها:

اعداد الطاقم التربوي والاداري اعداد نظريا بحيث يتم تزويدهم بمعلومات في مختلف المجالات والعلوم، ونظريات علم النفس والاجتماع والاحصاء...مع أهمية التوجيه والارشاد وضرورة تمكينهم من العملية الارشادية قادر على خلق وحدة اجتماعية متماسكة وذلك من خلال مساعدة الافراد والجماعات لتقدير مشاكلهم تقديرا موضوعيا لها اعداد المعلمين والطاقم التربوي اعدادا علميا (المهارات): ينبغي ان يكون المعلم والطاقم التربوي متحصلون على تدريب ميداني عملي في دراسات تربوية مثل التعملات الخاصة مع بعض المجالات مثل التخلف الدراسي والضعف العقلي مع تدريب عملي كاف يضمن ذلك ويعد الجانب العملي العمود الفقري في اعدادهم .[2]

[1]) اسماعيل رابحي، الاصلاح التربوي واشكالية الهوية ففي المنظومة التربوية الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه علوم في علم النفس، قسم العلوم الاجماعية ، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2013/2012م، ص 22.

[2]) كمال صدقاوي، **"المدرسة الجزائرية وتحديات القرن الحادي والعشرين .. بين رهان الواقع السوسيوتربوي وتحديات عولمة التربية** "جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر ص 411.

تعد العملية التعليمية عملية تشترك فيها مجموعة من العناصر ، بدا من المعلم انتقالا للمتعلمين، والمواد التعليمية واساليب و مناهج التدريس، واي خلل في عنصر من العناصر سيحدث فجوة في العملية ككل، فنجاحها يعتمد على مدى تفاعل العناصر المكونة لها، فقد يكون استقطاب المعلم وتدريبه وتكوينه وبنائه بناء شامل من مختلف جوانبه بشكل رسمي وغير رسمي اثر على العملية التعليمية، ولنجاح العملية التعليمية لابد من جودة التواصل بين المعلم والمتعلم ومن هنا يتعين على المعلم خلق جو من العلاقة بينه وبين متعلميه[1]

تواجه المدرسة الجزائرية اليوم تحديات كبرى في تفعيل الاستثمار المدرسي، لتتمكن من سد الفجوة بين التخطيط والتطبيق بالمدرسة الجزائرية، وتساهم في تحقيق التناسق و التفاعل بين عناصر العملية التعليمية لتصل بذلك للأهداف المرجوة.

ووفق هذا الطرح سوف نحاول معالجة او الكشف عن بعض الثغرات التي تعاني منها المدرسة الجزائرية من خلال دراسة الواقع الاجتماعي الذي تعيشه المؤسسات التعليمية الجزائرية ، ومن ثمة محاولة الوصول الى حلول مستقبلية للحد من الفراغ الحاصل بين التخطيط والتطبيق بالمدرسة الجزائرية، ساعينا في دراستنا لواقع العملية الاستثمارية بالمدرسة الجزائرية، وبذلك تتوضح العديد من الصعوبات، والتي تظهر بعض المؤشرات التربوية التي تعاني منها المنظومة التعليمية في المدرسة الجزائرية، وهذا ما يقودنا الى طرح السؤال الرئيسي التالي:

ماهو واقع الاستثمار في الرأس مال البشري في المدرسة الجزائرية؟

ويندرج ضمن السؤال المركزي سؤالين فرعيين هما كالتالي:

الاسئلة الفرعية :

1- هل يمثل رأس المال البشري الركيزة الاساسية في المدرسة الجزائرية؟

2 – هل المدرسة الجزائرية تولي اهتمام كبير للاستثمار في رأس مال البشري؟

1) حياة عبيدات، كفاءة المعلم مصادرها واثرها في العملية التعليمية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والادب العربي، علوم اللغة العربية، قسم اللغة والادب العربي، جامعة العربي بن مهيدي – أم لبواقي- ، سنة 2011-2012، ص 25.

خامسا الفرضيات

- **الفرضية العامة:**

المدرسة الجزائرية لاتولي اهتماما بعملية الاستثمار في راس المال البشري

- **الفرضيات الفرعية:**

1 –لا يعتبر راس المال البشري ركيزة اساسية في المدرسة الجزائرية.

2 المدرسة الجزائرية لا تولي اهتماما كبيرا لاستثمار في رأس المال البشري.

سادسا– تحديد المفاهيم:

- **الاستثمار لغة:** أي نماه والاستثمار استخدام الاموال في الانتاج.
- **اصطلاحا:** هو خلق اموال رأسمالية جديدة من الات ومباني ومزارع تزيد من قدرة الاقتصاد القومي على انتاج السلع الاستهلاكية فلاستثمار هو تيار اضافي من السلع الانتاجية التي تسهم في انتاج السلع الاستهلاكية.
- **الاستثمار في التعليم:** هي فكرة تعني ان التعليم ذو عائد مرتفع وان مزيدا من الانفاق عليه يمكن ان يؤدي الى معدل سريع في التنمية الاقتصادية و التنمية الاجتماعية ويكون هذا العائد نابعا من الاستغلال الحسن للموارد المتاحة بأقصى درجة من الكفاءة[1].
- **الاستثمار التربوي:** هو العملية الاقتصادية المأمولة والمتوقعة كعائد ومردود من مخرجات المؤسسات التربوية والتعليمية[2].

من خلال التعاريف السابقة للاستثمار التربوي و التعليمي، يتضح ان مضمونهم يميل للعائد الاقتصادي الذي تحصل عليه المؤسسة التعليمية من خلال الانفاق على المؤسسات التربوي ،كما ان التعاريف تشمل التعليم والتربية والتعريف الموالي خاص براس المال البشري الذي يكونه من خلال قدرات ومواهب والذي سأبينه في التعريف على النحو التالي:

1) فاروق عبده قليلة واحمد عبد الفتاح الزكي ،**معجم مصطلحات التربوية لفظا واصطلاحا**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، ص 22- 50

2) فاروق عبده قليلة واحمد عبد الفتاح الزكي، نفس المرجع، ص51

- **الاستثمار في الراس مال البشري:** يتمثل في عملية تنمية وتطوير الموارد اللامادية المتمثلة ي عناصر الرأسمال البشري: المعارف، الكفاءات، والتي تتطلب الانفاق عليها من طرف المؤسسة بهدف تحقيق العائد في المستقبل[1].
- **الراس مال البشري اصطلاحا:**

– يعرفه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بانه: كل ما يزيد من إنتاجية العمل والموظفين من خلال المهارات المعرفية التي يكتسبونها من خلال العلم والخبرة[2] هنا التعريف مختصر لذلك اعتمدت على تعاريف اخر اكثر تفصيلا وهي كالتالي:

– **مفهوم الرأس مال البشري:** هو المعرفة والمهارات والإمكانات والقدرات والصفات والخصائص المختلفة الكامنة في الافراد والتي لها صلة وارتباط بالنشاط الاقتصادي ، كما أن راس مال البشري لا يركز فقط على ما يمتلك الأفراد من معرفة ومهارات وما يمتلكونه من قدرات وصفات وخصائص، انما يشر هذا المفهوم الى المدى الذي يمكن ان يستخدم فيه الافراد كل ما يملكونه وما تعلموه استخداما منتجا مرتبطا بالنشاط الاقتصادي.

– **الرأس المال البشري:** هو أصل غير ملموس ضمن طاقة المنظمة، وهذا الأصل يدعم ويعزز الإنتاجية وعمليات الابداع والابتكار، وعمليات تشغيل العاملين التشغيل الافضل، وهو يتفاوت بين منظمة وأخرى، فهو قد يكون وافرا وغزيرا في منظمة وأخرى، وقد يشهد حالة ضعف وتراجع في منظمة اخرى[3].

– **الراس مال الثقافي:** يعتبر على مجموعة من الرموز والمهارات والقدرات الثقافية واللغوية والمعاني التي تمثل الثقافة السائدة.

ويذهب بورديو الى ان الراس مال الثقافي ينقسم الى قسمين القسم الأول: هو راس المال الثقافي المكتسب على أساس المؤهل التعليمي، وعدد سنوات الدراسة، والثاني هو الرأس مال المورث من وضع العائلة وعلاقتها المجالات الثقافية المختلفة، ويحقق هذا الاخير أرباحا مباشرة في المحل الاول داخل النظام التعليمي، كما يحقق ارباحا في سوق العمل[4].

---

1) سامية بعيسي، الاستثمار في راس المال البشري كمحدد لتطوير المؤسسات الاقتصادية الخاصة في العصر الرقمي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسة ، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017-2018، ص 40.

2) محمد مصطفى محمود، **راس المال البشري في العائد الاقتصادي**، بحث في نهاية الديبلوم التدريبي للموارد البشرية بمركز تطوير الاداء والتنمية في الفترة من 2010/3/6-2010/6/5، ص6.

3) فرعون أحمد، محمد اليفي، "**الاستثمار في رأس مال البشري كمدخل حديث لادارة الموارد البشرية بالمعرفة**"، ص 6.

4) حسني ابراهيم عبد العظيم، الجسد والطبقة وراس المال الثقافي: قراءة في سوسيولوجيا بيربورديو، العدد الخامس عشر، 2011، ص 63.

- **الراس مال الفكري**: هو الموهبة والمهارات والمعرفة التقنية والعلاقات.
- **التعريف الثاني**: هو مجموعة كل مايعرفه كل الأفراد في المنظمة ويحقق ميزة تنافسية في السوق.
- **التعريف الثالث**: ان الراس مال الفكري مجموعة من المهارات المتوفرة في المنظمة التي تتمتع بمعرفة واسعة تجعلها قادرة على جعل المنظمة عالمية من خلال الاستجابة لمتطلبات الزبائن والفرص التي تتيحها التكنولوجيا[1].
- **مفهوم المدرسة:**

لغة:

***درس**: درس الشيء والرسم يدرس دروسا: عفا، ودرسته الريح يتعدى ولا يتعدى، ودرسه القوم: عفوا أثره.

والدراس: المدارسة: ابن جني: ودرسته اياه وأدرسته: ومن الشاذ قراءة ابن حيوة: وبما كنتم تدرسون

والمدراس والمدرس: الموضع الذي يدرس فيه.

والمدرس: الكتاب: وقول البيد: قوم الا يدخل المدارس في الرح مة الا براءة واعتذارا.

المدراس: البيت الذي يدرس فيه القران، وكذلك مدارس اليهود[2].

وأما اصطلاحا:

*مؤسسة، نقدم فيها تعليما جماعيا عاما.

*مؤسسة، تتولى مسؤولية تقديم تعليم جماعي عام للأطفال الذين بلغو سن التمدرس: المدرسة الائكية(العمومية)، أو المدرسة الخاصة.

* مؤسسة تقدم تعليما عبر هيئات مدرسية.

*مؤسسة تعليم ابتدائي أو بعد الابتدائي

*اسم نطلقه على مؤسسات تعليم عالية التخصص: المدرسة المركزية.

* مجموعة من الأعضاء المنتمين لنفس المذهب، مريدو معلم ما، حركة ناتجة عن المذهب ذاته، كمدرسة براغ الألسنية، والمدرسة الأفلاطونية.[3]

---

[1]) عبد الناصر نور، ظاهر القشي، راس المال الفكري: الاهمية، والقياس، والافصاح (دراسة فكرية، من وجهات نظر متعددة)، 2010، الاردن، ص 17.

[2]) عبد الله علي كبير، محمد أحمد حسب الله واخرون: فهارس لسان العرب لابن منظور، دار المعارف، القاهرة، ص 286.

[3]) شكري شرف الدين: اللامساواة في المدرسة وتأثيرها على التحصيل المدرسي، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، سنة 2014/2013. ص 12، 13

* دينيا، في الاسلام السني، فان المدرسة تعني ذلك المذهب الذي يبنى في الوقت ذاته عن العادات ويبنى عن حقوق[1].

- **المدرسة:** يعرفها جودت عزت انها جهود منسقة يقوم بها فريق من العاملين في المدرسة (اداريين وفنيين) بغية تحقيق الاهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقا يتمشى مع ما تهدف اليه الدولة من تربية ابناءها تربية صحيحة وعلى اسس سليمة وهذا يعني ان الادارة المدرسية هي عملية تخطيط وتنسيق وتوجيه لكل عمل تعليمي او تربوي يحدث داخل المدرسة من اجل تطور وتقدم التعليم فيها[2].

وتعرف ايضا بأنها الكيفية التي تدار بها المدارس حتى يمكنها تحقيق اهدافها من اجل اعداد اجيال ناشئة نافعة لأنفسهم ولمجتمعهم وهي مجموعة عمليات وظيفية تمارس بغرض تنفيذ مهام مدرسية بواسطة اخرين عن طريق تخطيط وتنظيم وتنسيق ورقابة مجهوداتهم وتقويمها وتؤدي هذه الوظيفة الى التأثير في سلوك الافراد وتحقيق اهداف المدرسة .

- **الادارة المدرسية:** هي جزء من الادارة التعليمية وهي جزء من الادارة العامة ، وتعبر عن تلك الجهود المنسقة التي يقوم بها مدير المدرسة مع جميع العاملين معه من مدرسين واداريين وغيرهم بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقا يتمشى مع ما تهدف اليه التربية الصحيحة وفق اسس سليمة وتشمل جميع الجهود والامكانيات والنشاطات المنسقة للإدارة في جميع الأعمال التي يقوم بها أعضاء الهيئة التدريسية.

أما الامكانيات فيقصد بها الوسائل المعنية لتحقيق الاهداف التربوية، فالمدرسة ماهي الا وسيلة لتنفيذ السياسة العامة للتعليم و الادارة الفعالة لتحقيق أهداف هذه السياسة، وهي أيضا المصنع الذي تتبلور فيه العملية التعليمية والتربوية والثقافية في شتى صورها من أجل بناء الاجيال لصناعة المستقبل.

وبما أن الادارة المدرسية اصبحت الجهة المسؤولة عن رسم الخطط وتنفيذ البرامج واعدادها ومناقشتها، واختيار الاساتذة وتوفير الوسائل، هنا اصبح من الضروري للمنشغلين بهذا المجال معرفة ورصد المعلومات الاساسية لهذه الادارة، نظرا لاتساع مجالها واشتمالها على جميع النواحي الادارية والفنية، و نظرا الى اهتمامها اكثر بالطفل داخل وخارج المحيط المدرسي[3].

---

[1]) شكري شرف الدين: اللامساواة في المدرسة وتأثيرها على التحصيل المدرسي، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، سنة 2014/2013. ص 12، 13.

2) جودت عزت عطوي، **ا لنظرية وتطبيقاتها العملية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع 2014. ص 22.

3) عمر حسن مساد ،الادارة التعليمية، دار الصفاء للنشر والتوزيع ط2005،1م،عمان- الاردن، ص96،97.

- **التعاريف الاجرائية:**
- **الاستثمار**: هو غرس مبادئ وتعاليم ثقافية تربوية وأفكار ايجابية وعادات وسلوكيات نافعة للمتعلم على المدى البعيد، خلال الفترة التعليمية تفيده في حياته الشخصية والاجتماعية وبذلك يكون المتعلم لبنة اساسية مؤثرة في الحياة الاجتماعية.
- **رأس المال البشري**: هو الاستاذ خلال الفترة الثانوية وهي فترة حساسة فيها يكون الاستعداد فعلي للمتعلم اذ يهيأ للاعتماد على نفسه والتحكم بذته واتخاذ قراراته لوحده.
- **المدرسة**: هي ثانويتين اثنين، ثانوية علي ابن ابي طالب، وثانوية الشهيد الطالب عبد الرحمان المتواجدتين على مستوى عين صالح.
- **الاستثمار في الرأس مال البشري**: هو تطوير المواهب والقدرات والمعارف وتنميتها قصد الاستفادة منها في المستقبل سواء على المستوى الفردي أو الاجتماعي (سوق العمل).

سابعا– نموذج الدراسة

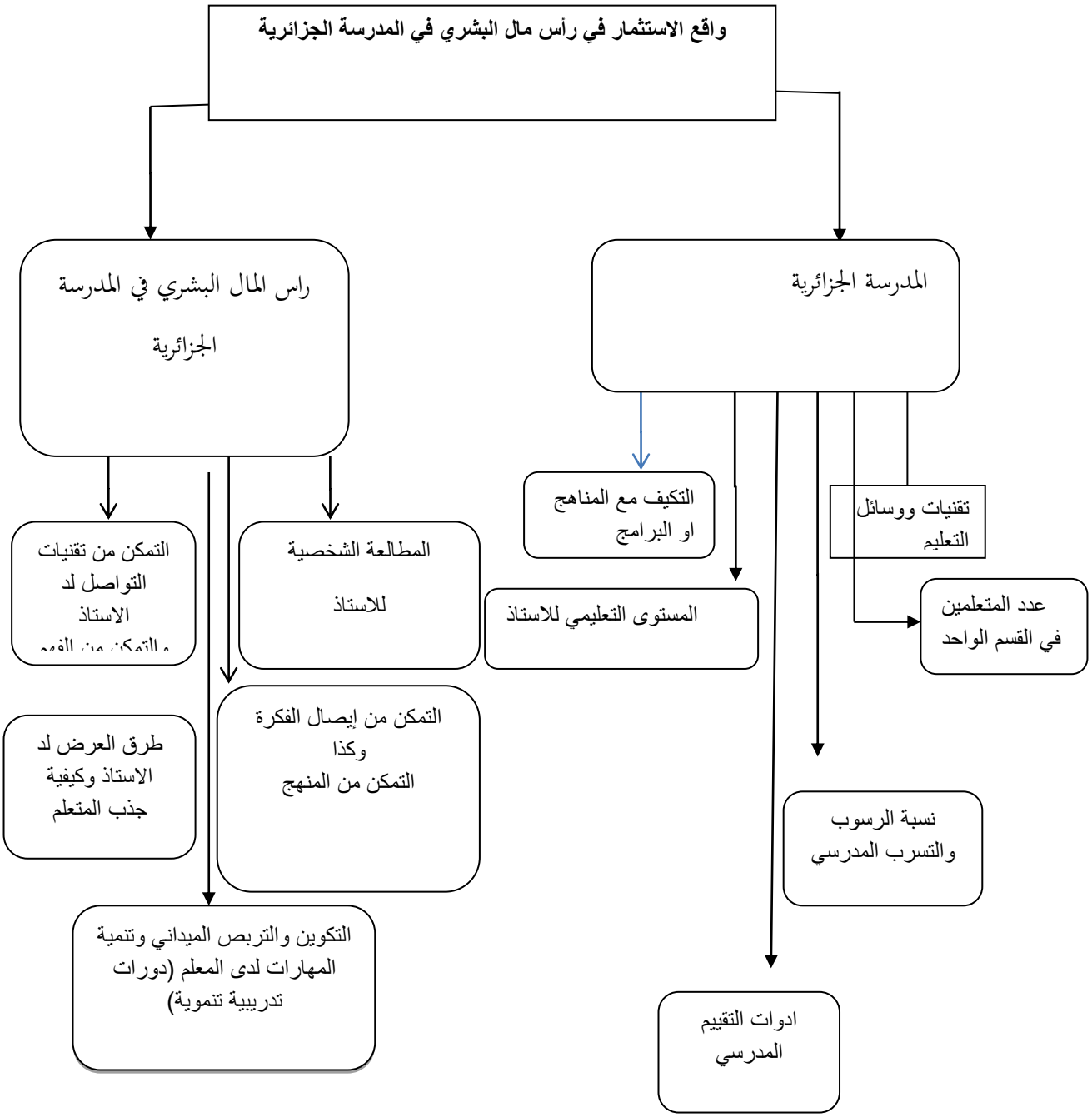

الفصل الثاني: المدرسة الجزائرية مكوناتها ومراحل تطورها

تمهيد الفصل

1-الجانب الاجتماعي التاريخي لتعليم بالجزائر

2- لمحة عن تطور النظام التربوي في الجزائر

3- الأهداف التربوية التعليمية

4- معايير الإدارة المدرسية الناجحة

5- التعليم الثانوي بالجزائر

6- الإصلاحات التربوية الجزائرية

7- مقترح أو مقاربة للنهوض بالنظام

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر العملية التعليمية مجموعة منظمة ومنسقة من الأنشطة والإجراءات، التي تهدف إلى تلبية الاحتياجات التعليمية ضمن الشروط والأهداف التي يحددها التعليم، و تتضمن العملية التعليمية مجموعة من العناصر أهمها : المعلم، المنهاج، التلاميذ، الإدارة التعليمية، ولقد مرت العملية التعليمية في المدرسة الجزائرية بعدة مراحل وعدة اصطلاحات، وقد تم هيكلتها وإعادة تشكيلها، وذلك لتحقيق التكيف مع متطلبات العصر الجديد.

فلابد من تسليط الضوء على مرحلة تاريخية حالكة في مسار التعليم العام في الجزائر فالدولة تولي للتعليم أهمية بالغة من جميع النواحي سواء من خلال الميزانية التي ترصدها سنويا أو من خلال الطاقة البشرية الهائلة التي يضمها القطاع، حيث يتكون التعليم بالجزائر من التعليم العالي الذي تشرف عليه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والتعليم الثانوي، التعليم المتوسط التعليم الابتدائي والتي تشرف عليهم وزارة التعليم والتكوين المهنيين.

و تعمل العديد من الدول الان عل تغيير طريقة تعلم لأفرادها بشكل جذري، فالعالم يتغير بوتيرة متسارعة، مما يعني أن الكثير من المعرفة تصبح قديمة وغير دقيقة بشكل أسرع، لذلك يتحول التركيز الى تدريس مهارات التعلم، ويتناول هذا الفصل اولا عرض مرحل التعليم بالجزائر وهي كالتالي:

اولا)الجانب الاجتماعي التاريخي للتعليم بالجزائر:

لقد مرت فترة بعد الاستقلال بعدة أزمات اجتماعية، خلفت أثار وعوائق مختلفة، وقد أحدثت تغيير في مسار العملية التعليمية، و أثرت في اتخاذ الإجراءات، والتي كانت ظرفية لمسايرة الوضع والوقوف بالنظام التربوي آنذاك، وهذه بعد صور الأزمات الاجتماعية التاريخية التي حدثت في الجزائر بعد الاستقلال:

أ) **الأزمة الأولى في بداية الاستقلال:** لقد أثرت الأوضاع الانتقالية من 1962 إلى 1963، على سير الدراسة بشكل كبير، وقد أحدثت عدة تغيرات و تحولات على سير النظام التربوي ومن بين الأوضاع الانتقالية، وجود فراغ من ناحية الأساتذة، كما يوجد نقص على مستوى الأقسام المفتوحة ، و انتشار الأمية، كما نجد تعارض نظام وأهداف النظام التعليمي السابق مع توجهات الأمة[1].

ب) الأزمة الثانية: أزمة التسيير

في سنة1979 ألغي نظام التعليم الأصلي وفرض على التلاميذ الانضمام إلى التعليم العام، وألغي كذلك النظام المطبق في تعريب الأقسام العلمية، و تم تأجيل الاهتمام بتعريب التعليم، وحتى الأقسام الأدبية التي كانت معربة أصبحت فرنسية ، هذه القرارات كان من شأنها إحداث تحولات في نفوس الأساتذة.

1) عبد القادر فضيل، المدرسة في الجزائر حقائق وإشكالات، ط1، المحمدية الجزائر،2009م، ص: 456.

ت) الأزمة الثالثة :وقعت بعد أحداث أكتوبر 1988، مما أدى لانتفاضة اجتماعية واستنفار الأفكار للتغيير والدعوة لبناء مستقبل يقوم على التعداد والتنوع والتفتح، مما دفع الناس على الحث عن عالم أخر وقيم جديدة فأصبحوا يشككون في قيم الوطن ويمجدون الخارج، فقد تعرضت المدرسة لعدة هجومات آنذاك[1].

ثانيا) تطور النظام التربوي في الجزائر:

- طبيعة المنظومة التربوية أثناء الاستعمار:

لقد شهدت الفترة الممتدة ما بين 1830 إلى 1880 ، نشاطا للكتاتيب والزوايا القرآنية، كما أنشأت مدارس حكومية موازية لها، ثم تليها الفترة الممتدة ما بين 1882-1892، حيث شهدت ظهور حركات توسعية سياسية (1832- 1893) هدفها دراسة القضايا الجزائرية السياسية التعليمية.

وفي 1832 – 1896 شهدت الجزائر عدد هائل من التلاميذ الطور الابتدائي من هنا يتبين الاهتمام الكبير الذي توليه الجزائر لتعليم أبنائها، ولقد تم القضاء على التعليم الهادف لإجبارية التعليم الفرنسي من اجل القضاء على ملامح الشخصية الجزائرية الوطنية.

كما قامت باغلاق المساجد والمدارس التي كانت تعلم العربية، وهدم الزوايا لانها كانت مركزا لتثقيف الشباب، وغرس روح المقاومة في نفوسهم، وهكذا قضت فرنسا على الثقافة الجزائرية، وللقضاء على هذا النوع من التعليم عمد الاستعمار الى:

أ) الاستيلاء على الوقف، فقد قام الجنرال كلوزيل بعد ثلاثة أشهر من احتلال مدينة الجزائر الى اصدار قرار بتاريخ 1830/09/08، نص على حجز أملاك الأتراك العثمانيين وأوقاف مكة والمدينة والمساجد والزوايا.

ب) تحويل المؤسسات التعليمية من مساجد وزوايا الى أغراض الاستعمار الخاصة.

ج) حاول أن يجعل من اللغة العربية لغة ميتة مثل اليونانية، كما اعتبرها لغة أجنبية طبقا للقانون الصادر في سنة 1938 اضافة الى تشجيع انتشار اللهجات، لتسهيل محاربة اللغة العربية الفصحى، وكذلك تطبيق سياسة فرق تسد.

د) اصدار قانون بعدم انشاء المدارس الا بشروط تضعها الادارة الفرنسية.

هـ) تسبب في استشهاد بعض العلماء وهجرة بعضهم الى المشرق، ونفي البعض الاخر.[2]

---

1) نفس المرجع، ص 458، 459.

2) زيدان نعيمة: "**سيرورة المدرسة الجزائرية**"، مجلة: المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع التاريخي، العدد الأول، جانفي-ديسمبر 2007، معهد العلوم الاجتماعية والانسانية ، معسكر، ص 28، 29.

2-1)مراحل تطور المنظومة التربوية الجزائرية غداة الاستقلال:

لقد مرت المنظومة التربوية غداة الاستقلال بعدة مراحل ندرجها كما يلي:

أ) المرحلة الأول: الجزائر مستقلة (1962-1970)

الظروف التي انطلقت منها المدرسة الجزائرية:

1- افتقارها إلى قاعدة علمية ثقافية.

2- انتشار ظاهرة الأمية

3- الفراغ المهول في ميدان الإطارات العاملة

4- أوضاع اقتصادية مزرية

5- متطلبات إعادة الترميم للمؤسسات

وكان النظام التربوي شديد الصلة من حيث الهيكلة والتنظيم بنظام التربوي الفرنسي، وكان أول دخول مدرسي في خريف أكتوبر 1962، نظرا لظروف دولة حديثة الاستقلال .

لقد تبنت الدولة الجزائرية عند استقلالها سنة 1962، النظام الاشتراكي هذا الاخير بفلسفته المادية التي تتبنى مبدأ تكوين الانسان ثقافيا أضمن طريق للتقدم المادي، ومن هذا المنطلق صممت الجزائر منذ استقلالها أن تنهض بقطاع التربية والتعليم بكل أطواره لتحصد كفاءات واطارات تنمي بها جميع مجالات المجتمع وتصنع للدولة مكانا محترما بين الامم، ولكن هذا ليس بالأمر الهين أمام تركة ثقيلة ورثتها البلاد عن الاستعمار، فاقتصادها موجه لخدمة الأقلية، تميزه صناعة ضعيفة وانتشار ضيق للتقنيات الحديثة، زائد زراعة تقليدية وضعف مداخيل الفردية ، بالإضافة الى حالة اجتماعية مقلقة.

أما من الناحية التربوية والثقافية، كانت الأوضاع في حالة مزرية فقرن واثنان وثلاثين سنة من المحاولات التجهيل والغاء الهوية الوطنية، انتجت 90 بالمئة من الأميين تسودهم البدع والخرافات والباقي، اما خريج مدارس فرنسية أو خريج مدارس الاسلامية الاصلاحية، ورغم كل هذه العراقيل والأزمات رفعت الدولة الجزائرية التحدي.[1]

[1]) نفس المرجع، ص 35.

ب) المرحلة الثانية: مرحلة التعريب

أما المرحلة الثانية فمرت بإصلاحات جديدة منها:

- ترسيم تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي في مناهج التعليم
- توجيه عناية لدروس التاريخ وتصحيح مسار تدريس هذه المادة
- إبطال العمل بالقوانين و الإجراءات المدرسية التي تتعارض مع السيادة الوطنية[1].

وكان التعليم في المرحلة الأولى من حيث الهيكلة منقسما إلى ثلاثة مستويات كل مستوى مستقل عن الأخر وهو كالتالي:

– **التعليم الابتدائي**: عدد سنوات الدراسة في هاته المرحلة 6 سنوات وقد تضاف السنة السابعة للتلاميذ الذين يحضرون الشهادة الابتدائية أما السنوات فهي كما يلي:

- ✓ التحضير الأول.
- ✓ التحضير الثاني.
- ✓ الابتدائية الأول.
- ✓ الابتدائية الثاني.
- ✓ المتوسط الأول.
- ✓ المتوسط الثاني.
- ✓ النهائي.

تنتهي السنة السادسة من التعليم الابتدائي بمسابقة الدخول للسنة الأولى من التعليم المتوسط، بينما يحضر تلاميذ السنة السابعة شهادة التعليم الابتدائي، ينتقل تلاميذ السنة السادسة ابتدائي والناجحون في المسابقة الى الدراسة من التعليم العام(تعليم المتوسط)، أما الراسبون فينتقلون الى السنة السابعة من التعليم الابتدائي النهائي، أما تلاميذ السنة السابعة، فالناجحين منهم لهم حق المشاركة في مسابقة الدخول الى السنة الثانية من التعليم العام(التعليم المتوسط)، أو مسابقات اللحاق بمراكز التعليم التقني، أو مراكز التعليم الفلاحي، أما الراسبون منهم فيبقون في الشارع او يتم التحاقهم بالمدارس الخاصة.[2]

1)حنان بن عمران، عوائق الإصلاحات التربوية وتأثيرها على المنظومة التربوية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، 2016-2017، ص 29- 40.

[2]) زيدان نعيمة، المرجع السابق، ص 37.

– **التعليم المتوسط**: يشمل التعليم العام، والتعليم التقني.

الذي يجرى في المدارس يطلق عليه اسم "المتوسطات"، وتستغرق الدراسة فيها أربع سنوات، فهي تستقبل التلاميذ الناجحين في مسابقات الدخول من السنة الأولى للتعليم المتوسط، ويتوج هذا الأخير بشهادة للتعليم العام، والتي صارت تعرف بشهادة التعليم المتوسط، كما يلتحق تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط والناجحون الى السنة الأولى من التعليم الثانوي.[1]

– **التعليم الثانوي العام**: يشمل التعليم الصناعي التجاري.

وقد تم انجاز 4000 قسم و 2000 مسكن وظيفي وتكوين 48000 معلم زيادة إلى 12000 معلم من أجل تغطية المناصب الشاغرة، كما شهد التعليم الابتدائي إعادة تسمية لسنة السادسة أصبح يطلق علها اسم امتحان الدخول لسنة أولى متوسط، كما تم تقسيم التعليم المتوسط إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى: تدوم سنتين يسلم في نهايتها شهادة التأهيل للشعبة التقنية المتوسطة.

المرحلة الثانية: تدوم سنتين أو ثلاثة يسلم في نهايتها دبلوم يعد التلاميذ إلى مختلف شهادات الكفاءة المهنية.ولم ينتهي العقد السابع حتى تحققت نتائج تعريب الطور الابتدائي والثانوي.

أما التعليم الثانوي، يدوم 3 سنوات وينتهي باجتياز مختلف شعب الباكالوريا والتي تؤدي إلى الجامعة.

ت) **المرحلة الثالثة**: 1980-1990، لقد شهدت هاته الفترة تنصيب الإصلاح الجديد المتمثل في التعليم الأساسي بداية من الثمانينات، كما شهدت هاته الفترة إرساء معالم المدرسة الأساسية وتنفيذها وتعميمها بشكل تدريجي، أما التعليم الثانوي لم يشهد تحولات بل اقتصر على إدراج التربية التكنولوجيا[2].

ث) إدراج التعليم الاختياري(لغات، إعلام ألي، تربية بدنية)، فتح شعب جديدة كالتربية الإسلامية.

أما بالنسبة لتعليم التقني فقد تم فتح بعض الشعب التعليم العالي، و إقامة التعليم الثانوي قصير المدى، و فتح شعب جديدة، و تعميم تدريس مادة التاريخ لكل الشعب، وفي نهاية المرحلة تم إدماج القسمين الوزاريين المكلفين بالتربية في وزارة واحدة لدى وزارة التربية الوطنية.

ج) **المرحلة الرابعة(اعادة الهيكلة)**: 1990 إلى يومنا هذا، فقد شهدت عدة محاولات تحسينية للأطوار، وكذلك إعادة كتابة برامج التعليم الأساسي، وإدراج اللغة الانجليزية في الطور الثاني من التعليم الأساسي،كما

[1]) نفس المرجع، ص 37.

[2]) حنان بن عمران، نفس المرجع السابق، ص 44-50

أصبحت هيكلة التعليم الأساسي تنقسم إلى طورين متكاملين: الطورين الأولين ابتدائي من السنة السادسة، الطور الثاني من السنة السابعة إلى التاسعة أساسي.

أما بالنسبة لتعليم الثانوي: في نهاية 1993 تمت هيكلة التعليم الثانوي كالآتي:

- جزع مشترك علوم آداب
- جزع مشترك علوم
- جزع مشترك تكنولوجيا

وابتداء من السنة الثانية أصبح يحتوي على:

1-الشعبة الأدبية:

- الآداب والعلوم الإنسانية.
- الآداب والعلوم الإسلامية.
- الآداب واللغات الأجنبية.

2-الشعبة العلمية:

- العلوم الطبيعة والحياة.
- العلوم الدقيقة.

3- شعب التكنولوجيا والتسيير والاقتصاد:

- الهندسة الميكانيكية.
- الهندسة الكهربائية[1].
- الهندسة المدنية.
- التسيير والاقتصاد.

✓ أما التعليم التقني:

- الكهروتقني.
- الإلكترونيك.

[1]) نفس المرجع، ص 44-50

- الصنع الميكانيكي.
- البناء والأشغال[1].
- الكيمياء و تقنيات المحاسبة.

كما تم التعديل في طريقة الانتقاء والتوجيه إلى التعليم الثانوي مع الأخذ بعين الاعتبار نتائج التعليم الأساسي.

أما من ناحية البرامج، نفس التعديلات من الثمانينات وقد مست بعض التعديلات الطفيفة برامج مواد الاجتماعية سنة 1989 نتيجة لتحولات السياسية الاقتصادية للجزائر، كما أجريت عملية صياغة جديدة للبرامج شملت سنوات الطور الثانوي كلها تدريجيا[2].

2-2) جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

لقد كان لها دور رائد في ميدان نشر التعليم وتعميمه، بعدما كان محصور لفائدة عدد قليل من الجزائريين، جاءت جمعية العلماء لتحدث تغيير كبير من حيث الأساليب وتوفير الامكانيات البشرية المادية اللازمة، فيقول الشيخ الابراهيمي" كذلك سعت الجمعية الى اصلاح أساليب التعليم فقضت في تعليمها بقسميه المكتبي و المسجدي على تلك الأساليب العتيقة الذي كان يباشر بها التعليم"، ورغم العراقيل التي وضعت في طريق العلماء من طرف الادارة الاستعمارية كالعودة الى العمل بقانون 1904 الذي يمنع على أي جزائري أن يفتح أو يدير مدرسة عربية الا بترخيص من حاكم المقاطعة، وتدخله في البرامج الدراسية باستبعاده للمواد العلمية والتاريخية والأدبية واختصاره على تحفيظ السور القرانية دون تفسيرها، الا أن الجمعية واصلت نشاطها حتى أنها قامت في العام الدراسي 1952/1951 بتوجيه أول بعثة لها للتعليم العالي خارج نطاق المغرب العربي أي الى مصر، تضم خمسة وعشرون طالبا وطالبة واحدة توزعوا على مختلف أقسام كليات الأدب.[3]

دار العلوم، والكليات الأزهرية وبعض الثانويات في القاهرة، ثم أرسلت بعثة أخرى الى العراق ففي العام المالي بلغ عدد أفرادها أحد عشر طالبا التحقو كلهم بدار المعلمين العالية التابعة لجامعة بغداد ماعدا احدا التحق بكلية الحقوق[4].

) حنان بن عمران، نفس المرجع، ص 54-1.60

2) نفس المرجع، ص 54-60.

[3]) بن علي محمد، مكي خالدية، واقع التربية والتعليم في الجزائر خلال مرحلة الاستعمار الفرنسي و غداة الاستقلال، 2008، تيارت، ص 35.

[4]) نفس المرجع، ص 35.

وقد بلغ عدد الطلبة المبعوثين من قبل جمعية العلماء للدراسة في معاهد وجامعات المشرق العربي حتى سنة 1955 مائة وتسعة طالب وطالبة، كما نسجل أن الجمعية وضعت شروطا يجب أن تتر في عضو البعثة الدراسية ودستور أخلاقي يجب على الطالب الالتزام به[1].

ثالثا– الأهداف التربوية التعليمية:

تتنوع الأهداف التربوية التعليمية وتنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي كالتالي:

أ) **الهدف المعرفي:**

الأهداف المعرفية وهي ما يقوم به العقل والنشاطات الذهنية العقلية، وتبدأ بسيطة وسهلة وتنتهي بأصعبها وأعقدها، تبدأ بالمعرفة ثم الفهم والتطبيق والتحليل والتركيب ثم التقويم، فالفهم يتضمن المعرفة والتطبيق يتضمن الفهم والمعرفة، والتحليل يتضمن التطبيق والفهم والمعرفة.

ب) **الهدف الانفعالي:**

الأهداف الانفعالية تعنى بالمشاعر والأحاسيس والانفعالات والاتجاهات والميول والقيم، وتبدأ هذه الأهداف بسهل وتنتهي بأصعب أيتبدأ باستقبال المثيرات وتنتهي بتكوين وتنظيم القيم.

ح) **الهدف النفسي الحركي:**

يرتبط بالمهارات الحركية، يتضمن غالبية الموضوعات(الكتابة، التحدث، المهارات العملية) فهي تستقبل الاهتمامات والتأكيدات الجوهرية للموضوعات التجارية والعلوم الطبية والصحية وتدبير المنزل، والتربية الصناعية والطبيعية والفنون والموسيقى، كما أن مهارات الأداء تلعب دورا بارزا بالنسبة للأهداف التعليمية[2].

3–2)أهمية العناصر التربوية التعليمية:

تكمن عناصر العملية التعليمية في المعلم والمتعلم والمادة التعليمية، وتتبن أهميتها من خلال تأثيرها في العملية التعليمية، وقبل أن نتطرق للعناصر نعطي نظرة عامة على التعلم والتعليم

أ)التعلم والتعليم:

1–**التعلم:** تغيير أداء الفرد وتعديل سلوكه من خلال الخبرة ، عن طريق إشباع الحاجات وبلوغ الأهداف بغرض التكيف مع المواقف الجديدة.

---

[1]) نفس المرجع، ص 36.

2) محمد رضا البغدادي، الأهداف والاختبارات– بين النظرية والتطبيق في المناهج وطرق التدريس، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، 1984، ص 51–57.

أ)- طبيعة التعلم: التعلم نشاط ذاتي يقوم به المتعلم ليحصل على استجابات ويكون مواقف يستطيع بواسطتها إن يتحدى كل ما قد يعترضه من مشاكل في الحياة، والمقصود بالعملية التربوية كلها إنما هو تمكين المتعلم من الحصول على استجابات بحيث يستطيع من خلالها إن يتحدى كل ما يعترضه من مشاكل، أما الإعمال المدرسية ماهي إلا وسائط تثير المتعلم وتوجه عملياته التعليمية.

ب)- التعلم الفعال:

هو التعلم المفيد الذي يحتوي على معنى ، القابل للبقاء والاستمرارية ليمارسه المتعلم في حياته. ومن خصائصه:

* التعلم الذي يتناسب والخصائص العقلية للمتعلم وإمكانات واتجاهات الفرد الذاتية.

* التعلم الذي يرتبط بحاجات المتعلم الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية والروحية.

* التعلم الذي يكون قائما على الخبرة القريبة من الواقع لأنها في هذه الحالة تجعل التعلم أكثر فعالية.

* التعلم الذي يؤدي إلى تعلم المهارات والاتجاهات والمعلومات القابلة للبقاء وإمكانية استخدامها في حياة المتعلم بشكل وظيفي.

* التعلم الذي يؤدي إلى تطوير التفكير الإبداعي لدى المتعلم

* التعلم الذي يتصف بالمرونة والاتساع والانفتاح

* التعلم الذي يجعل المتعلم محورا للعملية التعليمية

* التعلم القابل للقياس والتقويم للوقوف على مدى درجته ومداه.

* التعليم الذي يسد الفجوة بين النظرية والتطبيق.

* التعليم الذي يكون معززا بحد ذاته ومثيرا لدافعية التعلم[1].

ج)- أهداف التعلم:

* خلق حاجات المتعلم في نفس الطفل .

* يجعل المتعلم يعمل للحصول على المعرفة والمهارة الضروريين لتحقيق أهدافه في بيئته.

* خلق أنواع من الاهتمام لدى الطفل وأنماط من السلوك يقوم بها.

1) خيرات نعيمة، تطور المعجم اللغوي لدي التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط، مذكرة معدة لنيل درجة الماجستير في الأدب العربي ، تخصص لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغات، قسم الأدب العربي، جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم-، سنة 2014-2015، ص 19-21.

2- التعليم:

هو عملية نقل المعارف والمعلومات من المعلم للمتعلم بحيث يكون للمدرس الدور أكثر تأثير في حين يقتصر دور التلميذ على الإصغاء والحفظ والتسميع، وتخدم الطرق الالقائية مثل المحاضرة.

- أهمية مهنة التعليم: لقد ازداد الاهتمام بمهنة التعليم، فقد جندت المراكز والمعاهد الخاصة للإعداد المعلم تخصيصا ومهنيا وثقافيا وتدريبيا، وذلك بإيجاد برنامج تزوده بالتعارف التربوية والتعليمية وإكسابه المهارات المهنية من أجل تفعيل قدراته ومواهبه، حتى يقوم بالدور المطلوب منه على أكمل وجه[1].

وبعدها سوف نعرض أهم العناصر التربوية وهي كالتالي:

أ- **المعلم:** يعمل على:

- رفع درجة كفاية المعلم المهنية، واستعداده[2].
- تغيير دوره من ناقل للمعلومات وملقن إلى دور المخطط، والمنفذ والمقوم للتعلم.
- مساعدة المعلم على حسن عرض المادة وتقويمها والتحكم بها
- التمكن من استغلال كل الوقت المتاح بشكل أفضل.
- توفير الوقت والجهد.
- مساعدة التلميذ في إثارة الدافعية لديه.

فمهنة المعلم تتطلب في كل من يمارس خصائص وميزات ليس من السهل توفرها في كل إنسان لأنها خصائص فطرية، لا تكتسب بالخبرة أو الحفظ والتلقين فالمعلم يتعامل مع فئات من البشر لكل فرد منهم خصائص وميزاته ولكل منهم قدراته ومواهبه وعليه وبحكم عمله أن يتعامل مع نماذج من البشر تتعدد بعدد الطلبة الذين يعلمهم، وأن يراعي مهنته وتعامله معهم ما بين هؤلاء الناس من فروق فردية، فيعمل على تطوير فروقاته الفردية، وعليه أن يراعي أسلوبه في التعامل مع كل فرد.

3- صفات المعلم الجيد:

* تتكامل الصفات الشخصية المستقيمة من حضور الذهن والدقة في الأداء وحسن التصرف .
* الحب والرغبة الأكيدة للعمل في مهنة[1].

) نفس المرجع، ص 1.23

2) ماجدة السيد عبيد، الوسائل التعليمية وإنتاجها، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،2014، ط2، ص 26، 52.

* الإلمام بالوعي بالثقافة العامة والمعرفة الاجتماعية التي تحيط به.

* المحبة الدائمة للطلاب

* الإخلاص في العمل

2- المتعلم:

أهميته تكمن في إثراء تعلمه من خلال:

- تكوين خبرات اقرب من الواقع تجعله اقرب إلى المعنى الملموس ووثيق الصلة بالأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، فتثار عند الطالب وتشبع رغباته، كالرحلات والنماذج والأفلام..

- مساعدة الطالب على أن يتحاشى الوقوع في اللفظية، وهو استعمال المعلم الألفاظ ليس لها معنى او دلالة فاستعمال الوسيلة تقضي على هذا المشكل، حيث تكسب المعنى إبعاد تقربه من الحقيقة.

- يؤدي تنويعها إلى تكوين وبناء مفاهيم سليمة، حيث يستعمل لفظ واحد يدل على معنى محدد، وتمكنه من معرفة أوجه الاختلاف، والتشابه، في الدرس مما يكسبه تصنيف للخبرات.

- المشاركة الايجابية للطلبة.

-معالجة الفروق الفردية وتنويع الأساليب، وتقديم مثيرات متعددة.

- تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة

-تنمية حب الاستطلاع[2].

-جعل الخبرات التعليمية أكثر فاعلية، وأبقى أثر وأقل احتمالا للنسيان.

أ) دور المتعلم:

- المشاركة: يقصد بها عدد المرات التي يساهم بها التلميذ سابقا شرح والإجابة عن أسئلة المدرس

- التغطية: يمكن قياسها بما تعلمه التلميذ سابقا واحتفظ به وما اجتازه من اختبارات تجرى له خلال العام الدراسي

- النجاح: هو اجتياز ما سبق تعلمه والانتقال إلى المرحلة التي يليها التعلم، وجد أن هناك ارتباط بين مشاركة التلميذ وتعلمه للمادة التي يدرسها وبين ما تمت مشاركته فيها وارتفاع مستوى التحصيل.[3]

) خيرات نعيمة، نفس المرجع السابق، ص 1.23،24

2) ماجدة السيد عبيد، نفس المرجع السابق، ص 52-54.

[3]) خيرات نعيمة، نفس المرجع السابق، 29، 30.

ب)تفاعل المعلم مع المتعلم:

لقد أشارت البحوث الى وجود عوامل عدة تؤثر في عملية تفاعل المعلم مع الطالب وأهمها:

- أحكام المعلمين وتقديرهم لطلابهم
- المستوى الاقتصادي الاجتماعي للطالب[1].
- اثر جنس المعلم والطالب
- جاذبية الطلاب ومظهرهم الخارجي
- أثر سلوك الطلاب الصفي

* تفاعل المتعلم مع المتعلم:

أشارت بعض البحوث الميدانية أن لجماعة الأقران تأثير كبير على سلوك الطالب وهي:

- ممارسة علاقات مع أقرانه.
- تزويد الطالب بالشجاعة والثقة بالنفس مما يؤدي إلى تسريع في معدل نموه النفسي والاجتماعي[2].

3-المادة التعليمية: هي تلك المحتويات اللغوية والمحددة مسبقا في المقررات والبرامج المعدة من طرف خبراء ومختصين في شؤون التعليم الموزعة على أطوار التعليم المختلفة[3].

وأهميتها تكمن في :

-توصيل المعلومات، والمواقف والاتجاهات، والمهارات المتضمنة في المادة التعليمية إلى المتعلمين، ومساعدتهم على إدراك هذه المعلومات إدراكا متقاربا وان اختلفت المستويات.

-مساعدة المتعلم على إبقاء المعلومات حية وذات صورة واضحة في ذهنه.

-تبسيط المعلومات والأفكار وتوضيحها، ومساعدة الطلبة على القيام بأداء المهارات كما هو مطلوب منهم.

- الوسائل التعليمية تؤدي إلى ترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها الطالب وذلك عندما تسير المواد التعليمية كالأفلام ويمدها في خطوات منطقية متسلسلة عند عرض المادة التعليمية فيساعد هذا الترتيب على فهم المادة وتتبع خطوات العرض وترتيب الأفكار التي يكونها[1].

) خيرات نعيمة، نفس المرجع، ص 1.29،30

) نفس المرجع، ص 2.29،30

) نفس المرجع، ص 3.31

أ) تقنيات ووسائل التعليم:

هي جميع الطرق والأدوات والمواد والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي معين بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة، كما تهدف إلى تطوير ورفع مستوى فاعلية التعليم، فهنا ليس المهم إضافة وسائل، بقدر ما هو مهم إضفاء أساليب وتقنيات تعليمية فعالة، فضرورة إتباع المعلم لأسلوب الأنظمة في التدريس أمر لابد منه، فلم تعد الأساليب قاصرة على الشرح والإلقاء وإتباع الأساليب التقليدية[2].

فان للوسائل التعليمية أهمية ودور كبيرين في العملية التربوية ، فالوسائل التعليمية هي التي يستعملها المعلم لتحسين عملية التعلم بهدف توضيح المعنى وتوضيح الأفكار للتلاميذ[3].

تصنيف الوسائل التعليمية على أساس الحواس:

1) الوسائل البصرية:

هي وسائل تعتمد على حاسة البصر فقط، منها الأشياء والعينات والنماذج والشرائح والرسوم والملصقات ومجلات الحائط والمعارض والخرائط.

2) الوسائل السمعية :هي التي تعتمد على حاسة السمع فقط، منها الإذاعة والتسجيلات الصوتية.

3) الوسائل السمعية البصرية:

هي وسائل تعتمد على حاستي السمع والبصر، منها أفلام الصور المتحركة، والناطقة وبرامج التعليمية بالتلفاز والدروس المعدة باستخدام الحاسوب.[4]

ب) فوائد الوسائل التعليمية: فوائد التعليمية عديدة يمكن إحصاؤها في:

1- توفر خبرات حسية كأساس للتفكير السليم.

2- تزيد من اهتمام المتعلمين.

3- تقلل من النسيان.

4- توفر للمتعلمين خبرات يتعذر مشاهدتها في الواقع.

5- تسهم في توضيح المعاني بطريقة مشوقة.

---

1) ماجدة السيد عبيد، نفس المرجع السابق، ص 26، 52

2)أحلام مرابط، واقع المنظومة التربوية الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2006/2005 ص 81.

3) نفس المرجع، ص 81.

4) خيرات نعيمة، نفس المرجع السابق، ص35، 36

6- تساعد على تبيان الغامض من المشكلات الدروس وتوضيحها

7- تعتبر أكبر عامل لتسهيل جمع المعلومات وجعلها حية ذات قيمة بحيث يستطيع الطالب تطبيقها والاستفادة منها .

8- وسيلة فعالة لتحريك الطفل للعمل

ج) دور الوسائل التعليمية:

تعمل على تحسين عملية التعلم، إذ تلعب دور هام في النظام التعليمي إذا استخدمت وفق معايير نامية علمية صحيحة، إلا أن هذا الدور عند بعض المعلمين لا يتعدى استخدام أسلوب النظامي الصحيح[1].

د)التعليم الالكتروني:

هو شكل من أشكال التعليم عن بعد ويسمى التعليم اللاحضوري وهو طريقة للتعليم والتكوين باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحواسيب والشبكات والوسائط المتعددة واستخدام تقنيات الانترنيت أحدث تغيير كبير في مجال التعليم عن بعد[2].

ويرى البعض أن هذا النظام التعليم الالكتروني يشمل 4 عمليات رئيسية يقوم بها المعلم:

- تحديد الأهداف لدرس في صيغة أنماط سلوكية يقوم بها الطالب بعد أن ينتهي المعلم من موضوع الدرس.

-التقرير المبدئي لمدى ما يعرفه الطالب من أهداف الموضوع الذي هو بصدد تعلمه مع جميع البيانات التي تتعلق بالظروف النفسية والاجتماعية التي يمكن أن تعطي صورة دقيقة عن خلفية الطالب والمجال الذي يتم فيه التعليم.

- رسم الخطوات التي يقترح المعلم إتباعها لتدريس هذا الموضوع وتحقيق أهداف الدرس وذلك بإتباع الطريقة التي تحقق كل هدف وتهيئة مجالات الخبرة واختيار الوسائل المناسبة.

- تقييم جميع عناصر هذا النظام لمعرفة مدى تحقيق الطالب لأهداف الدرس.

ويساعده هذا التقييم في النتائج على تعديل مكونات هذا النظام وتغيير أساليبه في العمل وإعادة صياغة أهداف الدرس حتى يتمكن من التعليم بالمستوى المطلوب[3].

) نفس المرجع، ص35، 1.36

2)برا هيم، براهمي، أسماء، لشهب،28 -29 (ماي) 2014.معيقات تطبيق التعليم الالكتروني في مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة(مداخلة)،تطبيق الارغنوميا بالدول السائرة في طريق النمو: الأرغنوميا في خدمة التنمية، الجزائر، ص 150.

.3) مها بنت عمر بن عامر السفياني، أهمية واستخدام التعليم الالكتروني في تدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات، مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، 1428-1429، ص25.

هـ) معيقات تطبيق التعليم الالكتروني في مرحلة التعليم :

-قلة الإطارات المتخصصة في مجال الحاسوب في الوسط المدرسي

- نقص الوعي بأهمية استخدام التكنولوجيا في الوسط المدرسي .
- ندرة توفر البرامج التعليمية باللغة العربية .
- الخوف من استعمال الحاسوب.
- جلوس الطالب أمام جهاز يسبب مشاكل صحية[1].

- لا يمكن تعلم المهارات اليدوية وانجاز التجارب العلمية عند استخدام الحاسوب

- الحاسوب له تكاليف كبيرة.
- الاعتقاد بان الحاسوب سيلغي عمل الأستاذ.
- اعتبار إن الحاسوب معيق لعملية الابتكار.
- ندرة انتشار أجهزة الحاسوب وصعوبة تغطية الانترنيت وارتفاع تكلفتها لدى بعض الأفراد.

- مازالت بعض الدول لا تعترف بالشهادات التي يتحصل عليها خريجي نظام التعليم الالكتروني[2].

3-2) التقدم والاستثمار في رأس مال البشري:

أن البلدان التي تملك رأس مال بشري مرتفع تحقق معدلات نمو مرتفعة ومستديمة ، التي تركز على التقدم التقني والاستثمار في رأس مال البشري تحاول الربط بينهما وفق أحد التوجهين:

أ) الاتجاه التعويضي:

يرى أصحاب الاتجاه التعويضي، إن التقنية تعوض مهارات رأس مال البشري ومن ثم ينقص الطلب على رأس مال البشري وينقص المتطلبات من التعليم والتدريب

ب) الاتجاه التكاملي: أما الاتجاه التكاملي يرى أن تقدم التقني يتطلب عمال مهرة ومن ثم الاستثمار يزيد في رأس مال البشري[3].

---

1)مها بنت عمر عامر السفياني، نفس المرجع، ص 25

2) مها بنت عمر السفياني، نفس المرجع، ص25.

3) اقتصاديات التعليم، جسر التنمية، سلسلة دورية تعنى بقضايا التنمية في الدول العربية، العدد الثامن والستون- ديسمبر/كانون الأول 2007 – السنة السادسة، الكويت، ص 14-18.

3-2) تأثير التعليم على النشاط الاقتصادي للأفراد والمجتمعات:

لقد ثبت الان أن رأس المال البشري هو العامل الرئيسي للنمو الاقتصادي، وتشير معطيات جديدة الى أنه يرتبط أيضا بمجموعة من المزايا غير الاقتصادية مثل تحسين الصحة والرفاه، وهكذا فقد احتل الاستثمار في رأس المال البشري والاضطلاع بالتعليم الصدارة في استراتجيات تعزيز الرخاء الاقتصادي، وتحسين معدل التشغيل والتماسك الاجتماعي، ونتيجة لذلك ينظر للتعليم بشكل متزايد على أنه استثمار في المستقبل الجماعي للمجتمعات والأمم، وليس في مجرد النجاح المستقبلي للأفراد.

ومع ذلك، ان جني الفوائد التي يمكن أن تأتي من زيادة الاستثمار في رأس المال البشري يتطلب أكثر من هذه التوقعات حيث يستدعي الفهم الجيد لطبيعة ودور رأس المال البشري وكيفية تصميم نشاطات محددة لتعزيز توفره وفي الوقت الراهن، لا تفهم هذه المسائل وتقاس بشكل جيد، من حيث فهم رأس المال البشري بأشكاله المختلفة، وتحليل علاقته بالمكاسب الفردية والاجتماعية، وقياس تكوين رأس المال البشري، ومخزونه وعائداته.

لم نتمكن الى حد الان من وضع سوى مقاييس غير مباشرة ومحدودة لرأس المال البشري، والتي يمكن مقارنتها من بلد الى اخر، وغالبا ما تكون في شكل سنوات من التعليم الرسمي الاولي، ومن جهة أخرى، لا تتوافر البيانات الدولية الموجودة الا حول الخصائص ذات الفوائد المتصلة بالنشاط الاقتصادي، ويجب استحداث أساليب لجمع وقياس وتحليل العلاقات بين رأس المال البشري والمجال الكامل لتأثيراته على الرفاه الشخصي والاجتماعي والاقتصادي.
وعلى الرغم من هذه القيود، كان من الممكن جمع بيانات هامة حول دور رأس المال البشري ومن ثم التعليم، ففي تحفيز الرفاه الاقتصادي للأفراد والمجتمعات على حد سواء في البلدان المشاركة في برنامج مؤشرات التعليم العالمي .[1]
وتبين هذه البيانات أن الأشخاص الأكثر تعليما لهم امكانية أكبر للمشاركة في سوق العمل، واذا كانو نشطين اقتصاديا، فإمكانية أن يكونوا عاطلين عن العمل ضئيلة. وفي جميع البلدان المشاركة في برنامج مؤشرات التعليم العالمي، تزداد معدلات مشاركة القوة العاملة بازدياد مستوى التعليم الذي يحققه الأفراد، كما ترتبط المؤهلات الأفضل ايضا بالأجور المرتفعة للأشخاص المعنيين.

وتكون هذه المزايا في الاجور مرتفعة جدا في بعض البلدان المشاركة في برنامج مؤشرات التعليم العالمي، مما يعكس شبكة أجور أوسع في سوق العمل، وربما فوائد أكبر بالنسبة لمستويات معينة من التعليم [2].

---

(1) LE FINANCEMENT DE L'EDUCATION- INVESTISSEMENTS ET RENDEMENTS, 2002, p 5.

(2) idem , p 5

ومن اللافت للنظر أنه في الوقت الذي تزداد فيه المداخيل مع كل مستوى من مستويات التعليم في معظم البلدان، فان اتمام التعليم الثانوي العالي بنجاح، وبشكل أكثر وضوحا، التعليم العالي، يشكلان عتبة هامة للدخل الفردي في البرازيل وشيلي وباراغواي، وبالنسبة للرجال، يتراوح الفرق في الدخل بين التعليم العالي والتعليم الثانوي العالي بين زيادة بنسبة 82% في أندونيسيا، وما يقارب 300% في البارغواي[1].

وبشكل عام، فان بلدان أمريكا اللاتينية المشاركة في برنامج مؤشرات التعليم العالمي، هي التي لديها أكبر فروق في الدخل حسب مستوى التعليمي، في حين تظهر البلدان الأسيوية فروقا أقل وضوحا.

وتتمثل احدى طرق تقييم تأثير رأس المال البشري على المردودية الجماعية للأمم في قياس تأثير مختلف العوامل على نمو اجمالي الناتج المحلي، لا يمكن لإجمالي الناتج المحلي في حد ذاته ولا حتى الرفاه الاقتصادي أن يعكس على نحو كاف جميع أبعاد رفاه الانسان- الذي يؤثر فيه التمتع بحقوق الانسان والحريات المدنية، والصحة الجيدة، والبيئة النظيفة، والأمن الشخصي- ولكن لا يمكن الاستهانة بدور النمو الاقتصادي في هذه المعادلة، حيث أن نمو الانتاج الاقتصادي لا يوفر الموارد اللازمة لمكافحة الفقر والاستبعاد الاجتماعي والمشاكل الصحية فحسب، بل يوسع أيضا مجال الخيارات البشرية. ولذلك ينبغي الاعتراف بان الرفاه الاقتصادي، نابع من الانتاج الاقتصادي، مكون هام من مكونات رفاه الانسان.

ويمكن تقييم العلاقة بين رأس المال البشري والنمو الاقتصادي بالتراجع بين قيم البلدان المختلفة، مع ادراج متغيرات تفسيرية تشمل رأس المال المادي والتعليم ومستوى الدخل، وفي بعض الحالات، ادراج متغيرات صامتة للعوامل الاجتماعية والمؤسساتية المختلفة[2].

4) المناهج التربوية: يعتبر المنهج العمود الفقري لأي مجتمع، فان استقامة المناهج استقامة التربية وعليه سيتم التعرض الى أهم المناهج التربوية بداية من تعريف المنهج

4-1)تعريف المنهج التربوي: هو المنهج الرسمي المتمثل في: المحتوى التعليمي المتضمن داخل الكتب المدرسية ، الذي يشمل الأهداف التربوية والمعارف والمعلومات التي تشكل وحدة متماسكة ذات علاقات متبادلة في سبيل تحقيق الأهداف المرغوبة[3].

---

1) idem , P 7.

2) Idem , P7 ,8

3) صباح سليماني، إصلاح المناهج التربوية في الجزائر بين الأسس الاجتماعية والتحديات العالمية، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراء العلوم في علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر-بسكرة، سنة 2012/2011 ص 27

أما الفرق بين المناهج : هو طريقة المعرفة واكتسابها فمنهم من يعتبر أن المعلومة يكتسبها الطفل بطريقة تلقينيه ولا دخل له فيها أو بالأحرى في نقدها بل أخذها كما هي، أما الآخرون يعتقدون إن الطفل من حقه اكتساب المعلومة بنفسه دون تلقينه أو إجراء طرق تعسفية عليه، فالتعلم التجريبي يحمل النظرة الأخيرة ويدعمها ،وجاء رد فعل للفكر التقليدي[1].

4-2)الفرق بين النموذج التقليدي ونموذج المشاركة

منهج التقليدي	منهج المشاركة
الأهداف تحددها المدرسة ونادرا ما توضحها لطالب	الطلبة يحددون الأهداف
يقدم المدرسون محاضرات لطلبة ويوجهونهم الى القراءة	تحديد المشاكل والمسائل
يقوم المدرسون بإلقاء الشرح والطلبة يستقبلون المعلومات	التعرف على الوسائل المتوفرة للحصول على معلومات ضرورية لحل مسائلهم
يقدم المدرسون تمارين وفروض على الطلبة حلها	يقوم الطلبة بتفحص مختلف بدائل حل المشاكل
يختار المدرسون اختبارات المعرفة والفهم ويطبقونها على الطلبة	الطلبة والمدرسون يقارنون ويقيمون مختلف الحلول
يقوم المدرسون بتقديم درجات إلى الطلبة	الطلبة والمدرسون يقيمون الأداء ويعيدون تحديدالأهداف

بوفلجة غيات، نفس المرجع، ص 43-49.

1) بوفلجة غيات، التربية المتفتحة، مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية، الكتاب الثالث، دار الغرب لنشر والتوزيع ،ط1،2003، وهران، ص 43-49.

3-4)الفرق بين دور المدرس في نموذج المشاركة، ودوره في نموذج التقليدي للتدريس:

نموذج المشاركة	نموذج ا تقليد
يهتم بالتعليم وكيفيا ته وبتقديم المحتويات والمعل مات	يقرر عن الط لب والت ديم يكون في صورة محاضرات
يدفع الطالب للمشاركة الفعلية لتحمل المسؤولية تعلمه	يتم توجيهه إلى قراءات معي ة
يتحمل مسؤولية اختيار ما يحتاجه يدفعه للت لم	هنا حفظ مواد واستحضارها عند الحاجة
يساعد الطالب كي يكون ناجح وباحثا ومحددا و يستغل بذلك مهاراته وقدراته والإمكانات المتوفرة	يمنع الطالب من فرصة التعلم عن طريق الاستكشاف وطرح الأسئلة ووضع الفرضيات وحل المشكلات
هنا يتوقع من الطالب التعلم وحل المشاكل	التوقع من الطالب التعلم قبل كل شيء عن طريق تخزين المعلومات وصياغة الإجابة فقط
الاعتماد على القدرة لتحديد وحل مشاكل الحياة وتقديم بدلائل	الاعتماد على القيام بتمارين الكتب الدراسية والمسائل التي تحتاج إلىالإجابة واحدة

بوفلجة غيات، نفس المرجع، ص 43-49.

4-4) تقويم المناهج الدراسية:

من ابرز المعيقات للسير الناجح للإصلاحات التربوية في الدول النامية، ومنها بلدنا الجزائر، غياب النظرة الشاملة، والمنهج الواضح والمعايير المحددة وتقويمها وإصلاحها، وهاذه بعض المعايير المساعدة على تقويم المناهج الدراسية:

يجب أن تعطى هذه المناهج أهمية قصوى لأنها القاعدة التي تبني عليها العملية التربوية بحيث تكون مرنة متفتحة ذات تطور سريع وتركز على الواقع وتساهم بتلبية حاجات التلميذ، ومن هنا مراعات العناصر المساعدة على جمع محتويات المناهج الدراسية [1]

) نفس المرجع، ص 43-1.49

من العناصر التالية:

أ) المعطيات النفسية:

يراعي جانب العمر والفترة الزمنية المناسبة والإمكانيات العقلية والنفسية والحسابية المتباينة ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال فيهم الذكي والمتوسط الذكاء وضعيف الفهم لذلك يتوجب وضع منهاج مناسب وناتج عن بحث

ب)المحيط الاجتماعي والثقافي: أي تحليل المحيط تاريخيا وثقافيا وقيمينا والتقاليد في المعاملات المجتمعية والعمل على إدماج معطياتها في المناهج الدراسية وإدماج معلومات ومهارات اجتماعية تسهل عملية التنشئة الاجتماعية.

ج) المحيط الجغرافي والاقتصادي:

لابد من التعرف على خصائص المحيط لتسهيل عملية التفاعل بين الأجيال الصاعدة مع محيطها.

د) المحيط العلمي التكنولوجي: فهم الواقع التكنولوجي السائد في المجتمع، والعمل على فهمه وتطويره لتلبية متطلبات المحيط.

هـ) الواقع البيداغوجي والتربوي: لا يمكن فصل المحتوى العلمي للمناهج الدراسية المتفتحة عن الأساليب البيداغوجية فلابد اعتماد التجربة في التعلم لتنمية القدرات بحيث تساعد الطالب على اكتشاف انشغالاته وتساؤلاتهم عن طريق المشاركة وطرق الحوار في التعلم.

توفير الشروط الضرورية لتحفيز التلاميذ على دراسة ووضع المناهج بطريقة تسمح للتلاميذ بالتحكم في تعلمهم ووضع المناهج بطريقة تسمح للتلاميذ بالتدخل والتعبير عن انشغالاتهم وتوفير وسائل بيداغوجية عصرية لتسهيل عملية التعلم توفير المحيط المساعد على تسهيل عملية إدراك محتويات المناهج من هنا يتضح أن المناهج الدراسية المتفتحة تجمع بين مادة الدراسة وطرق إيصالها للمتعلمين.

د) معطيات عن قيم المواطنة والعولمة:

لم تبق المناهج التربوية المعاصرة منعزلة في حدود المنطقة أو الدولة بل تتفاعل مع محيط أوسع.

ولابد من الأخذ بعين الاعتبار أن الأجيال لابد من إعدادهم لقيم المواطنة الصالحة وحب العمل ، وإعداد الأجيال لحب التعاون والتآزر والحوار والديمقراطية وإنشاؤهم على قيم التعايش السلمي والاحترام لحقوق الإنسان[1].

) نفس المرجع، ص 43-1.49

كما لابد من توفر شروط ومهارات وأدوات تربوية تتمثل في:

- توفير الشروط الضرورية لتحفيز التلاميذ على الدراسة
- وضع المناهج بطريقة تسمح للتلاميذ بالتحكم في تعلمهم
- وضع طرق في المناهج تساعد على التحليل والتدخل والتعبير
- توفير وسائل بيداغوجية عصرية تسهل عملية التعلم

توفير محيط مساعد على عملية الإدراك لمحتويات المنهج، فالمناهج الدراسية المتفتحة تجمع بين مادة الدراسة وطرق إيصالها للمتعلمين[1].

- الشمولية دون التكرار والحشو.
- مراعات الجانب النفسي والاجتماعي والاقتصادي للمساهمة في تكوين شخصية متزنة.
- التفتح على الواقع والمرونة أي التكيف مع المستجدات.
- مراعات حاجات المجتمع.
- مواكبة التطور العلمي والسياسي والاجتماعي والاقتصادي عالميا[2].

4-5)طرق التدريس :يمكننا اختيار الوسيلة المعتمدة في الدرس حسب طريقة التدريس وخصائص المتعلمين ونوع العمل ومدى توفر إمكانيات، فإذا أصاب المدرس الخلل او الضعف من ناحية معلوماته المتعلقة بتكوينه من ناحية معرفة الخصائص الفترة العمرية والفروق الفردية لتلاميذه وكان غير ملم بأنواع التدريس أو الطرق الحديثة فانه لن يتمكن من اختيار طريقة التدريس المناسبة رغم توفر الظروف الملائمة[3].

يمكن حصرها في ثلاثة طرق:

الطريقة الانتقائية، طريقة المشاركة، طريقة التعلم المستقل.

فالطريقة الانتقائية تمحور على الأستاذ، أما طريقة المشاركة تعتمد على إشراك التلاميذ في تحديد أهداف ومناهج[4]

1) نفس المرجع، ص 43-49.

2) نفس المرجع، ص 49.

) أحلام مرابط، نفس المرجع السابق، ص 3.82

[4]) بوفلجة غياث، نفس المرجع السابق، ص 56، 76.

طريقة التعلم المستقل: تعليم ذاتي تعتمد عل حافز للتلميذ ، وتسهيل عملية التحكم في التعليم انطلاقا من الخبرة والتجربة الذاتية ومبادرات شخصية ، ودور الأستاذ ثانوي ينحصر فقط في التوجيه والإرشاد والتنسيق.

كما يوجد هناك انعكاسات نفسية لطرق التدريس منها:

إن السمات الشخصية للتلميذ نتاج تجارب مدرسية مرة بها الطفل، فالتحكم في التعليم وغيرها من الممارسات التربوية سلبية كانت أما إيجابية من شأنها أن تحدث اثر كبير في تكوين الشخصية لد التلاميذ، والانعكاس النفسي له علاقة بالطريقة أيضا، درجة الاستقلالية، و درجة الثقة بالنفس، و روح المبادرة، و الميل للإبداع.

فالاهتمام منصب أكثر حول معرفة طرق أنجع وأسرع لتحسين التحصيل الدراسي لدى المتعلمين، وأهملنا الجانب النفسي وعملنا على حشد وتكثيف برامج ودمج وقص طرق دون النظر إلى جوانب أخرى لا يعني إن ذلك خطا ولكن يجب النظر إلى الظاهرة من أبعادها المحيطة فالعامل النفسي يتحكم بكل ما ذكر فالهدف لم يعد مقتصر على اكتساب معلومة أو طريقة اكتساب معلومة بل تعدى ليصبح منهج حياة او تحضير لحياة[1].

باكتساب القدرة على التصرف انطلاقا من المبادرات الشخصية والقدرة على التكيف والمرونة مع مستجدات من الاهتمام بطريقة إيصال البرنامج التربوي للتلميذ، فالتمركز نحوى شخصيته والاهتمام بالمعلومة، وكيفية نمو شخصية الطفل والسمو بها للكمال المعرفي.

4-6)الارتباط بين طرق التدريس وتحكم الطالب في تعلمه:

فالطريقة الالقائية الطالب يعتمد اعتمادا كلي على المدرس أما طريقة المشاركة يشارك الطالب في عملية التعلم

- طريقة التعلم المستقل الاستقلالية والتعلم الذاتي[2].

رابعا)- معايير الإدارة المدرسية الناجحة:

- تتميز الإدارة المدرسية الناجحة بتفويض واضح للسلطة، وتعيين محدد للمسؤوليات التي تتناسب معها
- طالما أن الإدارة المدرسية تخدم التعليم، فينبغي أن تحدد وظائفها وتنظيمها ووسائل تنفيذها في ضوء أهداف الدراسة
- على الإدارة المدرسية أن تعكس العمل التربوي الذي تقوم به وخصائص المدرسين الذين يقومون بهذا العمل
- ينبغي أن نستعين بالإدارة بكل أنواع التنظيم و الوسائل التي تساعد على حل المشكلات التي تتعرض لها[3]

---

1) بوفلجة غياث، نفس المرجع، 56،76.

2) نفس المرجع، 56،76.

3) مصطفاوي الحسين، الاختيار الموضوعي لمديري المدرس الابتدائية وأثره على بعض أبعاد القدرة القيادية، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراء العلوم في علوم التربية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر-2-، سنة 2011-2012. ص 117-119.

✓ العلاقات الهامة التي يتطلبها الإدارة المدرسية الناجحة: وهي كما يلي:

أ)- علاقة مدير المدرسة بالمعلمين:

ينبغي على المدير تكوين علاقات مهنية وإنسانية مع المعلمين أساسها التعاون والاحترام والثقة المتبادلة، ويمكن كل واحد من الشعور بمكانته وقيمته ودوره، مع اعطائهم هامش الحرية ليساعدهم من تطوير مستوى الأداء، وان يكون مدير المدرسة عل مستوى من الوعي والإدراك للمشكلات، فيحاول تقديم المساعدة لهم .

- علاقة مدير المدرسة بالتلاميذ:

ينبغي أن تكون علاقة المدير بالتلاميذ مرتكزة على استراتيجية واضحة، تهدف إلى الارتقاء بهم وتطويرهم في مختلف الجوانب السلوكية والمعرفية، والروحية والجسمانية، والاجتماعية، والثقافية والتربوية وأن يحاول معرفة مشكلاتهم ليكون بذلك مخرجات ناجحة تعكس مدى فعالية ونجاح العملية التربوية.

ب) علاقة المدير بالسلطات التعليمية:

في الجزائر تقوم وزارة التربية الوطنية بالإشراف على الإدارة المدرسية، وعليه يتوجب على الإدارة تكوين علاقة جيدة أساسها الاحترام والتفاهم والتعاون لتحقيق الأهداف التي تطمح إليها الدولة الممثلة، وهكذا لابد من التواصل المنظم والمستمر الذي يرمي إلى تقديم الإرشادات والتوجيهات والمقترحات، وذلك رغبة في تحسين مستوى الأداء، ورفع الكفاءة الإدارية ومخرجاتها.

ج) علاقة مدير المدرسة بأولياء الأمور والمجتمع المحلي:

إن أولياء الأمور شريك أساسي في العملية التعليمية، فلا يمكن نجاح العملية إلا إذا تم التعاون مع الإدارة من حيث المراقبة والمتابعة وإيجاد حلول ومقترحات، من اجل رفع مستوى التلميذ.

✓ معايير القيادة المدرسية الفعالة:

تلعب الإدارة المدرسية الفعالة دورا بارزا وهاما في تحقيق الأهداف التربوية التعليمية ومن بين أهم هذه المعايير ما يلي:

أولا: التطوير المستمر: من خلال ما يلي:

- توضيح وتبيان أهداف المدرسة .[1]

[1]) نفس المرجع، 117، 119.

- مدى تحقق الأهداف، ونسبة تحققها في زمن معين.
- دور القيادة المدرسية في عملية التحسين والتطوير.
- القدرة على تحديد أولويات العمل.
- التطوير الذاتي لعناصر القيادة المدرسية.
- التقويم المستمر لقيادة المدرسية.

-تشجيع الباحثين الأكاديميين ، ومراكز البحوث عل بحث وتحليل بعض القضايا التي تمثل تحديا للمؤسسات التربوية، والاستفادة من نتائجها.

ثانيا: إعداد الخطة: ويتم ذلك من خلال الآتي:

- تحديد أهداف الخطة المدرسية على المستوى السنوي، والفصلي، والشهري.
- ترتيب أولويات الأهداف المدرسية.
- التخطيط للموارد المتاحة (البشرية، والمالية، المادية)
- تحليل نقاط الضعف والقوة والفرص المتاحة والتحديات.
- دور فريق التخطيط في إعداد الخطة[1].
- واقعية خطة المدرسة ومطابقتها مع الأهداف العامة لوزارة التربية الوطنية.
- وضع جدول زمني لتنفيذ الخطة.
- وضع جدول متابعة للتحقق من انجاز العمل.
- مشاركة الأقسام واللجان المختلفة في إعداد الخطة.
- وجود قاعدة بيانات ومعلومات تعتمد عليها الخطة.
- مدى ترابط عناصر الخطة (الرؤية، الرسالة، الأهداف، الآليات)[2]

) نفس المرجع، ص 117-1.119

) نفس المرجع، ص 177-1792

- علاقة أهداف الخطة بتحسين الخدمات المقدمة للمستفيدين(الطلاب، المعلمون، المجتمع)

ثالثا: تنفيذ الخطة وتقويمها: من خلال:

-شرح وتوضيح عناصر الخطة للعاملين.

- قياس مدى استيعاب العاملين لعناصر الخطة.

- مشاركة أقسام ووحدات الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف الخطة.

- تعديل الخطة بما يتلاءم مع مستجدات والمتغيرات.

- تحديد الوحدات الإدارية المسؤولة عن التقويم والتطوير.

- مدى استخدام الموارد المتاحة في تحقيق أهداف الخطة.

- قياس مدى تحقيق أهداف الخطة.

- تعديل الخطة بما يتلاءم مع نتائج التقويم[1].

خامسا- التعليم الثانوي بالجزائر:

5-1)هيكلة التعليم الثانوي:

يعد التعليم الثانوي حلقة وصل ما بين التعليم الإلزامي والتعليم الجامعي وتكوين المهني وعالم الشغل لذلك لابد من إعادة هيكلته وتنظيمه تماشيا مع التوجهات الجديدة للنظام التربوي.

ولقد أعيدت هيكلة التعليم ما بعد الإلزامي على أساس ثلاثة فروع هي:

- التعليم الثانوي العام والتكنولوجي:

يندرج التعليم الثانوي الجديد ضمن التوجهات العالمية التي تتجنب العمل بالتخصص المبكر وكثرة الشعب وتفريعها حيث الهدف الأساسي منه هو تحضير التلاميذ لامتحان شهادة الباكالوريا[2].

وليس التخصص يتميز بكونه يتماشى مع التعليم الإلزامي تمهيدا ويساير إعادة تنظيم التعليم العالي تحصيلا، كما أنه متجانسا مع النظام الجديد للتعليم والتكوين المهنيين.

) نفس المرجع، ص 1.180

2) صلعه سمية، اقتصاديات التعليم في الجزائر دراسة قياسية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، تخصص اقتصاد، كلية العلوم الاقتصادية التجارية والعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقا يد تلمسان، 2015-2016، ص 219-223.

- التوجيه المدرسي:

عمل قطاع التوجيه التربوي الجزائري منذ سنة 1991، بلوائح توجيهية تعتمد على المقاربة الكمية التي تجعل من العلامة والمعدل المحدد الرئيسي في ترتيب التلاميذ وتوجيههم، واستبدلت اللوائح بجهاز جديد يتولى مهمة توجيه التلاميذ المنتقلين إلى التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، وتوزيعهم على الجذوع المشتركة ثم الشعب يهدف إلى حفظ التوازن بين متطلبات الجزع المشترك والشعب ومتطلبات السوق وملامح التمهين، بالاعتماد على مراعاة ملمح التلميذ واحترام رغباته الشخصية [1].

- ثانويات الامتياز:

تهتم الدولة المتقدمة برعاية متفوقيها ، بالكشف عن قدراتهم ومواهبهم في سن مبكر وتوجيههم إلى الفروع الدراسية المناسبة لإمكانياتهم، لضمان تفوقهم في المهن المستقبلية التي تتوقف عليها التنمية الشاملة للبلاد، شهدت السنة الدراسية 1992/1991، فتح أقسام خاصة في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي، على مستوى منطقة الوسط، وعلى مستوى منطقة الغرب ومنطقة الشرق ، استقبلت أنجب التلاميذ المنتقلين من التاسعة أساسي. لكن بالرغم من أن النتائج المحصل عليها في الباكالوريا دورة جوان 1994 بلغت نسبة 100 بالمائة توقفت العملية، و في سبتمبر أعيدت التجربة ، بإنشاء شعب الامتياز في السنة الثانية من التعليم الثانوي في مادتي الرياضيات والفلسفة، وهي تجربة أولى في عهد الإصلاحات الشاملة، والتي كانت نتائج الباكالوريا فيها مرضية جدا.

ابتداءا من السنة الدراسية 2006/2005، تم فتح 6 مؤسسات للتعليم الثانوي من نمط ثانويات الامتياز وذلك على غرار بعض الدول المتقدمة، التي وضعت جهاز خاص مكلف بالتكلف التام بالتلاميذ المتفوقين.

يتم انتقاء التلاميذ حسب مجموعة من المعايير والمقاييس الصارمة ذات العلاقة بمسارهم المدرسي ككل[2].

2-5)أبعاد العملية التعليمية للتعليم الثانوي بالجزائر: أن من أهم الأبعاد التعليمية للتعليم بالجزائر ندرج منها ما يلي

- أن التعليم الثانوي لا يقتصر على الإعداد للجامعة فحسب وإنما إعداد المتعلم لمواصلة الدراسة ، للمواطنة، للحياة المهنية[3].

1) نفس المرجع، ص 219-223.

2) نفس المرجع، ص 219-223.

3) نفس المرجع، ص 216-218.

- إعداد المتعلم للحياة الإنتاجية.
- تحقيق التعمق العلمي.
- الربط بين النظري والتطبيقي
- ترسيخ أساليب البحث
- تحقيق مردودية أعلى كما ونوعا
- إشراك الآباء في تخطيط العمل المدرسي
- تدعيم الاتجاهات الايجابية للأسرة نحو المدرسة.
- يعتبر التعليم الثانوي مرحلة تعليمية مهمة لان فترة المراهقة يمر فيها الفرد ببعض التوتر والمرحلة الثانوية تكون مرحلة تبعث ففيه من الاستقرار[1].
- يتصل التعليم الثانوي اتصالا وثيقا بما سبق وما يلحقه من مراحل تعليمية تلك الصلة تتطلب الدقة في تخطيط مناهجه[2].
- ضرورة التكامل بين التعليم العام والتقني والمهني والاهتمام بالتنمية البشرية باعتبارها المحور الأساسي في الاستراتيجيات التربوية
- التأكيد على المشاركة المجتمعية في صنع القرارات الخاصة بالتربية والتعليم من كافة فئات المجتمع وعلى مختلف المستويات
- اعتبار المدرسة أساس كل تعبير وتطور ينشده المجتمع الحديث.

5-3) مشكلات التعليم الثانوي:

- أن التعليم الثانوي موجه فقط لمواصلة التعليم الجامعي
- جمود المناهج
- تركيز التعليم الثانوي على الجانب الاكاديمي وإهماله الجانب تعليمي المهني
- وجود فجوة بين العليم الثانوي و سوق العمل
- عدم القدرة على تحقيق رغبات التلاميذ العلمية والمهنية[3]

---

1) نفس المرجع ،ص 216-218.

2) نفس المرجع،ص216-218.

[3]) صباح سليماني، نفس المرجع السابق، ص 27

- ظهور بعض الظواهر السلبية كالغش والتسرب والرسوب المدرسي.

سادسا–الإصلاحات التربوية بالجزائر: وتكون بإدخال تحسينات وتعديلات على الأنظمة والقوانين،[1]

ومن أهم ما ميز الإصلاحات:

– تعميم التعليم الحضري لكل الأطفال البالغين سن الخمس سنوات على مستوى كل البلاد في عام 2005.ليشمل التعميم في 2015 كل الأطفال ما بين سن الثالثة والسادسة.

– تغيير المناهج التربوية و عصرنتها.

– الرجوع لتسمية القديمة للمرحلة الاكمالية، وهي المرحلة المتوسطة، والدراسة فيها أربع سنوات، مع إبقاء التعليم الابتدائي إلى خمس سنوات

– تعليم اللغة الفرنسية ابتداء من السنة الثانية من التعليم الابتدائي، واللغة الانجليزية من السنة الأولى من التعليم المتوسط.

– إدراج اللغة الامازيغية بدا من السنة الرابعة

– إعادة تكوين مدرسي ومربي المنظومة التربوية

– دمج مادة التربية إسلامية مع مادة التربية المدنية

– إلغاء شعبة العلوم الشرعية من المرحلة الثانوية وتقليص حجمها الساعي

– تدريس المواد العلمية كالرياضيات والعلوم التكنولوجية الفيزيائية باللغة الأجنبية مع استخدام الترميز العالمي، سواء المرحلة المتوسطة أو الثانوية.

– فتح المبادرة أمام القطاع الخاص، فالتعليم الخاص يمثل واحد من التوجهات الرئيسية للبلاد.

اصطلاحات الجديدة (من سنة 2003 إلى يومنا هذا):

❖ بعد تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية في ماي 2000، تم تكليفها بإجراء تقييم تشخيصي وموضوعي شامل للمنظومة التربوية، للخروج بمقترحات حول مشروع سياسة تربوية جديدة مندرجة في إطار مسعى شامل، بعد الأشغال دامت 10 أشهر، قدمت اللجنة تقريرها في مارس 2001[2]

) صباح سليماني، نفس المرجع السابق، ص 1.27

[2]) براهمي برا هيم، بادي نوارة، النظام التربوي بين الإشكالية والإصلاح وواقع الأزمة التربوية (دراسة سوسيولوجية تربوية بالجزائر)،أزمة التعليم في المغرب والعالم العربي المقاربات، عالم التربية مجلة محكمة تعنى بقضايا التربية والتعليم، سنة 2014،العدد34، ص 286-288.

بعد عدة اجتماعات لمجلس الحكومة أخرها في 2002/03/19 بعد العرض على مجلس الوزراء في 2002/04/30، اتخذ عددا من القرارات التي تم إدراجها ضمن برنامج عمل الحكومة المصادق عليه من قبل المجلس الشعبي الوطني بتاريخ 2002/07/27، وتتعلق القرارات بثلاثة محاور وهي: إصلاح مجال البيداغوجيا، إرساء منظومة متجددة للتكوين وتحسين المستوى البيداغوجي والإداري، إعادة التنظيم الشامل للمنظومة التربوية

أ) إعادة صياغة الفعل البيداغوجي:

تعد مسألة البيداغوجيا المحور الرئيس في عملية الإصلاح الشامل الذي شرعت في تطبيقه منذ 2002، استمد جذوره من قيم المجتمع و الموازاة مع ما توصلت إليه البحوث العلمية والاختراعات التكنولوجية، بحيث يتطلب ذلك الكتاب المدرسي و الوسائل الأخرى متلائمة مع حاجيات المتعلمين، وتستوعب مستحدثات التكنولوجيا والاتصال في موضوع الفعل التربوي والمناهج، وذلك بهدف فتح المزيد من الشعب الدراسية والتفتح على اللغات

ب) إنشاء جهاز جديد مكلف بالتصميم:

تم انشأ هيكلة مختصة تحت وصاية الوزارة مباشرة تسند إليها مهام محدودة، اللجنة الوطنية للمناهج، استشارية تتولى إعداد تقارير الخبرة العلمية والبيداغوجية، عبر أراء واقتراحات تصدرها، بخصوص البرامج الدراسية ، وإعادة تصميم الشامل لنظام التمدرس وصياغة الأهداف العامة للتعليم وإعداد مخطط مرجعي عام للمناهج، وتحديد مواصفات تخرج المتعلم في نهاية كل مرحلة تعليمية مع تصميم مذكرات منهجية وأدلة مرجعية لبناء مناهج مختلفة للمواد والتكفل النفسي والبيداغوجي بالمتعلمين الذين يعانون من صعوبات تعليمية، وفي الأخير المخطط المرجعي العام للمناهج وتصميم البرامج.

ج) انجاز المناهج الدراسية الجديدة:

تم إعداد البرامج الدراسية وفق مقاربة جديدة، تدعى المقاربة بالكفايات، وهي متفرعة من المنهج البنائي، تعتمد على منطق التعلم والتمركز حول التلميذ وأفعاله، وردود أفعاله أمام وضعيات ومشكلات متنوعة، وهنا يحمل الطفل عل المبادرة بالفعل، بدل الركون إلى التلقي، بالاعتماد على النشاطات المدرجة في تصميم الفعل التعليمي الذي يمثل فرصة مناسبة لاكتساب المعارف وحسن التكليف والتكيف مع الوسط، وتطوير مهارات تسمح بإنجاز مهام محدودة.[1]

– أهم الثغرات الموجودة في الإصلاحات التربوية بالجزائر:

أ)إعادة إنتاج نفس الظروف ونفس المناهج ومحاولة المحافظة على نفس الأوضاع الاجتماعية، لذلك نلمس وجود فجوة بين التخطيط والتنفيذ لوجود اعتبارات فردية ذاتية.

[1]) نفس المرجع، 286، 289.

ب)نقل النظام :

غياب الرؤية واضحة بحيث يتم، الاعتماد على التقليد والنقل الساذج عن المجتمعات الغربية، سواء في التشخيص أو في رسم برامج الإصلاح[1].

ج) التصور الظرفي:

ما يعاب على الإصلاحات التربوية في الجزائر إنها وقتية ظرفية آنية وليدة ظروف وقتية أو سياسية ، متى عولج الظرف تتوقف مهمة الإصلاح ،فلابد إن تكون وليدة أبحاث وخطط استراتيجية طويلة المدى مستقبلية، وأمثلة ذلك إدراج التربية التكنولوجية سنة 1985/1984، ثم تم التخلي عنها سنة 1990/1989، ثم إدراج التعليم الاختياري لمجموعة من المواد الدراسية، مثل اللغات، الإعلام الآلي، التربية البدنية والرياضة، الفن...ثم تم التخلي عنها اثر إعادة هيكلة التعليم الثانوي في فترة الموالية، أما عتبة الدروس الممنوحة لطلبة السنة الثالثة في امتحان شهادة الباكالوريا لكل التخصصات بدون استثناء بعد الشروع في تطبيق الاصطلاح الجديد، وذلك بحذف مجموعة من الدروس من البرنامج المقرر لهذا المستوى.

كما نجد المقاربة البيداغوجية الجديدة، وهي المقاربة بالكفايات وهي إحدى البيداغوجيا التي تبنتها وزارة التربية، على أثرها تم بنا المناهج التي تم تطبيقها سنة 2004/2003، لكن ما يلاحظ أن معظم المدرسون لايزالون يستخدمون المقاربة السابقة أي المقاربة بالأهداف، والتلقين وحشو المعلومة، والتركيز على الحفظ، والتفكير الإبداعي ولابتكاري الناقد أهمل نتيجة اعتماد المدرسين على التقليد أكثر من الإبداع فيكون التحصيل ناتج عن ما يتم تقديمه.

د) إن الإصلاحات تتوقف على مصالح خاصة:

إن الإصلاح كثيرا ما يكون متجها نحو تحقيق المصالح الفئوية التي تكرسها مراكز قوى وجماعات ضاغطة، ومصالح داخلية وخارجية.

هـ) المجتمع والتربية:

نظرا للتناقض الموجود بين ما تخرجه المدارس وبين مختلف المؤسسات الاجتماعية لدليل واضح على أن المشروع المجتمعي الإصلاحي ليس له أهداف واضحة متكاملة في قطاعاته أي انه متناقض مع الواقع[2].

و) تعدد الإصلاح التربوي:

1) نفس المرجع، ص 289-292.

2) نفس المرجع، ص 293، 295،296

أن ضرورة الإصلاح التربوي هو أصبح ضرورة كل مجتمع من الدول النامية، لأنها أزمة يومية مستمرة ومستدامة وفي تزايد، حتى أصبح حلها معقد ومتطلبات إصلاحها متعددة ومكلفة، والمعيقات تحول دون تنفيذ الإصلاح والنجاح فيه، وللإصلاح أشكال عدة منها المرغوب وغير مرغوب، الواقعي والخيالي و المعثر والناجح[1].

سابعا– مقترح للنهوض بالنظام التربوي الجزائري:

يعتبر الإصلاح مطلب لابد منه لتحسين الظروف وتحقيق الغايات والأهداف ورفع الكفاءة ، ولتحقيق ذلك لابد أن تكون أنظمة الإصلاح شاملة تمس جميع الأبعاد لكي نتمكن من القضاء على الأزمة التربوية.

وبعد الاستطلاع على ملامح الإصلاح التربوي في النظام التربوي الجزائري وعوائقه وصور الأزمة فيه، سيكون هناك اقتراح للنهوض بالنظام التربوي كرؤية إصلاحية:

1-البعد المستقبلي للإصلاح:

أن التطور الحاصل والمستمر في مجال التكنولوجيا يتطلب منا كوادر بشرية ليس همها النقل والمعالجة السطحية للقضايا وتكرار الأعمال، وإنما همها خلق جو جديد جو ذو فاعلية ديناميكي، فالإبداع ضرورة حتمية ليستطيع الفرد منا مسايرة ومجابهة كل حدث يمر به مهما كان متجدد، فهنا يجب وضع حلول وإصلاحات وفق الاتجاه المخصص، فنحن نقوم بشد المتعلم للماضي أكثر مما نشده للمستقبل، وهذا ما أكده روبرت يونك، في قوله:" في وقتنا الراهن يكاد التعليم يركز تركيزا تاما على ما حدث وما صنع، أما في الغد، فلابد من أن يخصص ثلث المحاضرات والتدريبات، على الأقل، للاهتمام بأعمال الجارية في المجالات العلمية والتكنولوجية والفن والفلسفة ومناقشة الأزمات المتوقعة والحلول الممكنة مستقبلا لمواجهة تحدياتها".

و من أجل تفادي العقبات مستقبلا نعمل على بناء نظام تربوي يناسب ثقافة المجتمع، ولذلك يجب إعداد وسائل مستقبلية لذلك، بدلا من البحث عنها في الماضي[2].

2-البعد العلمي والمنطقي في بنية التفكير:

لا نتوقف هنا على التربية فقط وإنما يشمل جوانب أخرى، اقتصادية اجتماعية، بل ضرورة التأكيد على بناء برامج عملية تعويد المتعلمين على التفكير العلمي والمعالجة المنطقية، لا الحفظ وهنا تتبين أهمية بناء الثقافة المدرسية على أسس التفكير لا على أسس الحفظ، أي الانتقال من ثقافة الذاكرة إلى ثقافة الإبداع[3].

1) نفس المرجع، ص 293، 295،296.

) نفس المرجع، ص 296، 2972

3) نفس المرجع، ص 296، 297.

3-البعد لابتكاري للإصلاح:

أي التركيز على هاته القيمة لإضفاء المتعلمين مهارة العطاء والابتكار، وهو ما شار إليه هربرت جيرو جوي بان: التعليم الجيد يجب إن يعلم الفرد كيف يصنف ويعيد تصنيف المعلومات، وكيف يقوم صحتها، وكيف يغير مقولات إن لزم الأمر، وكيف ينتقل من الواقع إلى المجرد والعكس، وكيف ينظر للمشكل من زاوية جديدة-كيف يعلم نفسه-، فيجب تزويد الأفراد بالقدرة على الإبداع والابتكار للزيادة من العلم والإسهام في تطويره[1].

4-البعد الاجتماعي للإصلاح:

جعل عملية التخطيط عملية اجتماعية، تشارك فيها مؤسسات اجتماعية والمعنيون بالتربية والتعليم، ويؤكد الخبراء على أن أي خطة تربوية لا تنبع من وسط المعنيين بها لا تحقق نجاحا. فالمشاركة في تنفيذ الخطة تضمن نجاح أكثر، فطرح بدائل الإصلاح أمر يفوق الفرد الواحد أو مؤسسة الواحدة، فهو عمل مجتمعي ينبغي تضافر وتنسيق جهود اجتماعية له.

5-البعد العلمي في التجارب التربوية العالمية:

يبين هنا أهمية الوقوف على التجارب العالمية، في مجال إعداد الكفاءات الوطنية، المؤهلة بصورة عالية.

فالبعد هنا يدعو إلى الانفتاح الفكري على معطيات التجارب العالمية، وهو بدوره يشكل منطلقا حضاريا لتطوير قدرات الفرد وإمكانات المجتمع العلمية، ويدفعه إلى تحقيق صيرورة واستمرارية ومشاركة في بناء الحضارة الإنسانية الشاملة.

6- بعد الحياة الواقعية للإصلاح:

يقتضي إصلاح نظام تربوي ما، الانطلاق من صورة الحياة الواقعية، ومن المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والحضارية السائدة في المجتمع، فلا بد أن يؤسس النظام التربوي على مقومات الحاضر واحتياجاته، فقد أشار سعيد كتاني: انه بدل من فرض إصلاحات والبحث عن أفضلها يجب التفكير في علاقة المعرفة بالمجتمع وعلاقة المدرس بالتلميذ وعلاقة المدرسة بالمجتمع، أي أصل كل تعليم وكل إصلاح فيه هو العقد الاجتماعي.[2]

1) نفس المرجع، 289، 299.

[2]) نفس المرجع، ص 299، 300.

7-البعد الإنتاجي كقيمة تربوية:

إن قيمة الدول تقاس بقدر ما تنتجه من علم وإبداع، وقوتها لا تحددها الموارد الاقتصادية والمادية وحدها، مالم تكن هناك قوة بشرية هادفة.

خلاصة الفصل: لقد مر النظام التربوي التعليمي للجزائر بعدة أزمات وعدة مراحل التي من شانها أحدثت إشكالية الإصلاح، وهذا يدل على مدى التطورات السريعة والاحتياجات المتنامية نظرا لمتطلبات كل عصر، ورغم هذه الحركية والوعي بالمستجدات إلا أننا نجد الدول العربية منها الجزائر تتخبط بأزمات واحدة تلوى الأخرى، فلابد من النظر إليها كليا وليس نظرة جزئية، ونظر لمتطلبات التنمية الاقتصادية الشاملة أي النظر إلى المشكلة ودراستها من أبعاد مختلفة داخليا وخارجيا دراسة منظمة علمية والحذر من الشعارات النظرية التي لم تنتج شيء.[1]

و يمكن القول اننا منذ السنوات الاولى للاستقلال لم نقدم على خطة متكاملة وسياسة شاملة ومدروسة في مجال تهيئة المناخ التربوي وضبط استراتيجية خاصة بإعداد المعلم وتهيئته للانسجام مع المهنة على الرغم من أننا مقتنعون بضرورة ذلك فلابد من التفكير في ايجاد ظروف تتيح لنا وضع سياسة متطورة لصناعة شخصية المعلم واعداد من هو مؤهل لممارسة مهنة التعليم بحيث يصبح الفرد قادر على الاستجابة لتطلعات، فلابد الاتجاه نحو وضع خطة وطنية مدروسة تتيح ضبط القواعد التنظيمية التي على أساسها نعد معلمين مؤهلين يستطيعون القيام بالمهام التي ينتظرها المجتمع.

) براهمي براهيم، بادي نوارة، المرجع نفسه، ص 1.300،302

الفصل الثالث :اليات تفعيل الاستثمار في رأس مال البشري في المدرسة الجزائرية

تمهيد

أولا- اهمية الاستثمار في العملية التعليمية

ثانيا- أشكال الاستثمار في العنصر البشري

ثالثا- المؤشرات التربوية

رابعا- التعليم بين الاستثمار والاستهلاك

خامسا- اساليب تفعيل الاستثمار في المدرسة

سادسا- مقاربات نظرية للاستثمار في رأس مال البشري

سابعا-نموذج المقاربة بالكفاءات

خلاصة الفصل

تمهيد:

ان مصطلح الاستثمار في كثير من الاحيان يفهم على انه يرمز الى شيء مادي، في حين ان الاستثمار يمكن ان يكون مكسب معنوي يستفيد منه الفرد قيمة معنوية مضافه اذ يشعر من خلالها انه متوازن نفسيا و اجتماعيا و اقتصاديا، فالاهتمام بالفرد وما يملكه من قدرات والعمل على تطويرها من اهم المكاسب المجتمعية التي لا نرى اثرها الى بعد حين لكن يكون لها وزن اجتماعي خصوصا في تنمية الوعي الاجتماعي وسبيل لقيام حضارة وفكر راقي في أي مجتمع او أمه، فقيمة المجتمعات الان تقاس بمقياس موارها البشرية لا المادية. والمدرسة الجزائرية تقاس بمدى ما توليه من تحفيز واستثمارها في المعلم ، فالمعلم هو محور العمل المدرسي وأساس الخطة التعليمية اذ عليه يتوقف نجاح الجهد الذي تبذله الدولة في مجال تنشئة الأجيال، ويستحيل أن ينجح أي مشروع يستهدف الاصلاح التربوي اذا كان المعلم ير متمكن من المادة العلمية الي كلف بها وير مستوعب للحقائق النفسية والتربوية التي يقوم عليها التعلم ويبقى على أساسها أسلوب التفاعل مع التلاميذ، وبناءا على هذا سيعرض الفصل اولا أهمية الاستثمار في العملية التعليمية.

أولا – الأهمية الاقتصادية لرأس المال البشري:

ان اعتبار التعليم عملية استثمارية يعني التوظيف الأمثل لموارده البشرية والمادية ، من أجل تحقيق منافع مادية محددة خلال فترة زمنية محددة، فمن خلال هذا ندرس العائد من التعليم، فهته العملية تساعد في ترشيد الاستثمار في التعليم وتمكن المخططين التربويين في صناعة القرار في توزيع النفقات على أنواع التعليم المختلفة حسب احتياجات الاستثمار وعائداته، كما تساهم في معرفة مدى ملائمة أنظمة التعليم كسد احتياجات التنمية وسوق العمل، وتساعد على تطوير المناهج التعليمية، شكلا ومضمونا كما تدفع المسؤولين الى الاهتمام بالبحث العلمي، ولكن هذه العائدات تكون بعيدة المدى حيث تؤثر في حياة المتعلم المستقبلية من حيث زيادة قدرته الانتاجية، واكتسابه عادات القراءة والكتابة والاطلاع، لإنماء مهاراته، والعائدات الفردية وهي العائدات الشخصية المتمثلة في زيادة دخل المتعلم الذي يزداد كلما زاد مستواه التعليمي وكذا الاستمتاع بوقت الفراغ، أما العائدات الاجتماعية متمثلة في زيادة قدرة الانسان على الادخار من خلال حسن الانفاق وترشيد الاستهلاك، والعائدات الاجتماعية المتمثلة في زيادة المتعلم على فهم نفسه ومحيطه وتنمية قدراته على الابداع والابتكار

ان الفوائد الاستهلاكية الناتجة عن التعليم لا يمكن اعتبارها اقل قيمة من فوائد اخرى نعرفها ويقوم التعليم ذاته بتوفيرها وتعمل على زيادة الانتاج والمكاسب في المستقبل.[1]

[1]) أحمد علي الحاج محمد، نفس المرجع السابق، ص 130.

يمكن تدعيم قيمة التعليم بمزيد من المعرفة الدقيقة عن اسهامه في تنمية المهارات والقدرات التي تزيد من مكاسب الافراد الحقيقية، ومن ناحية اخرى قد يظهر في مجالات البحث احتمال هبوط قيمة التربية غير انه اذا كان العلماء والدارسون يسعون الى المعرفة لذاتها فانه ينبغي تأمين هذا الجهد الفكري.

كما يمكن تحسين الانتاجية وتحقيق النمو الاقتصادي انطلاقا من تراكم رأس المال وذلك بالاستثمار فيه صحيا واجتماعيا وثقافيا بإنماء قدراته الانسانية ووضعها كغاية في حد ذاتها، فحصول البشر على منافع التنمية وتحسين المعيشة يحقق نمو جانب كبير من الثروة المجتمعية، فالتنمية لا تقاس بمعدل الانتاج فقط وانما بمقدار توسع الخيارات المتاحة للبشر وتنوعها[1].

1-1) الاهتمام التاريخي برأس المال البشري:

بدأ استخدام مصطلح رأس المال البشري منذ أوائل السنيات من القرن العشرين، وهذا ما تؤكده كتابات شولتز سنة 1961 وكتابات بيكر 1964، وهناك من يعد بدايات الاهتمام برأس المال البشري الى ادم سميت 1776 في كتابه الشهير ثروة الأمم الى تأثير مهارات العاملين في العملية الانتاجية وجودة المخرجات، وطالب بأن تحدد الأجور وفق ما يبذله العاملون من وقت وجهد وكلفة لكسب المهارات المطلوبة في أدائهم لمهامهم مشيرا الى أن العمل البشري هو مصدر القيمة، وأوضح أن موهبة الفرد لا تعود عليه فقط وانما تعود أيضا على المجتمع الذي ينتمي اليه، وأن المهارات الفائقة للعامل تعمل كأداة ثمينة، وتعطي عائدا يغطي تكاليف الاعداد لها، بالإضافة الى قيمة هذه المهارة في حد ذاتها.

ان مصطلح رأس المال البشري والذي يرمز له اختصارا (hc) قد م تناوله منذ مدة ليست بالقصيرة، وذلك في كتابات تيودور شولتز 1960، الذي اقترح ضرورة التعليم بوصفه استثمارا في الانسان كونه يصبح جزءا من المتلقي له ومنذ بداية القرن العشرين عد الاقتصادي المعروف مارشال الفريد البشر رأس مال مهم ينبغي استثماره للإفادة من قابليته وطاقاته ومهارته المتنوعة ومعارفه في الاكتشاف والتحليل والابداع، حاله كحال رأس المال المادي، وهذا ما دفع فيما بعد بالكثير من المفكرين، أمثال تيودور شولتز 1961 أن يطلق عليه تسميت رأس المال البشري المجتمعي، والذي مثله على أنه اجمالي الطاقات والقابليات البشرية التي يمكن استخدامها للحصول على مجموع الموارد الاقتصادية.[2]

---

1) نفس المرجع ، ص 130.

[2]) بلقاسم شبيلي، نورة قنيفة: " رأس المال البشري...مدخل لبناء التنمية قراءة سوسيولوجية"، مجلة: العلوم الانسانية، المجلد 7، العدد1، مارس 2020، أم البواقي، الجزائر، ص 239.

1-2) دور التعليم في التنمية:

ان التعليم شرط ضروري ان لم يكن كافيا لتنمية الفرد المجتمع والملاحظ أن التعليم المقدم حاليا يتسم بقصور كبير، وأنه من المهم تحسين أهمية وجودته، مع جعله متاحا للجميع، وترتبط الدباجة بشكل وثيق ببين التعليم والانظمة التعليمية، مما يحيل الاعتراف بشكل ضيق بمصطلح التعليم، وعليه فالتعليم وتنميته هما في نفس الوقت هدف ووسيلة وأداة.

عندما ننظر الى معدلات التمدرس ففي مختلف بلدان العالم، يمكن أن نعتبر بشكل عام أنه كلما ارتفع مستوى الدخل كلما ارتفع معدل التمدرس، والاتجاهات الملحوظة من بلد لآخر ناتجة عن سياقات ثقافية واجتماعية وسياسية مختلفة والتي تؤثر على كل من العرض والطلب على التعليم[1].

1-3) علاقة التعليم بالاستثمار في رأس المال البشري:

ان التعليم من أهم عوامل تراكم رأس المال البشري التي تساهم في النمو الاقتصادي، وربما قد تكون مساهمتها أكبر في مساهمة رأس المال المادي لأن العامل المتعلم أكثر انتاجية من العامل غير المتعلم.

وقد حاول شولتز تقديم تفسيرات أكثر فعالية لتفسير الزيادة في الدخل، من خلال محاولته تحويل الانتباه من مجرد الاهتمام بالمكونات غير المادية والتي اصطلح عليها اسم " راس المال البشري".[2]

وقد ألح شولتز على ضرورة اعتبار نفقات التعليم والصحة كنفقات استثمارية وقد انقد شولتز النظر الى التعليم كاستهلاك بل واقترح أن ينظر للتعليم كاستثمار في البشر، يؤدي الى تراكم رأس المال البشري والى تقديم خدمات انتاجية للاقتصاد ككل، لان التعليم يساهم في تحسن قدرات الأفراد وزيادة انتاجيتهم.[3]

1-4) الخصائص الأساسية لرأس المال البشري:

يتميز رأس المال البشري بجملة من الخصائص يمكن تلخيصها فيما يلي:

2- يتكون رأس المال البشري من جزأين هما: الجزء الفطري، والجزء المكتسب.

(1 NOlwen Henaff, **Education et développement**. **Regard critique sur l'apport de la recherche en économie**,p 68-70.

[2]) مسعداوي يوسف:" دور الاستثمار في التعليم في تنمية رأس المال البشري-دراسة تقييمية لحالة الجزائر"، مجلة : الاقتصاد الجديد، المجلد 02-2014، جامعة سعد دحلب البليدة، ص 102.

[3]) نفس المرجع، ص 102.

3- تعد المعارف والكفاءات من المركبات الأساسية لرأس المال البشري، ويمكن أن يصنف وفقها من حيث نوعية المعارف والمؤهلات والكفاءات الى صنفين أساسيين هما:

- رأس مال بشري عام: وهو الذي ينشأ من اكتساب المعارف والكفاءات العامة مثل القراءة والكتابة.
- رأس مال بشري خاص: وهو الذي ينشأ من اكتساب معارف وكفاءات خاصة بوظيفة أو بمهنة معينة، أو بمؤسسة بحد ذاتها.

4- يتطلب اكتساب وتكوين رأس المال البشري:

- استثمار موارد مالية.
- تخصيص وقت.
- بذل جهد.

5- يتطور رأس المال البشري بالاستعمال والخبرة في مجال العمل، أو عن طريق التكوين والتعليم بكل أنواعه.

6- يتعرض رأس المال البشري للتقادم ويحتاج الى تجديد.

7- يختص رأس المال البشري بالفرد الذي يكتسبه.

8- يعتبر رأس المال البشري مصدرا أساسيا من مصادر الدخل.[1]

1-5) أهمية الاستثمار في رأس المال البشري:

أظهرت الدراسات التطبيقية المرتبطة بنماذج النمو الاقتصادي في ببداية عقد الستينات من القرن الماضي طبيعة العلاقة بين تنمية الموارد البشرية والنمو الاقتصادي في الاقتصاديات المتقدمة لدول العالم، وتبين أن نحو 90 بالمئة من النمو في الدول الصناعية كان مرجعه تتحسين قدرات الانسان ومهاراه والمعرفة والادارة.

كما أن الاستثمار في رأس المال البشري يعرف على أنه مجموعة المفاهيم والمعارف والمعلومات من جهة، والمهارات والخبرات وعناصر الأداء من جهة ثانية، والاتجاهات والسلوكيات والمثل والقيم من جهة ثالثة، التي يحصل عليها الانسان عن طريق نظم التعليم النظامية وغير النظامية، والتي تتساهم في تحسين انتاجيته وبتالي تزيد من المنافع والفوائد الناجمة عن عمله.

كما يعد العنصر البشري من أهم العناصر الانتاجية التي يمكن أن تساهم في تحقيق التنمية، لكن لن يؤدي هذا العنصر دوره دون تعليم، حيث يسهم التعليم في تراكم رأس المال البشري، ان الاستثمار في رأس المال البشري سيؤدي الى تحقيق منافع طويلة الأجل، تمثل في تغيير الصورة الذهنية جاه طبيعة العمل بما يؤدي الى زيادة القدرات الابداعية،

[1]) مسعداوي يوسف، نفس المرجع السابق، ص 93.

وتحسين الانتاجية، وزيادات الايرادات، بالإضافة الى تحقيق مزيد من الخدمات والمنتجات، وحسين العلاقات بين العملاء والموردين.[1]

1-6) تصنيفات الاستثمار البشري:

تصنيفات العناصر غير المادية نذكر أهمها يما يلي:

2- الابتكارات، الرسوم والنماذج.

3- الامتيازات.

4- مصاريف البحث والتطوير.

5- مصاريف التكوين.

6- مصاريف اعادة الهيكلة او التنظيم.

7- الترخيصات.

8- البرامج.

9- المهارات.

10- الشبكات والعلاقات.

1- البحث والتطوير: لقد تم التفرقة بين وظيفتي البحث والتطوير من أجل الفصل بين نشاط المؤسسات بهدف تحسين نشاطات قابلة للاستغلال المباشر للمؤسسة(التطوير).

عموما تندرج أيضا ضمن البحث والتطوير الابتكارات باعتبارها تجسيدا لمسار البحث وبفضلها تحصل المؤسسة على حماية قانونية.

2- التكوين:

ان مصاريف التكوين قادرة على أن تساهم في خلق مهارات أو كفاءات ويمكن الحيازة على المهارة من أجل انجاز مشروع معين(الاستثمار في الات مثلا) أو في اطار تحقيق سياسة تقييم المعرفة والكفاءات.

وفي هذا الصدد نشير الى أن لمصاريف التكوين ثلاث مميزات تفرقها عن باقي المصاريف أولا سبقت هذه المصاريف بمصاريف التعليم والتي تعتبر كاستثمار أولي، وفي هذه الحالة لا تمثل مصاريف التكوين الا جزءا صغيرا من جملة مصاريف التعليم المخصصة للفرد.[2]

[1]) نفس المرجع، ص 94-96.

[2]) هندة مدفوني، نفس المرجع السابق، ص 43.

ثاني المميزات هي أنها في حدود معينة اجبارية ولذلك فرض القانون على كل مؤسسة أن تخصص ما يعادل نسبة 3 بالمئة من الكتلة الأجرية للتكوين أما الميزة الثالثة فهي أن هذه المصاريف تعمل على رفع مستوى العامل.

3- البرامج:

تصميم البرامج لأجل سد حاجة معينة لصالح المؤسسة وهي كالابتكارات عناصر ير مادية مختلفة عن العناصر المادية من حيث مسار انتاجها، لاسيما أن تكلفة الانتاج في حالة العناصر المادية هي نسبيا ثابتة، بينما في حالة البرامج فتقيم حسب التكلفة الاجمالية للإنتاج، فيمكن التعبير عنه عند انشاء النسخة النهائية للبرامج، ويكون بإمكان المؤسسة أن تحتفظ بنسخة لديها وهذا يعني أن المؤسسة تحصل على برنامج ذي قيمة، ويكلفها مبالغ عالية وفي الحقيقة ما هي الا تراكم لمعارف ومخطط للتصميم معبر عنها بالبرنامج.[1]

ثانيا- اشكال الاستثمار في العنصر البشري:

1- التنشئة الاجتماعية:

تبدأ من الاسرة فيجب حثهم الأبناء على انجاز بعض الأمور، أو يعلموا أبناؤهم كيفية تحمل المسؤولية.

هناك متغير ايضا يؤثر في تربية الابناء فبعض الابوين نظر لمهنته ونظرا لانحداره الى طبقة فقيرة أو الدنيا ينشؤون ابناءهم على الطاعة والاذعان لا وامرهم وتوجيهاتهم، لان الاب غالبا ما يكون عاملا في مصنع يخضع فيه الى جدول زمني عليه الالتزام به وأن يخضع لأوامر مرؤوسيه وهنا لا يستطيع أن يبدع أو يبتكر في عمله، فالخنوع المطيع لا يمكنه الابداع، أما ابناء الطبقة الوسطى فأولادهم عكس ذلك اذ ينشئونهم على العمل الجاد والمثابر والاستقامة السلوكية من أجل الانجاز الناجح في العمل، وأن مثل هذه التوجهات تؤثر بشكل فاعل على تقدمهم في الدراسة وارقاء قابلياتهم ومستوى ذكائهم.

ثم تأتي المدرسة تمثل جماعة متخصصة تمتلك الخبرة في تعليم المهارات والاتجاهات التي تحتاجها الناشئة في اندماجها بالمجتمع، فالمدرسة تقوم بإكساب المنشأ سلوكا دوريا موجها لخدمة المجتمع بشكل واسع اكثر من الاسرة، فالمعلم يقوم شرح وتفسير السلوك موضحا ما هو المطلوب والمتوقع وغير المطلوب، وتعليمه طاعة القوانين واللوائح ومحاولة الانسجام مع اقرانه، ومحاولة تكييفه مع سلطة المدرسة ، ثم تأتي بعد جماعة المدرسة جماعة النظائر وخصوصا عند مرحلة المراهقة، لكن هنا تأتي بعد أن اكتسب الطفل الكثير من والديه ومدرسته، في مجال التنشئة، اي صورته الذاتية قد تشكلت، وقد تم التزامه ببعض الامور والقيم المجتمعية وامتلك بعضا من اليات ضبط النفس[2].

---

1) نفس المرجع، ص 43، 44.

2) معن خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، الشروق، عمان، ط1، 2004،ص 35،36.

1-1) أساليب التنشئة الاجتماعية:

لنمو الطفل سويا وجب اتخاذ اساليب تنشئة نفسية واجتماعية منها:

أ-المساندة العاطفية: العاطفة تنمو من داخل الاسرة والطفل يحتاج للأمان العاطفي ولن يجد ذلك الا في كنف اسرته اي مهده الاول، فان كانت معاملة الابوين تميل الى الخشونة والتهديد، فلن ينمو تنمية سليمة فالدعم العاطفي له اثار كبيرة على الطفل.

ب-اسلوب الضبط الوالدي:

القدرة الوالدية على التدخل في احسن وقت حتى ولا ينفلت الطفل وينحرف، وذلك من خلال اقناعه او استعمال طرق بسيطة، واعطاء الطفل قدرا من الحرية مع اقترانها بأساليب الضبط، كما يرون ان هؤلاء الاباء لديهم القدرة على ضبط سلوك ابنائهم بالمناقشة والاقناع وحرصهم على تحقيق رغباتهم، وهذا ما يؤدي الى بث الشعور بالثقة في نفوسهم واستقلال ذواتهم وتمكينهم من اقامة علاقات اجتماعية ناجحة[1].

هناك اسلوبان:

اسلوب الاول: الاستقراء وهو يعتمد المناقشة والاقناع والحث على السلوك المقبول اجتماعيا و

الاسلوب الثاني: الاكراه والاجبار دون الاهتمام برغبته او اقتناعه.

والواضح ان الاسلوب الاول يكسب الطفل نمو سليم.

ج-نمط العداء لدى الوالدين:

السنوات الاولى للطفل تحدد مساره في الحياة اذ يعرض الى اضطرابات نفسية وتأخر في نواحي الحياة المختلفة، فهم يحتاجون الى سعة الصدر والثبات في المعاملة والنصيحة، فقد ينشا بسبب الاضطراب شخصية تتهاون لدى الحزم ، و تقسو لأتفه الاسباب، ويكثر الشكوى والهياج والتأنيب والسخرية، يكون استخدامها للعقاب اكثر من النصح.

د-الاختلاف بين الوالدين:

ويعني عدم اتفاق الوالدين على اسلوب معين في تربية الابناء، او الموافقة على نفس الاسلوب للطفل في موقف معين ورفضه في موقف مماثل مما يؤدي الى اضطرابه.[2]

---

1)عبد الله زاهي الرشداني، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر،عمان،ط2005،1، ص 25-28.

[2]) نفس المرجع، ص 25-28.

هـ-الحماية الزائدة: وهنا الحماية يجب ان لاتصل الى حد الافراط، بحيث يكون :

له تعلق زائد بالطفل، او التدليل، او عدم اعطائه الحرية.

وذلك يرجع الى طبيعة تنشئة الوالدين اذ الاشياء التي حرموا منها يمنحونها بشكل زائد للطفل، او لألم الام اثناء الولادة، والعلاقة الزوجية الغير منسجمة،...الخ.

و- تسلط الوالدين:

وهو فرض الوالدين للآداب والقواعد التي تتمشى مع مراحل عمر الطفل عن طريق النهي والتوبيخ. والاب الفاشل في أهدافه يجعل الابناء مجال لطموحه الذي عجز عنه.

ء- روح التساهل أو المسامحة لدى الوالدين:

تعد روح التسامح والتساهل من الوالدين من العوامل التي تعوق نمو الطفل نموا اجتماعيا سليما وهذا يرجع الى عوامل شعورية واخرى لاشعورية منها خلو العلاقة من العنصرية الزوجية، اي عنصرية المحبة اي المبالغة بالحب للأبناء، او نتيجة فقد الاب تقوم الزوجة الى الحب المفرط للأبناء، ومنها اللاشعورية: عدم احساس الوالدين بالعطف والمحبة من ابائهم اثناء طفولتهم، فيفرغون ذلك في ابنائهم نتيجة احاسيس مكبوتة[1].

ومنها تنشأ مشاكل عدة اهمها:

عدم قدرة الطفل على التوافق الاجتماعي والنفسي، عدم القدرة على التكيف، وعدم مواجهته المشاكل أو الدفاع عن نفسه، وميله لتسلط والعدوان.

وهاته بعض الاساليب للتنشئة الاجتماعية، اما ما يمكن قوله هو ان التنشئة من الاسرة تبدأ فان كانت مرتبة منظمة دلت على شخصية متزنة اما ان كانت غير ذلك فحتما يبرز في شخص الطفل عدم اتزانها، والتربية اليوم أصبحت تحتاج الى بناء فكري قبل الشروع فيها، ولا تصلح التنشئة بالصدفة خصوصا مع عصر التطور والتكنولوجيا.[2]

1-2) القراءة والمهارات المتضمنة في عملياتها:

أ) التعرف على الكلمة:

الالمام على عدة مفردات، وسرعةساعدة المتعلم على ابقاء المعلومات حية وذات صورة واضحة في ذهنه.

) المرجع نفسه، ص 25- 281

2) نفس المرجع، ص 25-28.

– تبسيط المعلومات والافكار وتوضيحها، ومساعدة الطلبة على القيام بأداء المهارات كما هو مطلوب منهم.

– الوسائل التعليمية تؤدي الى ترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها الطالب وذلك عندما تسير المواد التعليمية كالأفلام ويمدها في خطوات منطقية متسلسلة عند عرض المادة التعليمية فيساعد هذا الترتيب على فهم المادة وتتبع خطوات العرض وترتيب الأفكار التي يكونها.

الادراك، والقدرة على ملاحظة البناء الصوتي للكلمة.

- **التمييز بين القراءة المدرسية والقراءة الأسرية:**

لابد من توسيع واستثمار الاهتمامات الأدبية لدى الطفل وتجعل له تجربة مرضية تحفزه على مواصلتها، لأنها تحفز ذهنه وتثير مشاعره وتهز عواطفه وتوسع من خياله، وما يعيب القراءة المدرسية أنها بعيدة عما يهم التلاميذ ويستهويهم، بعكس القصص التي يرويها الوالدين، فالقراءة للمطالعة للمواضيع المحددة واسئلة الأساتذة تثقل على التلاميذ وتنفرهم وتضعف اقبالهم على القراءة ورغبتهم فيها، وسبيل لمعالجة ذلك ان نضع في البيت كتب ترضيه عقليا وعاطفيا[1].

- **فاعلية الكتابة تقابلها فاعلية القراءة:**

تشمل القراءة على مجالات كثيرة أهمها قراءة النشرات الرسمية، والخطابات، والصحف، وغيرها، ولابد من وجود فاعلية القراءة أن توجد فاعلية الكتابة التي تجعلها مقبولة لدى القارئ، وبالتالي تثمر بالنجاح، وردود الفعل المطلوبة، والكتابة فن له أصوله، وقواعده، ومهاراته، لتي تتبلور بالتمارين الدائم، وبتباع الوسيلة الصحيحة، وأهم ما ترتكز عليه الكتابة سلامة اللغة، ووضوحها وخلوها من الأخطاء الاملائية ووضوح الخط، ونظافته.

والقراءة لا تعتبر قراءة الا بشروطها، فهي تحتاج الى التركيز والتأمل، وقراءة ما بين السطور والتعرف على ما يريده الكاتب بالضبط. فتعليم الأطفال كيفية التفكير والحكم على الأمور هو حجر الزاوية في جميع المناهج أو البرامج[2].

القراءة الابتكارية:

و تتعدى الاستيعاب والنقد، بل المقصود بها الابداع في القراءة بحيث يتحد فيها كل من الكاتب والقارئ لإنتاج شيء لم يكن موجود، وتشمل التعمق في النص المقروء، والتوصل الى علاقات جديدة، وتوليد افكار جديدة، وحلول متنوعة للمشكلات، وتطبيق حلول، والمقروء يجب أن يكون مصدر للتفكير، والتغلب على ضغوط الحياة.

1) ناصر علي محمد برقي، دراسات في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب،ط2010،1، ص 140-142.

2) نفس المرجع، ص 143-145.

وهنا القراءة مقصود بها تركيب المعلومات والوصول الى استنتاجات حقيقية عن الواقع، ورح الاسئلة حول المعلومات التي لم تذكر، وكتابة عناوين مختلفة لما يقرأ، وكتابة عدة عناوين لقصة غير مكتملة، وتوقع ما يمكن ان يحدث لأحدى الشخصيات في القصة، وذكر اسباب محتملة لوقوع حدث من الاحداث.. الخ.

فالتاريخ يبين ان العباقرة كانوا يقرأون منذ طفولتهم، فاستوعبوا ما قرأوا، وتمثلوه ثم اضفو الى ذواتهم، لذلك فتنمية القراءة الابتكارية لدى المتعلمين أمر مرغوب فيه، لما فيه من منافع تفيدهم في حل مشاكلهم بكفاءة.

القراءة الناقدة:

وهي قراءة ما بين السطور قراءة تطبيعيه تحليلية تركيبية تقويمية، من أجل اتخاذ القرارات واصدار الأحكام بشأن المقروء شكلا ومضمونا ومؤلفا. وعليه فهو يشمل 3 أمور:

ا-حقيقتها(قراءة ما بين السطور).

ب-عمليات التفكير الرئيسية التي تتطلبها (التطبيق والتحليل والتركيب والتقويم)

ج-الهدف منها (اتخاذ القرارات واصدار الأحكام)

فالبعض يسميها القراءة الفاعلة، والفريق الثاني يطلق عليها القراءة الاستراتيجية، والفريق الثالث يطلق عليها القراءة الفاحصة.

ومهما اختلفت التسميات تبقى حقيقتها تتطلب عمليات تفكير والهدف منها واحد، فالقراءة الناقدة عملية تفكير نشط، تساعد الطلبة على الاستقلال بتفكيرهم[1].

1-3) ادوار المنظمات الاجتماعية في تنمية الميل للقراءة:

ا- دور الاسرة في تنمية الميل للقراءة:

ان الاسرة اقوى وأهم المؤسسات في قيامها بأدوار التي تنمي ميول الطفل الى القراءة، فلأطفال لما يولدون في جو من التشجيع يجدون حولهم الكثير من الكتب الخاصة بهم، والتي تقترب من الالعاب، ويجدون من حولهم يقرأون وينشأ الاطفال في منزل به مكتبة لحفظ الكتب، ويلاحظ الاطفال عناية أهلهم بالكتب واهتمامهم، فعند ذهابهم للمدرسة تساعدهم هاته الخلفية المكتسبة، وتكون لديهم اتجاهات نفسية، وتزداد رغبتهم للمطالعة.

فعلى الاباء تجنب السخرية من الطفل ومقارنته مع زملاؤه أو اخوته، فلا بد من وضع مكتبة خاصة بهم، لتشجيعهم على امتلاك كتب وقراءتها لتكوين اتجاهات نحو الكتب[2].

1) نفس المرجع، ص 143-145.

2) نفس المرجع، ص 145-152.

والتحدث عن أهمية القراءة، وفي مختلف المجالات وتوعيتهم.

كما يمكن تنمية مهارات التساؤل وحب الاستطلاع والاقبال على المعرفة، واستكشاف البيئة، والتكيف الثقافي الذي يجعل الطفل يعي طرق التفكير، والتعبير عن مشاعره ورغباته، وهو يكتسب معظم السمات الثقافية لشخصيته، كالدين والاتجاهات، والميول، والتقاليد، والعادات، واللغة، وطرق الكلام. والوالدين لهم دور كبير في تكوين الميل القرائي وبطرق واعية، فالطفل يميل لتقليد فمنها يجب أن تكون قدوته حسنة.

ب– المدرسة وتنمية القراءة:

لابد أن يكون مناخ نفسي مشجع لرقي والتعلم والقراءة والكتابة، والتمتع بشعور الجماعة وذات طموحات مرتفعة، فللمدرسة دور كبير في تنمية ميول اللابناء نحو القراءة عن طريق:

- توفير مجموعة كتب مشوقة ومناسبة في موضوعات مختلفة وتكون متاحة للاطلاع.
- توجيه سلوك الطلاب نحو القراءة بتطبيق مقاييس الميول الخاصة بذلك للتعرف على أهم الكتب التي تنال رغبتهم.
- اتاحة الفرصة للطلاب للمناقشة، وعرض الآراء حيث يكتسب الطلاب من خلالها المهارات.
- تشجيع الطلاب للاحتفاظ بسجلات لقراءاتهم، ومساعدتهم في تقدير ما يقرؤون، وتوجيههم لقراءة جيدة.

فالمدرسة مؤسسة اجتماعية يقيمها المجتمع بقصد التنمية المعرفية والاجتماعية لأبناء الوطن. فهي امتداد للأسرة ليست واجبها التلقين فقط، واول خطوات الطفل التحاقه برياض الأطفال، لذلك ينبغي ان تركز برامج رياض الأطفال على اللغة الشفهية وعلى الكتابة، بجانب المعرفة المحددة للحروف والكلمات.

اما عن كتب القراءة تكون شيقة وسهلة الفهم ومرتبة وكي تكون مربية يجب ان تحتوي تلك الكتب على الكلمات التي يمكن تعرفها باستخدام الاصوات التي قدمت بالفعل، فهناك علاقة ين تعرف الكلمات والفهم.

اما عن الانشطة التعليمية في المدرسة، يعد هذا الاخير حصيلة متكاملة ومتداخلة من المتغيرات التي تشكل الموقف التعليمي،[1]

وهو صميم عملية التدريس، فلذا يجب أن تختار انواع الانشطة من طرف الاستاذ بعناية حيث تدعم الاهداف، و تتلاءم مع المحتوى، ومراعاة الظروف المادية والاجتماعية للبيئة المدرسية، ومراعاة ميول التلاميذ بحيث تدفعهم للأنشطة المختارة للمشاركة الايجابية والتفاعل المثمر، ولضمان بلوغ الهدف يجب تنويع الأنشطة التعليمية،

) نفس المرجع، ص 152، 1.153

ولتفعيل دور الأنشطة ينبغي تركيز البرامج على استعداد للقراءة الخاصة بالطفل ما قبل المدرسة وأطفال الرياض على القراءة والكتابة واللغة الشفهية، فمعرفة الحروف وأصواتها والكلمات والقصص وتوجيه الأسئلة والاجابة عنها كلها أمور مرتبطة بتعلم القراءة[1].

ج- دور الصحافة المدرسية في تنمية الميل للقراءة:

الصحافة المدرسية نشاط لغوي هام، فكلما تنوعت المادة المكتوبة وزادت الأركان المعلنة

" الأعمدة الصحفية" الا كان ذلك سبب في اشتراك العديد من الطلاب الراغبين في ممارسة هذا الفن الاعلامي الادبي، لتنافس والابداع ومهارات التواصل مع الجمهور، فهي مصدر من مصادر المعلومة، فأهميتها في تعليم الطلبة القراءة المركزة والواسعة الواعية، وفرصة لظهور الابداع والتعبير الذاتي.

د- دور المعلم في تنمية ميول القراءة:

تكون بالإشارة الى الكتب القيمة اثناء شرح الدرس وذلك لجل انتباههم وتركيزهم نحو القراءة بالإضافة الى شرح الكتب والقراءة الجهرية لبعضها مما يوجه الطلاب نحو الكتب ليهتموا بها مما ينمي ميل كبير نحو القراءة، ووضع قائمة للكتب وتعريفها ووضع اسئلة تتضمنها وعمل مناظرة بين الكتب، ومن الملاحظ ان الاستاذ الذي لديه ميول نحوى القراءة وتوجه ايجابي ينعكس ذلك على سلوكه التدريسي ويجعل الطلاب يقلدونه، وقد يقترح بعض الانشطة لتنمية الميول منها:

ساعة القصة، رحلة للقراءة كاصطحاب الطلبة للمكتبة، التعريف بالكتب، الاطلاع للإذاعة، عرض الكتب في لوحات العرض في المناسبات وغيرها.

هـ- دور الأعلام في تنمية الميل للقراءة:

ان الاعلام له جانب في صرف تركيز الشباب والافراد عن التطلع للقراءة وتنمية هاته المهارة لان الاعلام يركز أكثر على الاثارة والرعب والخطر والقوة والجنس والأخطر هو انعدام القيمة لما يتم تقديمه من خلال وسائل الأعلام بداية من الأفلام المثيرة التافهة، التي تعالج موضوعات عن قيمة، ببل تقتل ما تبقى من القيم والمثل و المبادئ لدى الناشئ في عصر العولمة. وفي ظل التطورات لوسائل الاعلام اصبح الفرد يعيش في كم هائل من الآراء والأفكار والقضايا المتباينة والمتناقضة، فلابد من القارئ اي يمحص بين الحسن والأحسن بين الجيد والسيء بين الصالح والطالح بل يعمل عقله ويمعن النظر في مختلف ما يعرض عليه [2].

1) نفس المرجع، ص 155- 174.

2) نفس المرجع، ص 155- 174.

وتفعيل القراءة لدى الاطفال تكون باستغلال وسائل الراديو أو التلفزيون من خلال عرض الكتب وتعريفهم بها الخاصة بتراث، وكتب عالمية، وكتب لأدباء مبسطة[1].

واللغة المذاعة التي يستخدمها الاعلام يجب الاهتمام بها، فهناك الفصحه و الدارجة و العامية، فهي وسيلة لتغيير واقع اجتماعي وبها يكون تعزيز الشخصية الوطنية والذاتية الثقافية ولهذا وجب الاهتمام بها اللغة العربية.

و- دور المكتبة في التنمية القراءة:

ان المكتبة المدرسية احد مقومات العملية التربوية، لها مجال فردي وجماعي لاكتساب المعلومة، تتولى وظائف الاختيار والاقناء لأوعية القراءة والبحوث و المراجع، و التنظيم الفني وخدمة التلاميذ و الطلاب و هيئة التدريس.

ومكان المكتبة لابد أن يختار مكان جذب، و يتوفر داخلها الهدوء، و السعة، و الجمال، بحيث تكون مكان مريح للقراء، و تحتوي على رصيد من الكتب المتنوعة الشيقة الجديدة[2].

3-طرق الاستثمار لدى الاساتذة:

3-1) عملية الاستقطاب:

- الاختيار المناسب والجيد يوفر للمنظمة موارد بشرية ذات انتاجية عالية.
- الاختيار الجيد يسهل م عملية تطبيق الثقافة التنظيمية بالمؤسسة .
- الاختيار الجيد يشكل الانسجام و التفاعل.
- الموارد البشرية المنتقاة تكون تكلفة تدريبها قليلة وسهلة.

3-2) التدريب:

التدريب يشمل التعليم، وهو مجهود المؤسسة المخطط لتطوير المعارف والخبرات لدى الموارد البشرية

عوائد الاستثمار التدريبي: تتمثل في تحسين المنتج، تقديم كل جديد لزبون للحصول على رضاه.

هناك بعض الخصائص الخاصة بالتدريب تجعل منه استثمارا:

- دورة انتاجية جيدة: انفاق حالي من أجل عائد متوقع مستقبلا.

1) نفس المرجع، ص 155- 174.

2) نفس المرجع، ص 155- 174.

- تحسين قيمة ممتلكات المؤسسة: يساهم التدريب في تحسين قيمة ممتلكات المؤسسة مثلما هي مقيمة في السوق، فالتدريب يساهم كاستثمار غير مادي كالأبحاث والتطوير والاستثمارات التجارية، وبرامج التدريب يمكن ان تعتبر من ممتلكات المؤسسة تماما كالاستثمارات المادية[1].

3-3) تجديد نظام التكوين والتدريب البيداغوجي والاداري:

أ) **التكوين الاولي**: كان التكوين يتم على مستوى المعاهد التكنولوجية للتربية التي تتولى تكوين اساتذة التعليم الثانوي وما يزال الى اليوم يتم على مستوى المدارس العليا، يحظى التكوين بما يلي: تكوين في الثقافة العامة، تكوين متخصص لفائدة أساتذة التعليم المتوسط والتعليم الثانوي، تكوين يعزز تفتح الشخصية وتطورها، عملي ونظري.

ب) **التكوين أثناء الخدمة** : وهذا التكوين يهدف الى خلق الانسجام بين ملامح التكوين وترقية مستوى المدرسين، ان المشاركة في التكوين الزامية بالنسبة للمدرسين الذين لا تتجاوز أعمارهم 40 سنة، كما يتم تأطير التكوين من طرف أساتذة المدارس العليا فيما يتعلق بمدرسي التعليم المتوسط، كما يتم تدعيم التكوين بواسطة ملتقيات دورية للتنشيط البيداغوجي، كما تكون مدة التكوين مرنة لتمكين المتكوينين من التدرج كل حسب وتيرة تعلمه الشخصية.

ت) **التحسين المستمر لمستوى المدرسين**: يتم تحسين المستوى بأنشاء خطة التكوين السنوية والتي خصص مدتها 6 اشهر لفائدة مجموع مستخدمي قطاع التربية، وفقا للاهداف المحددة في كل خطة سنوية للتكوين من طرف مصالح وزارة التربية الوطنية.

ث) **التكوين المتخصص**: تتولى وزارة التربية الوطنية تقديم تكوين متخصص لموظفي التأطير(رؤساء مؤسسات التعليم الابتدائي والاكمالي والثانوي والمفتشين والمستشارين التربويين والمقتصدين ونواب المقتصدين ومفتشي التوجيه المدرسي والمهني)[2].

4- التحفيز:

أهميته:

- الدعم المالي أهمية كبيرة لمعظم الأفراد حيث يشبع حاجياتهم المادية.
- تحمل المسؤولية.

) طراد لمياء، نفس المرجع السابق، ص 29-33 1

2) العرابي محمود، نفس المرجع السابق، ص 33، 34.

- وقوف الافراد على نتائج أعمالهم.
- التحفيز استثمار مستقبلي: لأنه يساعد على التكيف مع المتطلبات الداخلية والخارجية
- التكامل والترابط بين نشاط التحفيز وأنشطة الموارد البشرية المختلفة[1].

ثالثا– المؤشرات التربوية:

تهدف المؤشرات التربوية الى وضع صورة كلية على المنظومة التربوية من خلال وصف لمختلف عناصرها في كل فترة زمنية، من 3 الى 5 سنوات، وهي تعمل على توفير القاعدة الصحيحة والبيئة الجيدة للعمل، وسوف نعرض اهم جزئيات المؤشرات التربوية.

1– مفهوم المؤشرات التربوية:

- تعريفه: يعرف المؤشر انه يشير لشيء ما، بحيث يعطي اشارة واسعة للوضع الحالي الذي يتم فحصه، وتقارن المؤشرات احيانا بمعيار او مقياس محدد سلفا من المنظمة، كما يعكس طريقة الهدف الذي يتم انجازه.
- أهمية المؤشرات التربوية:[2]
  - تزودنا بمعلومات موثقة حول تقدم وفاعلية البرنامج والانشطة المقدمة.
  - المساعدة في اتخاذ القرارات حول نقاط القوة ونقاط الضعف.
  - المساعدة في الكشف عن نقاط القوة ونقاط الضعف.
  - تساهم في عملية التخطيط للبرامج وبقية العناصر الاخرى.
  - تفيد في مناقشة الواقع الحالي للمنظومة التربوية.
- العناصر الرئيسية للمؤشر التربوي:

تحدد العناصر الرئيسية للمؤشر التربوي، بناء على تزويدنا على الاقل بأحد الانواع التالية من المعلومات:

5– معلومات تصف مدى أداء القيادات وتعاملها مع المناهج والبرامج للوصول الى الشروط والنتائج المطلوبة. مثل:(نسب النجاح الكمي والنوعي، التقليل من نسب التسرب، التقليل من نسب الرسوب المدرسي)[3]

1) طراد لمياء، نفس المرجع، ص 29–33.

2) عاطف عبد المجيد،" **المؤشرات التربوية** "االبرامج والمراحل، نشرة دورية تصدرها ادارة البرامج والبحوث التربوية، العدد (83) سبتمبر 2015، القاهرة، ص 2–4.

3) نفس المرجع، ص 2–4.

6- معلومات حول ملامح نظام التقدم المرتبطة بالنتائج والشروط المطلوبة، مثل: (زمن التعلم المرتبط بإنجاز المتعلم، المدة التي يجتاز فيها مراحل التعليم، معدل المتعلمين خلال 3 سنوات)

7- معلومات مرتبطة بالسياسات التربوية مثل:(متطلبات تأهيل القائد، معدل الانفاق على تدريب القائد....الخ)

8- معلومات تصف الملامح الأساسية للنشاط السنوي على مستوى الجمعية أو الفرق مثل(المصادر المالية المتاحة، عدد القيادات)[1]

1) خصائص المؤشرات التربوية الجيدة:

المؤشرات التربوية لابد ان تزودنا على الاقل بأحد الأنواع من المعلومات السابقة الذكر، ولابد أن تكون

أن تكون ذات معنى.

أن تكون ذات قيمة.

أن تكون متوازنة.

أن تكون مرتبطة بالوحدة المسئولة عن تحقيق المؤشر أو الهدف

أن تكون أن تكون عملية.

أن تكون قابلة للمقارنة.

أن تكون ذات مصداقية.

أن تكون بسيطة من السهل حسابها[2].

2) صعوبات وتحديات تكوين المؤشرات:

ان صعوبة اعداد المؤشرات ترتبط بالمتغيرات الأكثر أهمية في تأثيرها على أهداف المؤشرات التربوية وهي:

- صعوبة الوصول الى البيانات والمعلومات الازمة.
- التركيز على المدخلات.
- عدم ربط المؤشرات بأهداف الخطة.
- التركيز على المستوى المؤسسي.[3]

) نفس المرجع، ص 2-1.4

) نفس المرجع، ص 2-2.4

[3]) نفس المرجع، ص 6-8

- عدم الاستفادة من المؤشرات في التقارير الدورية.

➢ المتوسط الحسابي: يعتبر المتوسط الحسابي مؤشر تربوي مناسب، فالمتوسط الحسابي في أبسط معانيه هو مجموعة من القيم او القياسات المأخوذة في فترات زمنية مختلفة، او من مجموعات متباينة، أو من افراد مختلفين، مقسوما على عددها(عدد القيم او القياسات)

3- أمثلة عن بعض المؤشرات التربوية:

3-1) معدل الترفيع: (الانتقال)

أ) التعريف:

نسبة التلاميذ المسجلين في قسم معين لسنة معينة الذين يتم انتقالهم الى القسم التالي في السنة الدراسية التالية[1].

ب) الغرض:

قياس أداء النظام التعليمي من حيث انتقال التلاميذ في فوج معين من صف الى اخر وتأثيره على الفعالية الداخلية للنظم التعليمية. ويشكل هذا القياس مؤشر رئيسيا لتحليل تدفق أفواج التلاميذ وتوقع نسب تدفقهم من صف الى اخر في اطار الدورة التعليمية.

ج)طريقة الحساب:

يقسم عدد الملتحقين الجدد بصف معين في العام الدراسي+1tعلىعدد التلاميذ المنتمين الى الفوج نفسه والملتحقين بالصف السابق من العام الدراسي الماض t.

$$\frac{^{it+}PR_i^t=NE_{t+i}}{E^t_i}$$

حيث:

PR_i^tمعدل الترفيع/ الانتقال الى الصف i في العام الدراسي t.

R_i^tعدد الملتحقين الجدد بالصف i+1 في العام الدراسي t+1.

E_i^tعدد التلاميذ المقيدين الصفiفي العام الدراسي t[2].

) عاطف عبد المجيد، نفس المرجع، ص 6-81

)2المرجع نفسه، ص 2-4.

د) البيانات المطلوبة:

القيد حسب الصف في العام الدراسي t، وعدد المقيدين والمعيدين حسب الصف.

و) نوع التوزيع:

حسب الصف والجنس والموقع الجغرافي، (اقليم، حضر، ريف) ونوع المؤسسات (عامة /خاصة)

هـ) التفسير:

ينبغي أن يقارب المعدل 100 في المئة شكل مثالي، ويعكس المعدل المرتفع الفعالية الداخلية للنظام التعليمي، وقد تشير النماذج الى صفوف معينة يكون فيها معدل الانتقال منخفض.

ي) معايير النوعية:

يتم استخراج معدل الانتقال بتحليل البيانات الخاصة بالمقيدين والمعيدين حسب الصف خلال عامين متتاليين، كما هي حال نسب تدفق التلاميذ (معدل الاعادة ومعدل الانقطاع الدراسي)،

لذلك ينغي التأكد من ثبوتية هذه البيانات من حيث تغطيتها عر الزمن وعلى مستوى الصفوف.

وقد يتعرض تدفق هذه النسب الى التحوير بسبب تقرير مبالغ عن نسب المعيدين. والتمييز الخاطئ بين الملتحقين الجدد والمعيدين، وانتقال التتلاميذ من مدرسة الى اخرى(على المستوى الوطني الفرعي)[1]

ع) التقييد:

قد تقوم السلطات التعليمية بتحديد الانتقال التلقائي بهدف التعامل مع قدرة الصفوف المحدودة على الاستيعاب وزيادة الفعالية الداخلية وتدفق التلاميذ، لذى ينبغي توخي الحذر لد تفسير هذا المؤشر خاصة عند مقارنة النظم التعليمية.

3-2) معدل التسرب المدرسي:

أ) التعريف:

النسبة المئوية من التلاميذ المسجلين في صف معين في سنة دراسية محددة والغير مسجلين في سنة الدراسية التالية.

ب) الغرض:

قياس ظاهرة تسرب التلاميذ من فوج معين عن المدرسة قبل اتمام دراستهم، وتأثيرها عل الفاعلية الداخلية الخاصة بالنظم التعليمية، وفضلا عن ذلك.[2]

) نفس المرجع، ص 1.39

[2]) نفس المرجع 6، 8.

يعتبر هذا المؤشر من المؤشرات الرئيسية لتحليل تدفق التلاميذ وتوقع نسب التدفق من صف الى صف اخر في اطار الدورة التعليمية[1].

ح)طريقة الحساب:

يتم احتساب معدل الانقطاع حسب الصف الدراسي بحسم مجموع معدل الترفيع ومعدل الاعادة من 100 في عام دراسي معين، كما يجري احتساب النسبة الكمية للانقطاع الدراسي على مستو العليم الابتدائي بحسم معدل البقاء في الدراسة من 100في صف معين.

$$DR^t_i=100-(PR_i^t+RR_i^t)$$

حيث:

DR^t_iمعدل الانقطاع عن الصفIفي العام الدراسيt

PR_i^tمعدل الترفيع الى الصف I في العام الدراسيt

RR_i^t معدل الاعادة للصف I في العام الدراسيt

د) البيانات المطلوبة:

عدد الملتحقين بالصف في العام الدراسي t وعدد المقيدين والمعدين لكل صف في العام t +1

ع) مصادر البيانات:

والمسح / التعداد المدرسي لجمع البيانات الخاصة بالمقيدين والمعدين حسب الصف[2].

هـ) نوع التوزيع:

حسب الصف والجنس والموقع الجرافي(اقليم، حضر/ ريف) ونوع المؤسسات (عامة / خاصة).

و) التفسير:

ينبغي أن يقارب المعدل صفر في المائة بشكل مثالي، ويعكس ارتفاع معدل التسرب مشاكل تتعلق بالفاعلية الداخلية للنظام التعليمي. ومن خلال مقارنة المعدلات عبر الصفوف يمكن تحديد المشاكل التي تستدعي تركيز السياسات على نطاق أوسع

هـ)معايير النوعية:

) نفس المرجع، ص 6-1.8

2) نفس المرجع، ص 39.

يتم استخراج معدل التسرب من خلال تحليل البيانات الخاصة بالمقيدين والمعيدين حسب الصف خلال عامين متتاليين كما هو حال معدلات تدفق التلاميذ (معدل الاعادة ومعدل الانقطاع الدراسي)، لذلك ينبغي التأكد من ثبوتية هذه البيانات من حيث تغطيتها عبر الزمن وعلى مستوى الصفوف، وينبغي التنبه الى ضرورة تقليل الأخطاء الشائعة التي قد تحيز معدلات التدفق هذه مثل المبالغة في التبليغ عن عدد المقيدين والمعيدين (وخاصة في الصف الأول) ، والتميز الخاطئ بين الملتحقين الجدد والمعيدين، وانتقال التلاميذ من الصف الى اخر بين مدرسة وأخرى[1].

ء) التقييد:

قد تقوم السلطات التعليمية بتحديد مستوى اعادة الصفوف والعدد الأقصى المسموح به وذلك بهدف التعامل مع قدرة الصفوف المحدودة على الاستعاب وزيادة الفعالية الداخلية وتدفق التلاميذ(أو الطلاب. وينبي توخي الحذر لدى تفسير هذا المؤشر خاصة عند مقارنة النظم التعليمية.

3-4) النسبة المئوية للمدرسين المدربين:

أ) **التعريف:**

عدد المدرسين الذين حصلوا على الأقل عل الحد الادن من التدريب أو التكوين المنظم للمدرسين قبل الخدمة واثنائها التي تشترطها السلطات العامة للتدريس في المستو التعليمي المحدد، معبرا عنه كنسبة مئوية من مجموع عدد مدرسي المستو التعليمي نفسه.

ب) الغرض:

يقيس هذا المؤشر نسبة المدرسين الذين يستوفون الشروط الأساسية من حيث المؤهلات الدراسية والبيداغوجية كما تحددها سلطات البلد .

ج) طريقة الحساب: يقسم عدد مدرسي مستوى تعليمي محدد الحاصلين على الحد الادنى المطلوب من التدريب المنظمة للمدرسين على مجموع عدد مدرسي المستوى التعليمي نفسه، ويضرب الناتج في 100[2].

$$\% T_{h,c}^{t} = \frac{T_{h,c}^{t}}{T_{h}^{t}} \times 100$$

حيث:

1) نفس المرجع، ص 40

) نفس المرجع، ص 2.43

$T_{h,c}^{t}$ % النسبة المئوية لمدرسي المستوى التعليمي h الحاصلين على المؤهلات الدراسية المطلوبة في العام t

$T_{h,c}^{t}$ مجموع عدد مدرسي المستوى التعليمي h الحاصلين على المؤهلات الدراسية المطلوبة في العام t

T_{h}^{t} مجموع عدد مدرسي المستوى التعليمي h في العام t

د) البيانات المطلوبة:

مجموع عدد مدرسي المستوى التعليمي المحدد حسب أوضاع التدريب[1].

هـ) مصادر البيانات:

السجل المدرسي وسجلات المعلمين والمسح/ التعداد المدرسي لجمع البيانات الخاصة المعلمين

ي) نوع التوزيع:

حسب المستوى التعليمي وأنواع المؤسسات (العامة والخاصة) والموقع الجغرافي.

ع) التفسير:

تدل النسبة المئوية المرتفعة للمدرسين الحاصلين على المؤهلات المطلوبة، على توافر المدرسين المؤهلين أكاديميا وعلى الجودة العامة للقوى العاملة في مجال التدريس.

ص) معايير النوعية:

ينبغي أن تشمل البيانات كل المدرسين الحاصلين على المؤهلات المطلوبة سواء كا نتقبل الخدمة أو في اثناءها أو معا . ولا يمكن أن تتجاوز النسبة المئوية للمدرسين الحاصلين عل المؤهلات المطلوبة 100 بالمئة.

ء) التقييد:

لا يأخذ هذا المؤشر بعين الاعتبار العوامل التي تؤثر على جودة التعليم ، كاختلاف خبراتهم واوضاعهم، وطرق التدريس والمواد التعليمية، والظروف السائدة في قاعة التدريس، فبعض المدرسين غير حاصلين على المؤهلات المطلوبة قد يبلغون مستوى معادلا من الكفاءة في التدريس مادتهم من خلال التجربة المهنية والتعلم الذاتي[2].

رابعا–التعليم بين الاستثمار والاستهلاك.

أخذ موضوع التعليم بين الاستثمار والاستهلاك مجالا واسعا من الدراسة، فالقائلون أن التعليم استثمار اخذت دراساتهم الحديث عن النمو الاقتصادي وأخرى اتخذت نظام الاجور والمرتبات وثالثة اتخذت التغيرات التي تحدث في

1)نفس المرجع السابق، ص 30

) نفس المرجع، ص 2.43

الدخول بين الافراد والفرق بينها. وكل هذه يمكن القول بأنها ماهي الا طرق حساب العائد من وراء التعليم والتي تنظر الى ان التعليم استثمار.

ولهاذا بحث الاقتصاديون عن نماذج تربط التخطيط التربوي والتدريب الى التنمية الاقتصادية العامة. ويعرضون أحكاما لتقدير النفقات والفوائد من التعليم، وحتى يمكن مقارنتها بالاستثمارات الاخرى الممكنة، وقد تعددت الطرق لحساب العائد من التعليم، ويمكن تقسيم هذه الدراسات والتي عنيت بالاستثمار في التعليم على منهجين، منهج اتبع معدل العائد والمنهج الثاني منهج القوى البشرية وعادة ينظر الى هذين المنهجين على انهما اسلوبان متعارضان.

ان اعتبار الانفاق على التعليم نوعا من الاستهلاك، فهو يعد استثمار في أصول استهلاكية تؤثر على الاستثمار في التعليم في الآماد الزمنية القريبة والمتوسطة والبعيدة، على اساس أن المضمون الاستهلاكي للتعليم يتكون من شقين:

أحدهما: استهلاك جار والشق الاخر: استهلاك مستديم[1].

فالأول، يتمثل في اشباع حاجات الانسان البيولوجية والنفسية والاجتماعية والثقافية والانسانية، كاعتناء المتعلم بغذائه وصحته وتكوين علاقات حميمة مع زملائه، وتكوين شخصيته المتكيفة مع نفسه، ومع بيئته، وحصول الاباء على سعادة فورية من ذهاب أبنائهم الى المدارس بدلا من بقائهم في المنازل، ومن ناحية المدى المتوسط فهو يؤدي الى الترشيد في الاستهلاك والى تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، ويعزز التماسك الاجتماعي، ومن ناحية المدى البعيد، يعد التعليم استهلاكا معمرا أو مستداما يظل يؤثر على حياة الشخص المتعلم لفترة طويلة من الزمن، اذ يستطيع زيادة انشطة يستمتع بها اثناء أوقات فراغه، ويوقظ فيه اهتمامات كانت مصدر ارتياح طول عمره، ويوجد منافع اجتماعية سياسية أخرى تعود على الشعب بأكلمه مثل : ناخبون مستنيرون، ومجتمعات أكثر ثقافة وحيوية، وشعب سليم واقل اجراما...الخ. ينعكس ذلك في العديد من المنافع التي تساهم بصور شتى في رفع قدرة المجتمع على تنمية قطاعات الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق التنمية الشاملة[2].

كذلك يكمن الجانب الاستهلاكي للتعليم في اعداد الفرد للحياة الخاصة، وتزويده بالجوانب الخلقية والثقافية والاجتماعية، كما ترتب على النظرة لتعليم كخدمة استهلاكية ، الايمان بأن التعليم حق لكل مواطن، ومسؤوليته عل الدولة لابد أن تتولى عنايتها، وأن تخطط لها وتتولى عنايتها، وأن تخطط لها وتنفق عليها، والتعليم كنمط استهلاكي يتميز بعدة خصائص لا تتوافر لغيره من أنماط الاستهلاك وهي كالتالي:

- يؤثر التعليم كاستهلاك على سلوك الاستهلاكي للفرد حسب المستو التعليمي له.

) احمد علي الحاج محمد، نفس المرجع، ص 270.2691

) المرجع نفسه، ص 270.2692

- يؤدي التعليم الى تغيير نمط العمل الذي يستطيع الفرد القيام به، من أعمال ذات مجهود بدني الى أعمال ذات مجهود ذهني.
- التعليم كاستهلاك يؤثر ففي شخصية الانسان بمنحه ثقافة ومعرفة تهيء له فرص الحياة .

4-1) هيكل الانفاق على التعليم:

قدر حجم الانفاق على التعليم العام في عام 2005 ما قيمته 2047.8 مليار دولار أمريكي، وهو يمثل 4.9 بالمئة من الناتج القومي الاجمالي، أما بالنسبة للدول العربية فقد سجل الانفاق العمومي كنسبة من الناتج القومي الاجمالي تتطورا ايجابيا للفترة الممتدة من سنة 2000-2005، حيث انتقل من 5.5 بالمئة الى 6.2 بالمئة، في حين أنه قدر المعدل بالنسبة للجزائر 5.4 بالمئة لنفس السنة، ليرتفع بعد ذلك محققا نسبة 6.0 بالمئة في سنة 2007. وعموما يمكن القول أن الانفاق العمومي الجاري على التعليم في الجزائر كان يمثل في المتوسط خلال الفترة 1996-2007 ما نسبته 78.5 بالمئة من اجمالي الانفاق العمومي على التعليم، في حين أن الانفاق العمومي الاستثماري على التعليم لا يمثل في المتوسط اي ما نسبته 21.5 بالمئة.[1]

4-2) الاستثمار في التربية والتعليم:

المقصود بالاستثمار، الفائدة التي يجنيها الفرد من التعليم، وكيف يمكنه ان يدفع ثمنا لفائدة ما يجنيه عن طريق التعلم، والواقع ان تحليل كلفة المنفعة هو أحد الركائز الرئيسية للإجابة على مثل هذا السؤال. ومنه نلاحظ انه طالما كانت القيمة المنفعة مساوية أو تزيد عن الثمن المدفوع فيعتبر الاستثمار جيدا، وعندما نطبق ذلك على الانسان ترتبط المنفعة في زيادة انتاجية الشخص المتعلم حين حصوله على شهادة معينة ينتج عنها مهارات مستخدمة في مجال العمل، ولو قبلنا الافتراض القائل أن الاجرة المدفوعة للشخص تساوي مساهمته في الانتاج فإننا نرى أن زيادة انتاجية الناجمة عن الاستثمار في التعليم سيكون لها تأثير ايجابي على مكاسبه. وان تكاليف هذا الاستثمار هي الموارد المستخدمة في تحصيل التعليم بما في ذلك وقت الطلب، فالإنفاق على هذه الموارد يعتبر استثمارا يؤدي الى منافع مستقبلية ، متمثلة في زيادة انتاج العمال وأرباحهم[2].

وبانتشار التعليم اصبحنا نستثمر كثيرا من راس المال البشري، ويمكن القول أن القدرة على الانتاج في العمل هي وسيلة انتاجية تمت تنميتها عن طريق التعليم، فنحن في المدارس "نصنع أنفسنا" وبهذا المعنى يمكن اعتبار الموارد البشرية نتيجة للاستثمار في التعليم، ويرى شولتز أن عائد الاستثمار البشري في التعليم يتأثر بعوامل كثيرة ومتعددة مثل الجنس

[1]) مسعداوي يوسف، المرجع السابق، ص 104.

) احمد علي الحاج محمد، المرجع نفسه، ص 2.270.269

والنوع والبطالة والوراثة والتربية المنزلية وطور مرحلة الدراسة ونوعها وغير ذلك من العوامل الكثيرة التي يمكن ان تؤثر فيه، ان الاتجاه الجديد في معاملة التربية كميدان من ميادين الاستثمار هو نفسه مجال رائع للكثير من الافكار الجديدة في الميدان الاقتصادي، فاكتساب الانسان للقدرات والمواهب يضاعف من انتاجيته الاقتصادية فباستخدامه لقدراته ينظم استهلاكه وينمي موارده، ويقاس التقدم الاقتصادي بسبب التربية يتوقف على مدى تجاوبها مع متطلبات سوق العمل، فالتربية لا يجب ان تكتفي بزيادة العائد كثيرا مالم يكن لها أي قيمة الا اذا صحبها تعود الافراد على الحد من الاستهلاك وعلى التحكم في تنظيمه تنظيما يؤدي الى التوازن[1].

والى ايجاد مدخرات وفائض يؤدي بدوره على مزيد من الاستثمار، ولذلك يجب أن يكون تعود الافراد على ترشيد الاستهلاك من الاهداف التربوية والاساسية لفكرة الاستثمار البشري.

ومن جهة اخرى فانه يمكن النظر الى الجوانب الاقتصادية لتنمية الموارد البشرية في انها تحتاج الى اعداد وتنفيذ برامج التدريب للعاملين بالمنظمة على عدة عناصر تتمثل في الوقت الذي تحتاج اليه في اعداد وتنفيذ هذه البرامج. ويتمثل العنصر الثاني في الجهود الفنية والعلمية لإعداد تنفيذ برامج التدريب كما يضاف على هذين العنصرين النفقات التي يحتاج اليها اعداد هذه البرامج وتنفيذها ، ومن ثم فان التدريب له جوانب اقتصادية تتمثل في العائد الذي تحصل عليه المنظمة مقابل ما كابدته من وقت وجهد ومال.

4-3) الاستثمار في العنصر البشري:

يمثل العنصر البشري عنصرا رئيسيا من عناصر الانتاج وفي الدول النامية يعتبر العنصر البشري حاليا من أهم ما تملكه الدولة من عناصر الانتاج المتاحة، وبالتالي يصبح الاهتمام بهذا العنصر واجبا وطنيا ملحا، ويعتبر ما يوجه الى القوى البشرية من امكانيات وطاقات وتدعيم هذا الاستثمار عملا منتجا، فهو كغيره من نواحي الاستثمار في حاجة ملحة الى تدعيم وتخطيط وتوجيه ومتابعة بأسلوب محكم وعلمي[2].

كما لن هناك فوائد للاستثمار التعليمي:

- يزيد التعليم من المقدرة الانتاجية للفرد ومن ثم مقدرته على توليد الدخل
- يزيد التعليم من انتاجية المجتمع مما يؤدي الى ارتفاع الدخل القومي وتحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية
- يكشف التعليم عن استعدادات وميول الافراد ويوجهها لخدمة الاقتصاد القومي والمجتمع
- ينمي التعليم قدرة الفرد على البحث العلمي لحل المشكلات المجتمعية وتحقيق النمو الاقتصادي

) فاروق عبده نفس المرجع. ص 52. 2081

2) نفس المرجع. ص 52. 208.

- ينمي التعليم قدرة الفرد على التكيف مع متطلبات العمل ي قطاع، وفي مختلف الظروف[1].

ومن هنا يتبين الارتباط الوثيق بين التربية والتعليم و الاقتصاد اذ لم يعد ينظر الى العملية التعليمية على انها خدمة بل انها استثمار وهي والنشاط الاقتصادي وجهان لشئ واحد ولا شك أن الربط بين التعليم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية يتضمن تنمية الموارد البشرية أي زيادة المعارف والمهارات والقدرات لدى جميع أفراد المجتمع وتتم هذه التنمية بطرق عدة منها التعليم الرسمي بمراحله المختلفة وأنوعه المتعددة ، ومنها التدريب وكذلك التطوير الذاتي أي سعي الافراد من تلقاء انفسهم الى تطوير مهاراتهم الذاتية[2] .

4-5) العراقيل التي تحول دون الالحاق بالمدارس:

- **الوسط الاجتماعي:**

أ) مستوى المداخيل: كلما ارتفعت مداخيل الأسرة زادت فرصة التعليم ، ولا يخلى مدى تأثير المداخيل على الحياة الاجتماعية ككل، فالأفراد أقل معيشة يدعون ابنائهم الى العمل خصوصا في المناطق الريفية.

ب) الوسط العائلي: فالأفراد الذين تلقوا تكوين على يكون تأثيره اجابي على أبنائهم .

ت) الاستعدادات الشخصية: تتمثل في مدى ادراك و التحفيز لإتمام المسار التعليمي، وتتمثل هذه الاستعدادات في تطور سن الفرد[3].

خامسا- اساليب تفعيل الاستثمار بالمدرسة

5-1) مفهوم المدرسة المنتجة:

هي تكوين جيل جديد همه النهوض بنفسه و مجتمعه، يدار بشكل علمي مشترك بين مجموعة أطراف بحيث يكسب الطالب مجموعة من السلوكيات التربوية و يجعله قادر على تحمل المسؤولية، معتمد على فكره الشخصي القابل للتحديث المساير للتطور العلمي و الثقافي و الاجتماعي، بهدف ربط المدرسة بالمجتمع وتحقيق الانتماء و الولاء.

أ- أهداف المدرسة المنتجة:

1- انماء خبرات وقدرات الطلبة في سن مبكرة.[4]

---

1)صلعة سمية، المرجع نفسه، ص 44-46.

2)غربي صباح، "الاستثمار في التعليم ونظرياته"، مجلة كلية الاداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، والعدد الثاني والثالث، بسكرة الجزائر، جانفي-جوان 2008،ص 8.

3) صلعة سمية، المرجع نفسه، ص 43.

4) أحمد علي الحاج محمد، نفس المرجع السابق، ص 282، 283.

2- الانتقال من التكرار والحفظ الى التدريب على مهارات الابداع والابتكار.

3- ربط المنهج بالبيئة.

4- المساهمة في بلورة الميول المهنية للتلاميذ، والتعرف على استعداداتهم بطرق علمية وتنميته

5- تدريب التلاميذ على التخطيط والدقة والامانة، وتقدير العمل اليدوي والصبر.

6- مساعدتهم على التطلع للمستقبل وتوسيع طموحاتهم.

7- التحول من التعليم استهلاك الى التعليم تنمية وانتاج.

8- الاستخدام الأمثل للإمكانيات البشرية والمادية.

9- تشجيع الأولياء ورجال الأعمال والمستثمرين لدعم مشروعات المدرسة المنتجة.

10- تفعيل دور المدرسة في مساعدة الفقراء والمحتاجين من ابناء المجتمع المحلي والحد من ظاهرة عمالة الاطفال.

11- القضاء على الفجوة بين المدرسة وسوق العمل، وبين البيئة والمجتمع.

ت) الفوائد التي تجنيها المدارس المنتجة:

تختلف الفوائد من مادية الى تربوية من أبرزها:

12- توفير مصدر مالي للمدرسة.

13- توفير مصدر دخل اضافي للقائمين على البرامج والانشطة المدرسية.

14- المساهمة في حماية البيئة من المخلفات واعادة تدويرها وانتاجها .

15- تربية الطلاب على التدبير، والاستفادة الى اقصى حد.

16- المساهمة في الحد من الفقر في المجتمع.

17- ربط المجتمع بالمدرسة بتقديم خدمات ممكنة للمجتمع المحلي.

18- توثيق العلاقات الاجتماعية بين المدرسة والمجتمع.

19- اشراك المجتمع المحلي في دعم المدرسة.[1]

[1]) نفس المرجع ، ص 282- 286.

- **أمثلة مشروعات المدرسة المنتجة:**

ث) زراعة الأسطح بنباتات الزينة.

ج) مشروعات التربية الفنية.

ح) مشروعات الاقتصاد المنزلي.

خ) المشروع التسويقي.

د) المشروع التعاوني بين المدرسة والمنزل "المنتجات اليدوية"

ذ) مشروعات انتاج البرمجيات.

ر) مشروع زراعة الأفنية المدرسية.

ز) مشروع الحفر على الخشب والمعادن.

س) مشروع المقاصف " التشغيل الذاتي للطلبة"

ش) الكتاب المستعمل

ولقيام المدرسة بتلك المشروعات يقسم التلاميذ الى فرق أو جماعات، للقيام بالأنشطة المنوطة بها:

أ) **جماعة البرمجيات**: التدريب غلى اعداد البرمجيات التي تخدم المدرسة والبيئة المحيطة والعلمية التعليمية، والاحترافية في استعمال الحاسوب، وكيفية الاستفادة القصوى من الموارد المتاحة بالمؤسسة.

ب) **جماعة التربية الفنية**: تدريب التلاميذ على عمل المشغولات الفنية المختلفة، تحت اشراف معلمي التربية فنية.

ث) **جماعة التربية الاجتماعية**: يتم تدريبهم على الخدمات الاجتماعية، و اقامة المعسكرات، و تجهيزهم للاشتراك بالمسابقات المحلية المختلفة، تحت اشراف اخصائيين اجتماعيين.

ج) **جماعة العلوم**: تدريبهم على مشروعات علمية مختلفة، لها علاقة بالمنهج، و الابتكار، بإشراف معلمي العلوم.

ح) **جماعة الاقتصاد المنزلي**: يتم عمل المشروعات المختلفة كالحياكة و الطرز و انتاج العجائن و الخبز، لتأهيل الطلبة، لإعدادهن على أن يكونوا ربات بيوت ناجحات.

خ) **جماعة التربية الرياضية**: يتم توجيه طاقات التلاميذ الجسمانية نحو ممارسة الالعاب المختلفة، واعدادهم للمسابقة الرياضية المحلية و القومية.[1]

[1]) نفس المرجع، ص 282-286.

د) **جماعة التربية الزراعية:** وفيها يتم تدريب التلاميذ على تجميل المدرسة، كيفية زراعة الاسطح النباتية ونباتات الظل، وعمل بعض الصناعات مثل: المخللات- المربيات ....الخ.

ذ) الدورات التدريبية:

تسعى المدارس لتغطية جانب الاحتياجات المتزايدة بالبحث عن موارد مالية متعددة، من خلال انفتاحها على المجتمعات المحلية، التفاعل مع القضايا والانشطة الخاصة بالسكان، فتعمد الى تلبية احتياجاتهم التعليمية والتدريبية، وتقديم الخدمات والمنافع للمواطنين، عن طريق توظيف واستثمار امكاناتهم و طاقاتهم، للإفادة المجتمع المحيط بهم منها:[1]

ص)استثمار قاعات الانترنت والتعلم، والمكتبات، و الملاعب الرياضية، خارج الدوام الرسمي مقابل اجور رمزية تتدفع لصالح المدرسة، واجراء مسابقات رياضية، ثقافية، فنية مقابل مبلغ مالي محدود، كما تتعاقد مع القطاع الخاص لإدارة وتشغيل الملاعب التابعة للمدرسة، وتحويلها الى مراكز نشاط يرتادها مختلف الفئات مقال سعر رمزي.

ض)تقديم العديد من الدورات التدريبية القصيرة نسبيا في: اللغة الاجنبية، الحاسب الالي، الموسيقى، الرسم، التدبير المنزلي،....الخ[2].

ط) هناك بعض المدارس تقوم بأعمال الدعاية و الاعلان لمنتجات المصانع، و الشركات، و الوكالات التجارية، مقابل أجور هذه الخدمات، بل تقوم بإقامة معارض، وأسواق تجارية دورية في العطلات الرسمية.

ظ) كذلك هناك من المدارس من يقوم بتصميم برمجيات تعليمية في جميع المقررات الدراسية تباع للطلبة، وقد تصمم اخرى ترفيهية تباع خارج و داخل المدرسة.

ع) تقوم بعض المدارس بتأجير الأراضي التابعة لها، و اقامة المعارض الصيفية، و كذا توظيف الأرصدة المجمدة في البنوك، وعوائدها لتقديم منح دراسية للطلبة، و تقديم هدايا للأطفال، وبناية متاجر تؤجرها لصالح المدرسة.

لكن تكون هذه الانشطة الانتاجية بالموازاة مع المعايير الأكاديمية بحيث تهتم بتنمية المعارف والمهارات وتبدع في مجال العمليات الانتاجية فلا افراط ولا تفريط.[3]

---

1) نفس المرجع ص 287، 288.

2) نفس المرجع ص 287، 288.

3) نفس المرجع، ص 288، 289.

5-2) ربط التعليم بالحياة و العمل و التنمية:

وهذا بغرض الاستغلال الامثل لموارد المدرسة ومن بين النماذج التي ربطت التعليم بالحياة والعمل والانتاج والتنمية فقد استطاعت ان تحصل على عوائد اجتماعية اقتصادية تدفع ها عملية التنمية للمجتمع منها:

احترام العمل: بتعويد الطلبة على احترام العمل، ومثال ذلك اليابانيون، حيث ابدعوا في تكوين عادات حسنة لدى التلاميذ العمل وتقديسه، وجعل التلاميذ ينظفون صفوفهم الدراسية بعد انتهاء اليوم الدراسي، حتى لو تطلب الامر بقاؤهم ساعات متأخرة.

وفي الصين و الفلبين و الفيتنام تنص سياستهم على احترام العمل اليدوي، وقد تم ادراجه في جميع انواع التعليم العام، ومن اشهر التجارب التجربة الرائدة التي طورها الزعيم التاريخي " المهاتما غاندي" حيث اعتمدها مدخلا للإصلاح الاجتماعي في الهند، حيث جعل محور الحرف اليدوية أساسا، لتزويد تلاميذ المدارس بمهارات حيوية قابلة للتطبيق من أجل تطوير الحياة الريفية، واعادة بنائها بما ينتجه أبناؤها حتى يكون التعليم والعمل المنتج سبيل للقضاء على الفقر، وذلك بجعل العمل المنتج محور تدور حوله المناهج التعليمية[1].

5-3) ربط التعليم بالعمل والانتاج

وهو اعتماد الطلبة والناشئة على الاعتماد على الذات بحيث يواجهون التحديات الداخلية والخارجية للبلاد بحيث يكون لديهم وعي بكل ما يحصل من تغيرات وتطورات وعوائق بالمجتمع، وهذا بالبحث الذاتي على مصدر المعلومة ثم التعامل الامثل معها مما يؤدي الى تطوير امكاناتهم العقلية، ويقتضي هذا الهدف النظر الى ثلاثية التعليم

" المعلم- الطالب-المدرسة " بحيث تحول الى عملية أكثر حداثة تشتمل عناصرها على " المعلم العصري، الطالب الايجابي، المدرسة العصرية، تقنية التعليم المتقدمة، المناهج التعليمية المتطورة و التعليم غير النظامي"[2].

وهناك عدة نماذج في هذا المجال ولعل ابرزها " تترانيا" هي الرائدة في ربط التعليم بالعمل والانتاج، حيث طورت ثلاثة برامج كبرى مرتبطة بالعمل، تنفذ بواسطة مدارس النهوض الجماعي بالقرية، والزراعة والصناعة، حيث يتم تنظيم سكان الريف في صورة تعاونية ذات اكتفاء ذاتي للتنمية الريفية، فيدرب التلاميذ في ميادين الزراعة والمهارات التقنية والريفية، وبرامج محو الأمية المتصلة بالمهن...الخ.

1) نفس المرجع، ص 289-295

2) نفس المرجع، ص 289-295.

وذلك من خلال توافر مبادئ توثق هذه الروابط:

- توظيف المدارس بعد الدوام وخلال العطل لتقديم المقررات الدراسية الأكاديمية والمهنية، وبرامج تدريبية ومشروعات مهنية لتسهيل الانتقال من المدرسة الى العمل، وتقديم نشاطات رياضية وعقد ندوات وحل مشكلات اجتماعية وصحية وبيئية.
- تقديم برامج للمتطوعين الذين يودون المشاركة في تنفيذ الأنشطة المدرسية، أو مساعدة المعلمين، او الاشراف على التلاميذ.
- تقديم برامج نوعية أو مقررات دراسية لأفراد المجتمع المحلي لإشراكهم في الخدمة الاجتماعية.
- يتعين على المدارس تقديم ببرامج لإعادة تدريب الشباب العاملين في مؤسسات الأعمال والانتاج، والراغبين في تعلم مهارات جديدة، ومساعدتهم على تغيير وظائفهم كلما ادعت الضرورة لذلك.

يتمثل التعليم في صورتين: الأولى: في المنزل والثانية: في موقع العمل، لان التعليم المقيد بحدود الزمن والمكان يصبح غير ملائم لمواجهة متطلبات السوق، التي تتطور سريعا[1].

سادسا- **مقاربات نظرية للاستثمار في رأس المال البشري:**

6-1) **نظرية ادم سميث**: لقد ظهرت اهتمامات ادم سميث بالعنصر البشري في كتابته ثروة الأمم 1776م، حيث نادى بأهمية العلم حيث رأى انه ضرورة قصوى بين العمال ليمنع الفساد، بحيث يساهم اقتصاديا وسياسيا، واتفق معه في ذك مالتوس صاحب نظرية السكان المشهورة، حيث اعتبر التعليم عامل من عوامل تحديد النسل، حيث اعتبره سميث من عناصر رأس مال الثابت، حيث استعرض أشكالا من هذا النوع من رأس مال أولهما: كل الآلات والادوات والاجهزة الصناعية التي تسهل وتختصر العمل.

وثانيهما: كل البنايات التي تعد مصدرا للدخل سواء بإيجارها للغير، أو باستخدامها في العملية الانتاجية ، وثالثهما: كل عمليات التحسين والتهيئة التي تتم داخل الارض، ورابعهما كل القدرات والكفاءات الناجعة التي يكتسبها الانسان، ويرى أن اكتساب هذه الكفاءة يكلف مكتسبها نفقات حقيقية والى فترة تعليمه أو تدريبه، ويعتبر هذه النفقات رأس مال ثابت[2].

---

1) نفس المرجع، ص 289-295.

) صلعة سمية، نفس المرجع السابق، ص 67، 2.68

ويعتبر هذه الكفاءات جزء من ثروة الفرد وبالتالي جزء من ثروة المجتمع الذي ينتسب اليه، ثم يجري مقارنة بين العامل الكفء الذي يتقن عمله وبين الالة من حيث تسهيلها واختصارها للعمل من جهة، ومن جهة اخر من حيث النفقة المبذولة ي كليهما والتي تعود بالأرباح في المستقبل، كما اهتم بتحليل نفقات التعليم ودور الدولة في دعم التعليم لما في ذلك من نفع للمجتمع، ودعى الى ضرورة ادخال المنافسة الى التعليم والتقليل من تدخل الكنيسة في التعليم ، وأشاد بدور التربية الدينية لكل أفراد المجتمع في تكوين مواطنين صالحين[1].

والاقتصادي الفرد مارتشال من أوائل الاقتصاديين الذين أشار والى القيمة الاقتصادية للتعليم، حيث اكد ان أكثر أنواع الاستثمارات الرأسمالية قيمة هو قيمة ما يستثمر في البشر، كما ن ويليم بيتي حاول قياس رأس مال البشري وطالبة الاقتصاديين من تخصيص رؤوس أموال كبيرة للتعليم، وأكد كارل ماركس على علاقة التعليم بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، واكد على أهمية التعليم و التدريب في زيادة وترقية مهارات لعمل، الا أن ولادة اقتصاديات التعليم كانت عقب الحرب العالمية الثانية،[2]

6-2) نظرية ثيودور شولتز:

ظهرت من نهاية الخمسينيات وأوائل الستينيات من القرن العشرين على يد روبرت سولو 1957، وثيودور شولتز 1960، وجيري بيكر 1962 وهاربيسون 1964 وغيرهم

لقد حاول شولتز تفسير الزيادة في الدخل، من خلال انتقاله من الاهتمام بالمكونات المادية لرأس المال الى الاهتمام بتلك المكونات غير المادية والتي اصطلح عليها اسم" رأس المال البشري" وقد افتتح محاضرته الشهيرة بعنوان " الاستثمار في رأس المال البشري" التي ألقاها في الملتقى الثالث والسبعين للجمعية الاقتصادية الامريكية في سان لوويس بتاريخ 28 ديسمبر 1960 بالقول:

على الرغم من أنه بديهي أن يكتسب الفرد الكفاءات النافعة والمعارف، فانه ليس من البديهي أن تكون هذه الكفاءات والمعارف شكل من أشكال رأس المال، وأن يكون هذا المال المتعارف عليه (الرأس المال غير البشري)، وقد يصبح نموه خاصية مميزة للنظام الاقتصادي، كما لوحظ أن تزايد الدخل القومي يفوق بكثير تزايد الارض وساعات عمل اليد العاملة والرأسمال المادي، ولهذا فالاستثمار في الرأس المال البشري قد يكون التفسير الرئيس لهذا الفرق.[3]

---

1) نفس المرجع السابق، ص 67، 68.

2) بكاري مختار، "الاستثمار في الرأس مال البشري كخيار استراتيجي لتطوير الكفاءات البشرية بالجزائر"، مجلة التنظيم والعمل، العدد 2، الجزائر، 2019/11/20، ص 34.

3) صلعة ثمية، اقتصاديات التعليم في الجزائر دراسة قياسية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراء في العلوم، كلية العلوم الاقتصادية التجارية والعلوم التسيير،جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2015-2016، ص 26.

– لقد ركزت نظريته على ثلاث فروض:

* النمو الاقتصادي الذي لا يمكن تفسيره بالزيادة في المدخلات المادية، يرجع أساسا الى الزيادة في المخزون المتراكم لرأس المال البشري.

* يمكن تفسير الاختلافات في الايرادات وفقا للاختلاف في مقدار رأس مال البشري المستثمر في الأفراد .

* يمكن تحقيق العدالة في الدخل من خلال زيادة نسبة رأس مال البشري الى رأس مال المادي.

6–3) نظرية جاري بيكر:

– ركز على التدريب باعتباره أهم أساليب الاستثمار

– ركز على العمالة و الايرادات وعلى مختلف المتغيرات الاقتصادية الاخرى وأدخل في تحليله بعض العوامل المؤثرة على التدريب وتكلفة الايرادات المتحققة منه[1].

– يعتبر التعليم الجيد رأسمال يجب أن نستخلص الفوائد المجودة فيه بالإضافة الى الارباح العادية التي تنتجها الصناعة ويعتبر الاعمال التي تتطلب تكوينا حرا يجب ان تتقاضى عائدا أكبر[2].

6–4) نظرية الموارد والكفاءات:

خلصت الدراسة الى أن سلوك الفرد والجماعات يتحدد بشكل كبير في كمية ونوعية في نوعية المورد البشري المتجسدة فيه، ليقوم بذلك كل من hameletprahalad سنة 1989م، بالربط بين موضوع الموارد البشرية والكفاءات المحورية للمؤسسة، التي يجب عليها أن ترفع من هذه القدرات وتبني أعمالها في اطارها ، لتتطور نظرية الموارد البشرية من منظور جزئي التي تقوم على اساس أ الافراد في المؤسسة هم الذين يقومون بتعظيم الثروة وتوجه الانظار الى الافراد وان الانفاق عليهم ما هو الا استثمار يستحق الاهتمام به والخوض فيه[3].

6–7) الفريد مارشال:

وصف التربية استثمار قومي حيث تمثل التربية بالنسبة لمارشال صورة من صور رأس المال بالنسبة للمجتمع

–وليام بيتي:

1) طراد لمياء، نفس المرجع، ص 18،19.

2) صلعة سمية، المرجع نفسه، ص 68.

3) مليكة مدفوني، الاستثمار في رأس مال البشري لدعم القدرة التنافسية واشكالية تقييمه، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباسسطيف–1–، سنة 2018/2017، ص 67،68.

يرى وليام بيتي أن هناك مساهمة كبيرة للرأس المال البشري، في الدخل الوطني هذا ال جانب الموارد الطبيعية[1]

-ماركس: لقد اعتنى ماركس بالعنصر البشري بمفهومه الواسع في التربية، ولقد انعكست أهمية النظرة الماركسية للإنسان في التربية باعتبار دورها في اعداد وتكوين الانسان وتنمية قدراته بشكل عام وقدراته الذهنية والفكرية بشكل خاص.

- روبرت مالتوس: أكد على اهمية التربية كعامل من عوامل التنمية الاقتصادية ، اذ تلعب التربية دور مهم في تنيم العلاقة بين نمو السكان ونمو الموارد الطبيعية، حيث وضح العلاقة بين التربية وتنظيم النسل.

- ايريفينغ فيشر: أكد على ان راس المال المعنوي هو الرصيد الذي يؤدي الى زيادة الدخل مع مرور الزمن فان نفقات التعليم تؤدي الى مزيد من الدخل من جهة نظر الفرد والمجتمع معا[2].

6-8) نظرية اعادة الانتاج:

يرى بيار برديو أن النظام التعليمي يعمل على اعادة انتاج الطبقات المهيمنة، فتحت غطاء الحيادية وتساوي الفرص يقوم النظام المدرسي بالاقصاء القانوني لأطفال الطبقات الشعبية المهيمن عليها، بحجة ضعف ثقافة المعرفة عندهم، وهم لا يستطيعون أن يحصلوا على المعرفة خارج المدرسة كما يفعل أبناء الطبقة المهيمنة.

سادسا- نموذج المقاربة بالكفاءات :

6-1)تعريف المقاربة بالكفاءات: هو منهج بيداغوجي حديث يسعى الى تطوير كفاءات المتعلمين والتحكم فيها عند مواجهة التحديات في وضعيات مختلفة، الهدف الاساسي منه هو اعداد متعلمين يتجابون مع عالم الشغل على أساس الكفاءة المهنية التي تتطلبها الوظيفة، عكس المنهج السابق الذي اساسه تلقين ومعارف تنتهي بشهادة على اساسها يتم التوظيف.

6-2)مزيا المقاربة بالكفاءات:

- تبني الطرق البيداغوجية النشطة والابتكارية:

ان أحسن الطرائق البيداغوجية التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية وتجعل منه فرد نشط، فالمقاربة بالكفاءات تجعل المتعلم يدخل في انشطة ذات معني بالنسبة اليه، منها انجاز المشاريع وحل المشكلات، اما بشكل فردي أو فوجي أو جماعي.

1) عدلي صليحة، فعالية المنظومة التربوية من خلال امتحانات شهادة الباكالوريا وشهادة التعليم الأساسي، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، اقتصاد كمي، جامعة الجزائر، سنة 2010/2009، ص 18.

2) عدلي صليحة، المرجع نفسه، ص19.

- تحفيز المتعلمين على العمل:

من خلال المقاربة بالكفاءات يتولد لدى المتعلم الدافع للعمل، لأنه يجد في التعلم معنى، لربطه بواقعه المعيش، واستغلاله لمكتسباته داخل وخارج المدرسة، وحله لمشكلات جديدة.

- تنمية المهارات واكتساب الاتجاهات والميول والسلوكيات الجديدة:

تعمل المقاربة بالكفاءات على تنمية القدرات المهارات العقلية المعرفية والعاطفية الانفعالية والنفسية-الحركية اعتمادا على الوضعيات/ المشكلات واعداد المشاريع التي ينبغي أن تنطلق من واقعه المعيش.

- عدم اهمال المحتويات (المضامين) :

يتم ادراج المضامين في اطار ما ينجزه المتعلم لتنمية كفاءاته ، فالمحتويات لا تقدم الحلول للمشكلات وانما تساعد على طرح ووضع الفروض و افتراض النتائج ، ومن ثم اتخاذ القرارات المناسبة[1].

- اعتبارها معيارا للنجاح المدرسي:

اخذ الفروق الفردية بعين الاعتبار، واعتماد على بيداغوجية التحكم.

6-3) كيفية التقويم وفق المقاربة بالكفاءات:

ان التقويم وفق المقاربة بالكفاءات هو معاينة القدرة على انجاز نشاطات محددة بدلا من استعراض المعارف الشخصية، لذلك يتم تقويم وفق المقاربة بالكفاءات في وضعية يحقق فيها المتعلم مهمة يظهر من خلالها سلوكيات ذات دلالة ومؤشرات[2].

- وسائل تقويم وفق المقاربة بالكفاءات:

1- الوسيلة الأولى:

الملاحظة: نوعان:

أ) الملاحظة البسيطة: وهي الملاحظة الأولية التي تشد انتباه المعلم بحيث يطرح فرضية لتبني استراتيجيات التحكم في الموقف التعليمي.

ب) الملاحظة العلمية: المشاهدة الفاحصة بحيث يحتوي الظاهرة ويسجل كل ما يتعلق بها.[3]

---

1)العرابي محمود، دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص بناء وتقويم المناهج، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران – السانية-، سنة 2010-2011، ص 80-90.

2) نفس المرجع، ص 80-90.

3)نفس المرجع، ص 85-90.

2- الوسيلة الثانية:

المقابلة: تكون شخصية مع بعض المتعلمين الذين يجدون صعوبة في الكيف والتحصيل.

3-الوسيلة الثالثة:

بطاقات المتابعة المدرسية: بحيث توضع لكل تلميذ بطاقة يسجل عليها مختلف التطورات الحاصلة في مكتسباته المعرفية وأداءاه السلوكية.

4-الوسيلة الرابعة:

الاختبارات: تحتوي على الاسئلة الشفوية التي لا تتطلب اجابات طويلة، وكذا الاختبارات التحريرية الموضوعية. بالإضافة الى الاختبارات الأدائية[1].

6-4)بناء معنى المعرفة التقريرية :

هي بناء المعنى وتكوينه ويتمثل في ربط المتعلم معرفته القديمة بالجديدة وقيامه بالتنبؤات والتحقق منها ومثال ذلك إذا حدثت التلاميذ عن الخطبة فيستخدمون ما يعرفونه عنها (خطبة الجمعة، الخطب السياسي، خطبة مدير المؤسسة) لإضفاء معنى على المعلومات الجديدة.

6-5)اشهر الاستراتيجيات لبناء المعنى: منها

1-التوقف كل 10 دقائق الى 15 دقيقة اثناء الحصة، ويطلب من التلميذ:

التلخيص، تحديد الجوانب المثيرة في الدرس، تحديد الاشياء الملتبسة، مع اعطاءهم بضع دقائق لتحديد ذلك.

2-اعرض على التلميذ استراتيجية:

قبل ان يشرع التلميذ في القراءة او الانصات للعرض اقترح عليه

7- أن يحدد:

8- "ما أعرفه- ما أريد أعرفه- ما تعلمته" ، وتساعدهم على ان يألفوا هذه الاستراتيجية، بان يعدو بطاقة عمل.

9- يملأ التلميذ العمود الاول والثاني قبل النشاط[2].

10- بعد انجاز النشاط، ثم يلاحظوا العمود الاول و يكشفوا اهم التعديلات التي لم يتطرقوا اليها ، فان كان هناك خطأ أو نقص يصححوا ذلك ويحددوا ما تعلموه في الخانة الثالثة، مقابل الأسئلة التي سبق أن حددوها في العمود الثاني.

1) العرابي محمود، نفس المرجع، ص 80-90.

2) رشيدة ايت عبد السلام، دليل الاستاذ اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر،ص 7-22.

6-6) استخدام مفهوم عملية "الاستكشاف والتحقق"

حيث يمكن تقديم المفاهيم الجديدة للتلاميذ في أسلوب تساؤلي، وهدفه ايصال التلميذ الى المفهوم بهذه الطريقة بدلا من الشرح، فعلى سبيل المثال: يمكن أن تعرض على التلميذ عدد من الأمثلة "و الأمثلة" اي أمثلة غير مناسبة لمفهوم معين،

ثم تطلب منهم الأمثلة التي تشير الى مفهوم وعدد الاخر الذي لا يشير اليه، فبشكل تدريجي يحدد المفهوم وخصائصه.

6-7) استخدام أساليب تدريس تبادلية:،يؤدي الى الشراكة النشطة بينك وبين تلاميذك وادماج المعرفة السابقة، على أن تحدد مسبقا الفترات والمهام وملامح التلاميذ.

أ) تدابير استراتيجية التدريس التبادلي:

أ- التلخيص: بعد أن يقرأ التلاميذ قراءة صامتة أو جهرية جزءا من النص، يقوم تلميذ ويسمى القائد بدور المدرس يلخص ما تم قراءته، ويوجهه الاخرون بتوجيه من الاستاذ، بإضافة افكار اخرى، وان وجدت صعوبة يتدخل الاستاذ للمساعدة والتوجيه، فيطلب وضع قائمة بالعناصر الهامة، أو تحديد جمل تمثل الخطوط العريضة للموضوع.

ب- التساؤل: يقوم التلميذ القائد بطرح الاسئلة التي تمكن الزملاء من تحديد المعلومات الهامة بالنص .

ج-التوضيح: ثم يحاول التلميذ القائد أن يوضح النقاط المركبة في النص، وقد يبرزها او يطلب من الزملاء، او يطلب منهم طرح اسئلة توضيحية.

د- التنبؤ: يطلب التلميذ القائد منهم تنبؤاتهم عن ما سيحدث في الجزء الثاني.

اعرض على التلاميذ استراتيجيات ما قبل القراءة و اثناؤها وبعدها يمكن استخدام هذا الاسلوب على كل حال، سواء قراءة او ملاحظة او استماع.

6-8) بيداغوجية المشروع:

1- تعريف المشروع:

بواسطة المشروع يتطلع التعليم الى نظرة اخرى للتعليم، هدفها تحفيز المتعلم وتوفر التنوع في العمل، والممارسة الفعلية، حيث ينطلق المشروع من مبدأ الاتي: "ان المتعلم يبني نفسه بالفعل والممارسة"[1].

[1]) رشيدة أيت عبد السلام، المرجع نفسه، ص 7-22.

كما يسعى الى جعل المواد المدرسة كل واحد وتحطم الحواجز بين المواد الدراسية أو النشاطات، ويتعرف التلميذ بما يحيط به، بحيث يمنح قدر من الاستقلالية لتحقيق اهداف محدة[1].

2- مراحله: ينفذ المشروع عبر عدة مراحل هي:

2-1 تقديم المشروع:

يقترح الأستاذ المشروع(أو المشكلة التي ينبغي حلها)، وقد يفكر التلاميذ أنفسهم في موضوع مشروع حتى يضمن المدرس اقبال التلاميذ على انجاز المشاريع والتزامهم، يعد معهم مشروع في بداية السنة ليمهد لهم الطريق ويسهل لهم ذلك ولا يضعهم اما مشاكل تفوق مستواهم وقدراتهم.

2-2 المناقشة:

يطرح التلاميذ أسئلة يستفسرون من خلالها عن حيثيات المشروع مثل:

*ماذا، أو ما هو موضوع المشروع(المشكلة)؟

*لماذا، أو ما هو المنتج المنتظر؟

*كيف، أو بأي الوسائل سنعمل؟

*ماهي شروط النجاح(أو مقاييس النجاح) في انجاز هذا المشروع؟

-يتوزع التلاميذ حسب متطلبات المشروع الذي يقتضي العمل الفردي أو العمل الجماعي أو العمل لأفواج.

-يقدم التلاميذ حلولا أو مقترحات جوابا عن المشكل المطروح في المشروع، ثم يجمعون على الحل الأنسب، أو على مجموعة من الحلول الممكنة.

- يطلب من التلاميذ أن يسلكوا مسعى حل المشكلة(لان المشروع مصوغ في شكل مشكلة)

2-3 التخطيط والتنظيم:

- يصممون تخطيطا ويعرضونه على الزملاء والاساتذة.
- ينظمون العمل بالنظر الى ظروف محيطهم والوسائل المتوفرة لديهم.

2-4 الانجاز:

- ينجزون العمل، ويسجلون مراحل الانجاز ومشاكله في {دفتر سير المشروع}[2].

1) رشيدة أيت عبد السلام، المرجع نفسه، ص 7-22.

) رشيدة أيت عبد السلام، نفس المرجع، ص 7-22.[2]

- يراجعون بطريقة منتظمة تخطيطهم، فينفذوه كما وضعوه أو يعدلونه اذا اقتضى الأمر ذلك[1].

2-5 التقييم:

- يراقبون ويقيمون العمل بالرجوع الى الشروط التي وضعوها في بداية العمل.

يقيمون المسعى المتبع وطريق عملهم بفضل {دفتر سير المشروع} وهذا التقييم يساير كل مراحل انجاز المشروع، ولا يتم فقط بعد تنفيذ العمل.

3- مدة المشروع:

قد يدوم انجاز المشروع بين 3 أو 8 أسابيع، حسب المنتج المطلوب والاهداف والكفاءات المسطرة

-عناصر المشروع:

قبل الشروع في انجاز العمل يجب تحديد ما يلي:

- هدف المشروع
- قائمة الأعمال
- المدة المتوقعة
- عمل البداية الذي لا يسبقه عمل اخر
- عمل النهاية الذي لا يتلوه عمل اخر
-جدول الشروط اللازمة لكل عمل

4- مسعى المشروع ودوره في تنمية القدرات:

يقتضي ان ينجز المتعلم العمل مرورا بمراحل تسبقها تساؤلات تنمي من قدراته .

وهكذا يظهر أن العمل في اطار المشروع يحتم الاعتماد على قدرات منهجية كالاستعلام والتوثيق والمراقبة والبحث وان انجاز كل مرحلة يتطلب استعمال وتفعيل قدرات يكون لاحداها مكانة متميزة نظرا لطبيعة الانشطة المتصلة بها[2].

1) المرجع نفسه، ص20-22.

2) رشيدة ايت عبد السلام، المرجع نفسه، ص 25-27.

خلاصة الفصل: يعد راس المال البشري مكسب للمجتمع اذا تم التركيز عليه والاهتمام بتطوير الطرق والاليات المساعدة في بنائه على دراسة منهجية هادفة الهدف منها الابتعاد عن التناقضات والعمومية المخلة بأهداف تنمية رأس المال البشري وتقويم الظواهر التي تقف على حافة المسعى الذي تعمد اليه المنظومة التربوية في تحقيقه من أجل وضع محتويات وبرامج ومناهج تربوية ممنهجة توافق مسار حركة التنمية وطرق استثمار رأس المال البشري في وضع محتويات البرامج والمناهج التربوية وكل ما يتعلق برأس المال وتنميته، ومن بين اليات تفعيل الاستثمار في الرأس مال البشري التكوين والتدريب والتحفيز ليتمكن العنصر البشري من اداء مهامه على اتم وجه ممكن، وبأقص درجة من الكفاءة .

.

الفصل الرابع: اجراءات الدراسة وخصائص العينة

تمهيد

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة

ثانيا: عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى

ثالثا: الاستنتاج الجزئي الأول

رابعا:عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية

خامسا: الاستنتاج الجزئي الثاني

سادسا: الاستنتاج العام: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

سابعا: عرض ومناقشة معطيات الفرضية الاولى : لا يعبر الرأس مال البشري ركيزة أساسية في المدرسة الجزائرية.

ثامنا: عرض ومناقشة معطيات الفرضية الثانية: المدرسة الجزائرية لا تولي اهتماما كبيرا للاستثمار في مال البشري

الخاتمة

تمهيد الفصل:

بعد التطرق الى الجانب النظري و الاستفاضة في مختلف الجوانب النظرية، المتعلقة بواقع الاستثمار في رأس المال البشري في المدرسة الجزائرية، سنتطرق في الاخير الى الجانب التطبيقي، نحاول من خلاله رصد وتقصي واقع العملية الاستثمارية في راس مال البشري في المدرسة الجزائرية ، وهذا ما يتطلبه الجانب البحثي للدراسة وهو التسلسل من الجانب النظري الى الجانب التطبيقي من اجل ضمان تسلسل افكار الدراسة وخطواته، وهذا تسلسل منطقي، فمن خلال هذا الفصل سنعرض أهم الخطوات المتبعة، منها عرض الاجراءات المتبعة في الدراسة والمعطيات التي تم جمعها ميدانيا ، ثم عرض المنهج المتبع، و عرض تقنيات البحث المعتمدة، ثم عرض مجالات الدراسة وعينة الدراسة ، الى ان نصل الى بناء وتحليل الجداول الخاصة بمواصفات العامة للعينة الدراسة .

أولا الاجراءات المنهجية للدراسة

1- منهج الدراسة :

بما أن الدراسة تستهدف دراسة واقع العملية الاستثمارية لرأس مال البشري بالمدرسة الجزائرية استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي من اجل الوقوف على واقع الاستثمار البشري بالمدرسة الجزائرية، و الذي يساعد على تزويد البحث بمختلف البيانات التفصيلية عن الظاهرة ،كون الدراسة تميل الى الجانب الوصفي، والى نمط الدراسات الوصفية، التي هي نوع من البحوث تتضمن دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة خاصة أو موقف أو جماعة من الناس أو مجموعة من الأحداث، وهذا بهدف إعطاء وصف دقيق وتسير معمق لظاهرة، و أهم العوامل المؤثرة عليها مع جمع المعلومات وتحليلها كما وكيفا وضبط أكثر لأبعادها ومؤشراتها ومحاولة تحليلها أكثر وتشخيصها وهو ما يناسب الدراسة، مما يوضح واقعية الظاهرة وابعادها.

2- مجالات الدراسة:

أ) المجال الجغرافي: تمت الدراسة بمؤسستين الواقعتين بالمقاطعة الادارية عين صالح، حيث تقع في جنوب الجزائر على بعد 1300 كلم جنوب الجزائر العاصمة، يحدها شمالا ولاية ورقلة و المنيعة، شرقا اليزي و جانت، جنوبا تمنراست، غربا ولاية ادرار و تيمون. تبلغ مساحتها حوالي ثلاثة وأربعين ألف وتسعمائة وثمانية وثلاثين كيلو متر مربع، تنقسم إداريا حسب تقسيم 2019، على دائرتين وثلاث بلديات.

ب) المجال البشري: شملت الدراسة الأساتذة المتواجدون على مستوى الثانويتين، وقد بلغ عددهم 84 أستاذ على مستوى الثانويتين ، ثانوية الشهيد طالب عبد الرحمان 42 استاذ، وثانوية علي ابن ابي طالب 42 استاذ ، حسب الإحصائيات التي وردتني من مديري الثانويتين لسنة 2020.

ج) مجتمع الدراسة : تم الاعتماد على المسح الشامل لكلا الثانويتين فتم اخذ العدد كاملا، لثانوية الشهيد طالب عبد الرحمان وثانوية علي ابن أبي طالب، وقد بلغ العدد 84 أستاذ و أستاذة.

ج) المجال الزمني: استغرقت الدراسة من الفترة الاستطلاعية إلى غاية تحليل البيانات مدة إحدى عشر شهر، من شهر فيفري 2020 إلى غاية جانفي 2021. فقد تم إجراء استطلاعات متكررة لتمكن من معرفة واقع الثانويتين.

- المرحلة الأولى: امتدت من 03 فيفري 2020 الى 07 نوفمبر 2020 حيث كانت مرحلة استطلاعية لتعرف على الأساتذة والمديرين ولإحصاء عدد المبحوثين. فنظرا للانقطاع بسبب الظروف الصحية الاستثنائية، تم تمديد المرحلة الاستطلاعية الى غاية نوفمبر 2020.
- المرحلة الثانية: تم من خلالها إعداد الاستمارة التجريبية ، وتوزيعها على المحكمين، وبعد إتمام التعديلات تم النزول للميدان الدراسة وتوزيع الاستمارات، حيث استغرقت فترة التوزيع والاسترجاع الكلي للاستمارات مدة شهر ونصف تقريبا من 07نوفمبر2020 إلى 15 ديسمبر 2020 .
- المرحلة الثالثة: في هاته المرحلة تم معالجة البيانات، وتفريغها، و تحليل البيانات وتفسيرها للوصول لنتائج الدراسة، دامت المدة ما بين 20 ديسمبر الى 02 جانفي 2021.

د) أساليب تحليل البيانات: تم اعتماد برنامج الحزم الاحصائية لتحليل البيانات وتفريغها.

3- أدوات جمع البيانات: لقد تم الاعتماد على اداتين لجمع البيانات التي تسمح بالإجابة على إشكاليات وفرضيات الدراسة تمثلت الاولى في دليل المقابلة اجريت مع مدير المؤسسة من اجل المعرفة الأولية بالمؤسسة، و الأخرى الاستمارة الخاص بالاساتذة المبحوثين.

أ) **المقابلة**: تمكنت الباحثة خلال شهر نوفمبر 2020 من القيام بعدة زيارات بمقر الثانويتين، المتواجد على مستوى المقاطعة الادارية بعين صالح وذلك كاستطلاع اخر يساعد على التعرف على حيثيات الثانويتين ومن

ثم تحديد الجهات التي سيتم توجيه المقابلة والاستبيان لهم، كما تم استخدمتها في الجانب التحليلي عند قراءة الجداول ومناقشة الفرضيات.

ب) الاستمارة:

- الإعداد الأولي للأسئلة الاستمارة:

تم اعداد الاسئلة من خلال القراءات النظرية للدراسة ومن خلال الاستطلاع على الدراسات السابقة .

حيث تم تقسيم الاستمارة الى ثلاثة محاور :

المحور الاول: تضمن البيانات الأولية، يحتوي على سبعة أسئلة.

المحور الثاني: بعنوان واقع العملية التعليمية في المدرسة الجزائرية، يتضمن أربعة عشر سؤالا.

المحور الثالث: بعنوان تقنيات تفعيل القدرات والمهارات التعليمية لدى المتعلمين، تضمن خمسة عشرة سؤالا.

- تم عرض الاستمارة على المحكمين المتخصصين في مجال علم اجتماع التنظيم والعمل، من اجل معرفة أرائهم في محاور الاستمارة و في طريقة صياغة الأسئلة.

- مرحلة تجريبية على المبحوثين لمعرفة مدى استيعابهم وفهمهم للأسئلة

- بعد الانتهاء من المرحلة التجريبية، تم البناء و الإعداد النهائي للاستمارة.

عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المسترجعة	نسبة الردود من المبحوثين
84	84	84

ثانيا: عرض النتائج الخاصة بالفرضية الاولى

الجدول رقم (01) : يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	40	%47.6
انثى	43	%51.2
عدم الاجابة	1	%1.2
المجموع	84	%100.0

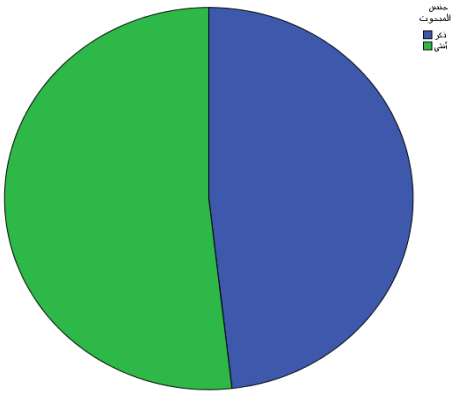

الشكل رقم (01) يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس

نلمح من خلال النسب المبينة أعلاه في الجدول رقم (01)،أن نسبة الذكور متقاربة مع نسبة الإناث اذ تمثل نسبة الذكور 47.6% ، ونسبة الإناث51.2%، وهذا مؤشر جيد يدل على أن الجنس لم يعد عائقا أمام التوظيف في المؤسسات التعليمية والذكور لم يعد لديها تحيز من ناحية التعليم وهنا يطرح تساؤل أن معظم المؤسسات يكون نسبة الاناث فيها اكبر من الذكور، لكن في المؤسستين من خلال الاحصائيات يتبين ان هناك تساوي وتكافؤ الفرص عند الجنسين، ومن هنا يتحقق الانسجام في الطاقم الإداري ويتم تقاسم المهام، وتكون هناك حيوية ونشاط وفعالية، كما أنتنوع الأساتذة يمكن كل منهم من وضع الجو الملائم للمتعلمين، ويكون هناك تحصيل دراسي جيد، فمن خلال مقابلة مدير ثانوية شهيد عبد الرحمان اجاب ان عدد الاناث 26، وعدد الذكور 15.[1] ومدير ثانوية علي ابن ابي طالب عدد الاناث 16، والذكور 26.[2]

) مقابلة مع مدير ثانوية الشهيد عبد الرحمان، يوم 07 نوفمبر 2021، الساعة 09:00 صباحا، بمكتب المدير1

) مقابلة مع مدير ثانوية علي بن ابي طالب ، يوم 06 نوفمبر 2021، الساعة 10:00 صباحا، بمكتب المدير2

جدول رقم (02): يمثل توزيع المبحوثين حسب السن

الفئة العمرية	التكرار	النسب
]35-30]	25	%29.8
]40-35]	23	%27.4
]45-40]	14	%16.7
45+	20	%23.8
عدم الاجابة	2	%2.4
المجموع	84	%100.0

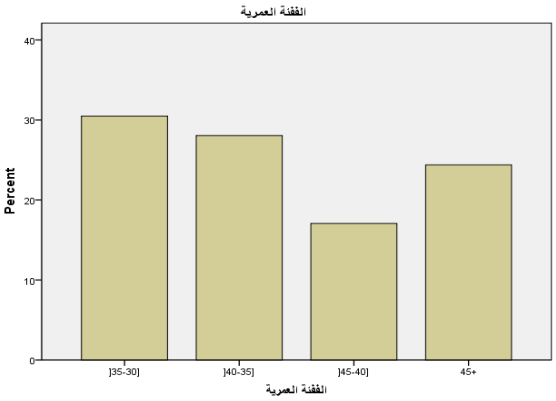

الشكل رقم (2) يمثل توزيع المبحوثين حسب السن

يبين من خلال الجدول رقم (02) أن فئة الأساتذة الذين تتراوح أعمارهم ما بين الفئة

[30-35] تمثل أكبر تكرار نسبي بنسبة 29.8،%ثم تليها فئة [35-40] بنسبة 27.4% يعتبر عامل السن له دور كبير في تفعيل عناصر العملية التعليمية اذ يتمتع الأستاذ الشاب بقدرة عالية على تسيير الحصة وتحمله مصاعب العملية التعليمية و تكون لديه القدرة على الإبداع والتوصل مع التلاميذ، ثم تليها نسبة الأساتذة الذين تفوق أعمارهم سن 45 مقدرة بـ 23.8%، وهي قريبة من النسبة الثانية، ثم تليها فئة [40-45]، مقدرة بـ16.7%،

وهذا مأ كدته نتائج الدراسة السابقة رقم -04- في نتائجها اذ يعتبر رأس مال البشري ثروة للأمم حيث تزخر الجزائر برأس مال بشري شاب ذو قدرات عالية يمكنها من تدارك عجلة النمو والتنمية ان هي استغلته بالشكل والفعالية المطلوبين. وكذلك فئة الكهول لا تقل نشاطا وحيوية في العمل وتحملها لمشاقه أكثر من الشباب، كما أنها تعتمد على الخبرة في تسييرها لأمورها التعليمية[1].

الجدول رقم (03): يمثل توزيع المبحوثين حسب الشهادة العلمية

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ليسانس	58	%69
ماستر	26	%31
المجموع	84	%100.0

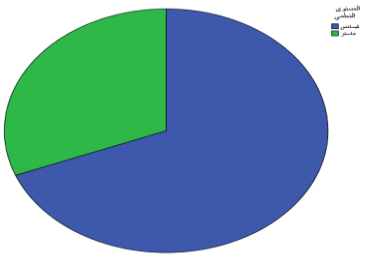

الشكل رقم (3) يوضح توزيع المبحوثين حسب الشهادة العلمية

) بكاري مختار،"**الاستثمار في رأس المال البشري كخيار استراتيجي**"، نفس المرجع، ص 1.29

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن فئة المبحوثين الذين لديهم شهادة التعليم ليسانس مقدرة بـ69%، ثم تليها نسبة الاساتذة المتحصلون على شهادة الماستر مقدرة بـ 31%، وعليه فان النتائج تدل على أن المؤسسة التعليمية تحتضن ذوي الشهادات العليا والكفاءات المهنية المتخصصة فنوعية الاستقطاب والتكوين تساهم في فعالية العملية التعليمية، كما يساعد الاستاذ على التحكم في مجال عمله، والارتقاء والتطوير الذاتي. وهذا ما أكدته الدراسة السابقة ، الاستثمار في راس المال البشري لدعم القدرة التنافسية واشكالية تقييمه من خلال نتائجها، أنال مؤسسة تراعي في تحديد شروط ومعايير التوظيف خصائص الوظيفة ومتطلباتها وهو ما يساعدها على ضم القدرات المناسبة الى طقم عملها[1].

كما تهتم باستقطاب الطلبة من الطور النهائي في الجامعات و معاهد التكوين، وتلجأ لتوظيف من أبدو مستوى قدرتهم.كما ان كفاءة المدرسين والتكوين العالي للمدرس يسمح له بإعطاء اللمسة النهائية للمنهج وذلك اعتمادا على خصوصيات المحيط كما يستطيع التعرف على خصوصيات التلاميذ وقدراتهم واستغلال تلك القدرات ويتمكن من اثارة رغبته التعليمية وابداء الرأي والنقد والتحليل والتركيب والاستخلاص[2].

الجدول رقم 04: يمثل توزيع المبحوثين حسب الرتب

الرتب	التكرار	النسبة
استاذ رئيسي **	10	%11.9
استاذ مكون *	25	%29.8
استاذ ثانوي ***	49	%58.3
المجموع	84	%100.0

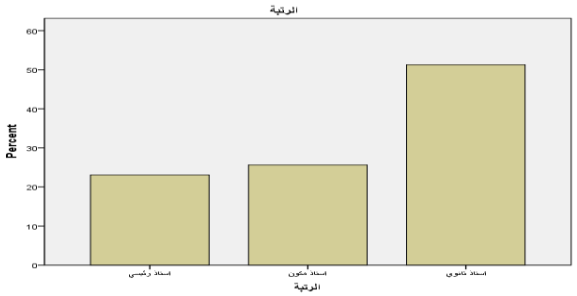

الشكل رقم (4) يوضح توزيع المبحوثين حسب الرتب

من خلال الجدول رقم (04) يتبين أن النسبة الخاصة برتبة الاستاذ الثانوي أكبر نسبة مقدرة بـ58.3% ، ثم تليها نسبة الاستاذ مكون، مقدرة بـ 29.8% ، وأقل نسبة، أستاذ رئيسي بنسبة11.9%، وهذا يدل على أن

1)مليكة مدفوني، نفس المرجع، ص 227-230

2) بوفلجة غيات، نفس المرجع، ص 43، 44.

* استاذ مكون: يكون لديه عشرون سنوات تدريس

** استاذ رئيسي: يكون لديه خمس سنوات تدريس

*** استاذ ثانوي: يكون لديه ثلاثة سنوات تدريس

الترقية بالنسبة للمؤسستين نسبتها قليلة ، و تدل النسب على قلة سنوات الخبرة والعمل بالمهنة بالنسبة للمعلمين، فبالنسبة لاستاذ التعليم الثانوي تكون لديه اربع سنوات على الاكثر، اما استاذ الرئيسي من خمس سنوات الى 19 سنة على الاكثر، اما استاذ مكون فعشرون سنة، والمؤسستين اكبر نسبة بها استاذ التعليم الثانوي، لكن ما تم ملاحظته ان النسب التي اخذتها عن المدير ثانوية علي ابن ابي طالب، ان استاذ مكون 21 استاذ واستاذ رئيسي 12 استاذ واستاذ ثانوي 9 اساتذة اما ثانوية الشهيد طالب عبد الرحمان، 11 مكون 11 رئيسي 20استاذ ثانوي وقد يتبين من خلال ذلك انه لم يفهم السؤال.

الجدول رقم(05): يمثل توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
متزوج	67	%79.8
أعزب	17	%20.2
المجموع	84	%100.0

الشكل رقم (05) يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية

يتبين من خلال الجدول رقم (05) أن النسبة الأكبر متمثلة في المبحوثين المتزوجين بنسبة 79.8%، فالحالة الاجتماعية للمبحوث لها تأثير كبير على الأداء والانتاجية في العمل، فكلما كان الأستاذ مرتاح من الجانب الاجتماعي أدى ذلك لتحسين انتاجيته في العمل، كما أن الاستاذ المتزوج له حظوظ اكبر في المؤسسة إذ تمنحه الإدارة منح للأبناء وسكن وظيفي ورحلات عائلية وهذه التحفيزات تزيد من انتاج واداء الاستاذ وزيادة حبه للعمل وابداعه فيه. ثم تليها نسبة 20.2%، من الأساتذة غير متزوجين، تكون نسبة حظوظهم قليلة من خلال التحفيزات المقدمة من طرف الادارة.وهذا ماكدته نتائج الدراسة السابقة لمليكة مدفوني، أن مشكل السكن يعد من ابرز العوائق التي تقف أمام المؤسسة لاستقطاب ذوي الكفاءات من ولايات تبعد عن المقر، فان كان السكن غير متوفر او بعيد يكون هناك خلل و تحديات بالنسبة للأستاذ و الإدارة المدرسية[1].

) مليكة مدفوني، نفس المرجع، ص 227-2301

الجدول رقم (06): يمثل توزيع المبحوثين حسب توفر السكن

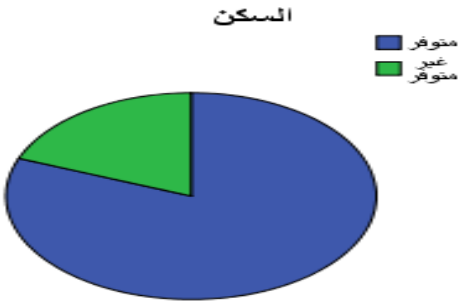

السكن	التكرار	النسبة
متوفر	68	%81.0
غير متوفر	16	%19.0
المجموع	84	%100.0

يتضح من خلال الجدول رقم (06) ان نسبة المبحوثين الذين يمتلكون سكن أكبر تكرار نسبي بالجدول بنسبة 81%، ثم تليها نسبة الاساتذة الذين لا يمتلكون سكن بنسبة 19%، وهذا مؤشر جيد ، فالسكن الاجتماعي يوفر للأستاذ الاستقرار الوظيفي ومن ثم التركيز على العمل والإبداع بعكس اذ كان لا يمتلك مسكن فقد يكون لذلك تأثير على ادائه في العمل، وقد يؤثر قرب المسكن او بعده عن مكان العمل على اداء الاستاذ، فقد يواجه تحدي بالنسبة للوقت، ومن ثم يؤثر سلبا على ادائه اثناء الحصة، وقد يواجه مشاكل مع الادارة.

الجدول رقم (07): يمثل توزيع المبحوثين حسب توفر النقل

النقل	التكرار	النسبة
متوفر	56	%66.7
غير متوفر	28	%33.3
المجموع	84	%100.0

الشكل رقم (07) يمثل توزيع المبحوثين حسب توفر النقل

يتبين من خلال الجدول رقم (07) أن المبحوثين الذين لديهم نقل متوفر هو أكبر تكرار ، ويقدر ب 66.7%، ثم تليها نسبة الاساتذة الذين لا يمتلكون النقل ، وهذا يساعد كذلك في تفعيل الأداء الوظيفي لدى الأساتذة، وتقليل التحديات الخاصة بالوقت والجهد أمام الإدارة والأستاذ وضمان الاداء الجيد في العملية التعليمية، وتجنب سلوكات غير المرغوب فيها بين الاستاذ والادارة، كما يساعده على التركيز في مخططاته الخاصة بالتحضير والاداء الجيد للحصة.

ثالثا: البيانات الخاصة بواقع العملية التعليمية في المدرسة الجزائرية

الجدول رقم (08): يبين امكانية تحديد الهدف قبل الشروع في الدرس

تحديد الهدف		التكرار	النسبة
نعم	استغلال الوقت	22	%26.2
	الوصول للكفاءة المستهدفة	61	%72.6
لا		1	%1.2
المجموع		84	%100.0

يتضح من خلال الجدول أن معظم الاساتذة يركزون على أهمية تحديد الوسيلة والهدف قبل الشروع في الدرس بنسبة 98.8%، في حين ان النسبة المتمثلة في عدد المبحوثين الذين يهدفون من خلال التحديد الى الوصول للكفاءة المستهدفة بنسبة 72.6 %، وهذا يدل على مدى وعي والنضوج الفكري لدى المعلمين اذ يهتمون باستغلال الوقت من خلال الوصول للكفاءة المستهدفة فقد يتم استغلال الوقت بدون نجاعة، و يتضح اهتمام الاساتذة بالنوعية المادة المقدمة أكثر من اهتمامهم بالكم، ويتجلى ذلك من خلال اهتمامهم بالمتعلم في حد ذاته ومن خلال ذلك يتشبع الاستاذ بطرق شتة تمكنه من الوصول للهدف. ومن ذلك معالجة الفروق الفردية وتنويع الأساليب، وتقديم مثيرات متعددة، تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة، وتنمية حب الاستطلاع لدى الطلبة و جذب المتعلمين للمادة المدرسة[1].وهذا مأكدته الدراسة التي قام بها كل من" روثكوف وكابلان"، وكان من أهم نتائجها أن الاهداف المحددة ادت الى تعلم افضل من الاهداف غير المحددة، سواء كان هذا التعلم مباشرا او غير مباشر[2].

1) ماجدة السيد عبيد، المرجع نفسه، ص 52-54.

2)أفنان نظير دروزة، المرجع نفسه ،ص -ص،211،213.

الجدول رقم (09): يوضح اتجاه تركيز الاستاذ قبل الشروع في تقديم الدرس

تركيز الاستاذ	التكرار	النسبة
التجهيز النفسي قبل الدخول في الدرس	43	%51.2
مراجعة لما تم تلقينه في الحصة السابقة	41	%48.8
المجموع	84	%100.0

يتبين من خلال الجدول رقم (09) أن النسب متقاربة ، اذ تمثل نسبة التجهيز النفسي للاستاذ أكبر تكرار والمقدرة بـ 51.2%، ثم تليها بفارق بسيط نسبة التركيز على المراجعة، وهذا يدل على أن مراعاة الجانب النفسي سواء لتلميذ أو الاستاذ له تأثير كبير على سير وفعالية الحصة المدرسة اذ يتحكم الجانب النفسي في مدى التواصل بين الأستاذ والتلميذ، ومدى جودة ما يقدم الاستاذ للتلميذ ، فان حدث خلل من الجانب النفسي فيؤدي ذلك لخلل في الاداء ، ولا يصل الاستاذ للكفاءة المستهدفة ، فقد اشار مدير الثانوية علي ابن ابي طالب، ان اهم التحديات التي تواجه التلميذ اليوم الاستعداد النفسي، وتقبل توجيهات المشرفين، أما المراجعة فلابد منها بعد التجهيز النفسي فهو يساعد في تحسين الاداء والتركيز على الثغرات التي قد يتم تداركها اثناء الحصة لتحسين من العملية التعليمية.

الجدول رقم (10): يوضح امكانية وجود التفاعل بين التلميذ و الاستاذ اثناء الدرس

تفاعل التلاميذ		التكرار	النسبة
نعم	أكثر من النصف	8	%9.5
	النصف	30	%35.7
	أقل من النصف	29	%34.5
لا		17	%20.2
المجموع		84	%100.0

– من خلال الجدول رقم (10) يتبين أن اكثر التلاميذ يتفاعلون مع المادة المدرسة بنسبة 79.8%، اذ يتفاعل نصف القسم من التلاميذ بنسبة مقدرة بـ 35.7%ثم تليها بفارق بسيط نسبة الاساتذة الذين يقدرون نسبة تفاعل

انها اقل من النصف بنسبة مقدرة بـــ 34.5%، وهذا يدل على ان متوسط القسم يتفاعل لكن بنسبة متوسطة ، اذ ان النسبة المبينة في الجدول المقدرة بـ 9.5%، لها دلالة على ان الاقلية من يتفاعلون بنسبة كبيرة، واغلب القسم بنسبة متوسطة، وهذا يدل على ان هناك تجاوب داخل القسم لكن بنسبة متوسطة.

الجدول رقم (11): يبين علاقة رتب الاساتذة بتفاعل الطلبة اثناء الحصة

تفاعل التلاميذ / رتبة الاستاذ	اقل من النصف	النصف	اكثر من النصف	المجموع
استاذ رئيسي	5	4	5	14
المجموع	8.1%	%6.5	8.1%	22.6 %
استاذ مكون	4	9	0	13
المجموع	6.5%	14.5%	0%	21%
استاذ ثانوي	19	15	1	35
المجموع	30.6%	24.2%	1.6%	56.5%
المجموع	28	28	6	62
	45.2%	45.2%	9.7%	100%
قيمة كا^2	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار	
[a]16.828	4	0.00	دال توجد علاقة	

يتبين من خلال الجدول المتقاطع رقم (11) أن نسبة 56.5%، منها ما نسبته مقدرة بـ30.6 % أقل من نصف التلاميذ، يتفاعلون مع أستاذ ثانوي وهي النسبة الغالبة، وبهذا نستدل على ان سنوات الخبرة لها تأثير على تفاعل التلاميذ في القسم، وسنوات الخبرة نستخلصها من الرتب المبينة أعلاه، فالأستاذ الثانوي لا يتعد خمس سنوات خبرة فسنوات الخبرة قليلة ليتمكن من التحكم في الممارسات التعليمية لأنها ميدانية أكثر منها نظرية، ثم تليها نسبة 24.2%، نصف التلاميذ يتفاعلون مع استاذ ثانوي، ثم بالمقابل نجد نسبة 14.5%، نصف القسم يتفاعلون مع

استاذ مكون ،وما يؤكد ذلك هي قيمة كا^2 المقدرة ب 16.82، وهي دالة عند درجات الحرية 4، بمستوى دلالة قدره0.00، وهو ما يؤكد وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين عدد سنوات الخبرة ومدى تفاعل الطلبة.

لكن ما أشار اليه مدير الثانوية علي ابن ابي طالب أن تفاعل التلاميذ ليس متعلق بسنوات الخبرة فقد لاحظ ووجود اساتذة جدد و نسبة تفاعل الطلبة معهم كبيرة عكس بعض الاساتذة نجد لديهم سنوات الخبرة لكن مردودهم التعليمي منخفض بشكل ملحوظ[1].

الجدول رقم (12) يبين أهم الدوافع المساهمة في التأثير على عملية التفاعل للتلاميذ

أهم الدوافع	التكرار	النسبة
الفروق الفردية	30	%35.7
كثافة البرنامج	24	%28.6
نقص الوسائل	12	%14.3
عدم احتواء الاسرة للمتعلم	16	%19.0
عدم الاجابة	2	%2.4
المجموع	84	%100.0

يوضح الجدول رقم (12) أن النسبة الأكبر في الجدول نسبة 30%،تبين أن ابرز العوائق التي تؤثر على عملية التفاعل للتلاميذ ممثلة في الفروق الفردية، ثم تليها نسبة 28.6%، تبين أن كثافة البرنامج له تأثير ملحوظ في عملية التفاعل، فالفروق الفردية بين التلاميذ تشكل عائق امام العملية التعليمية، خصوصا اذا تم عدم مراعات قدرات التلميذ وركز المعلم على متوسط القسم فيحس المتفوق أنه غير معني بما يقدم من معارف فيتجاهل الدرس، ويحس الضعيف أنه لن يصل الى فهم ما يقدم اليه، وهنا يأتي دور الأستاذ ليكتشف أهم السبل المساعدة على التقليل من الفوارق الفردية ، وتم العكس فيستنزف جهد الأستاذ من خلال محاولته للوصول الى تلقين المادة المدرسة بأحسن كفاءة، كما نجد أن كثافة البرنامج تشكل بدورها عائق أخر امام العملية التعليمية فيواجه الأستاذ والتلاميذ مشكلة عدم الاستعاب الكافي للمادة، والحجم الساعي لا يكفي، فكما أشار مدير ثانوية الشهيد عبد الرحمان الى صعوبة المنهج وخصوصا المواضيع يلاحظ عدم تكيف الاساتذة، مما يؤثر على عملية الأداء لدى الاساتذة، مما يؤدي الى انتاج

) مقابلة مع مدير ثانوية علي ابن ابي طالب، يوم 06، الساعة 10:00، بمكتب المدير1

كمي يفتقر لنوع بنسبة لمخرجات التعليم، والمنتقلين من مستوى لاخر[1]، ثم تليها نسبة 19%، من الأساتذة الذين اجابوا أن أبرز العوائق التعليمية ممثلة في عدم احتواء الاسرة للمتعلم، ثم 14.3%، من الأساتذة الذين اجابوا أن أبرز العوائق التي تواجههم هي نقص الوسائل.

الجدول رقم(13): يمثل مجال تقييم الاستاذ لنشاطات التلاميذ

تقييم انشطة الطلبة		التكرار	النسبة
نعم	الاعمال الموجهة والبحث	20	%22.8
	الاسئلة الشفوية+النوادي الثقافية	17	%20.2
	الواجبات+الفروض+الاختبارات	24	%28.6
لا		19	%22.6
عدم الاجابة		2	%2.4
المجموع		84	%100.0

يوضح الجدول رقم (13) أن نسبة الاساتذة الذين يقيمون أنشطة الطلبة مقدرة

بـ 75%، وهذ يدل على أن عملية التقييم تساهم في تقليل الفجوة بين المتعلم و الأستاذ اثناء التفاعل داخل الحصة، ومن خلال ذلك يتمكن الاستاذ من معرفة النقص الموجود على مستوى أداء التلميذ، وهذا من خلال اكتشاف مهاراته وقدراته، وهذا ما يحدث التفاعل والتواصل الجيد في العملية التعليمية، كما أن نسبة الأساتذة الذين يقيمون التلاميذ على أساس الواجبات والفروض والاختبارات أكبر نسبة متمثلة في 28.6%،ثم تليها نسبة الاساتذة الذين يقيمون على أساس الاعمال موجهة والبحث 22.8%، ثم تليها نسبة الأساتذة الذين يقيمون على أساس الأسئلة الشفوية والنوادي الثقافية بـ20.2% ، وهذا يدل على أن الاساتذة يعتمدون على انتهاج النمط القديم من التعليم والمتمثل في عملية التلقين و الحفظ فلو اعتمدوا على التنويع بين المشافهة و البحث والنوادي الثقافية يكون هناك ابراز للقدرات أحسن، وتكون العملية فيها ابداع وتطوير وحب لتغيير وانجاز أكثر وتفاعل للطلبة اثناء الحصة، فالتقيد بطرائق التقليدية يحول التلميذ الى وعاء لاستقبال المعارف، ويكون هناك غياب لشروط التفعيل والتعلم الذاتي .ثم تليها نسبة الاساتذة الذين اجابوا بعدم تقيدهم بالتقييملأنشطة الطلبة بنسبة 22.6% وهذا مؤشر غير جيد ،

) مقابلة مع مدير ثانوية علي ابن ابي طالب، يوم 06، الساعة 10:00، بمكتب المدير1

فقد أشار المدير الطالب عبد الرحمان ، الى هناك مؤشرات تدل على ان الأساتذة لا يقيمون أدائهم بالقدر الكافي ، لا يحللون مؤشرات الاداء الخاصة بهم فمثلا مؤشر الغياب المتكرر هناك أساتذة لا يحللون سبب الغياب

المتكرر وهذا استنادا الى تكرر نفس العملية دون تدخل الأساتذة أو طرح المشكل على المفتش أو المدير خلال الاجتماع، فأشار الى أن عملية التقييم تنقصهم، بحيث أشار الى ان أداء الاساتذة متوسط، ومقبول الى حد ما.[1]

الجدول رقم (14):يوضح العلاقة بين اليات التقييم التعليمية المعتمدة لدى الأساتذة ومدى فاعليتها في الحصة

كيفية التقييم / تفاعل الطلبة	كيفية التقييم			المجموع
	الواجبات– الفروض– الاختبارات	الاسئلة الشفوية+ النوادي الثقافية	الاعمال الموجهة والبحث	
الاكثر من النصف المجموع	**3** 6.3%	**0** 0%	**4** 8.3%	**7** 14.6%
النصف المجموع	11 22.9%	8 16.7%	3 6.3%	22 45.8%
أقل من النصف المجموع	4 8.3%	7 14.6%	8 16.7%	19 39.6 %
المجموع	18 37.5%	15 31.3%	15 31.3%	48 100%
قيمة كا[2]	مستوى الدلالة	درجات الحرية	القرار	
9.305[a]	.054	4	دال توجد علاقة	

يتضح من خلال الجدول المتقاطع رقم (14) أن نسبة37.5**%**، نجد منها نصف التلاميذ يتفاعلون مع تقييم الاساتذة لهم عن طريق الواجبات والفروض والاختبارات تقدر بـ22.9**%**، ثم تليها نسبة 31.3**%**، منها 16.7**%** ،نصف التلاميذ يتفاعلون عند تقييمهم عن طريق الاسئلة الشفوية والنوادي الثقافية، في المقابل نجد كذلك نسبة 16.7 **%**، أقل من نصف القسم يتفاعلون عن طريق تقييمهم الأعمال الموجهة والبحث وهذا يدل على

) مقابلة مع مدير ثانوية علي ابن ابي طالب، يوم 06، الساعة 10:00، بمكتب المدير1

التلاميذ يميلون الى وجود تنويع بين الاسلوب القديم للتدريس والاسلوب الجديد للتدريس، لكن النسبة قليلة ، وهذا الامر يتوافق وطبيعة التلاميذ اذ يميل التلميذ الى طريقة الاستاذ

ويتفاعل وفقها، الامر الذي يؤدي للوصول الى الكفاءة المستهدفة بما ان الاساتذة صرحوا بذلك في الجدول رقم (10) فان هذا التماثل في الجداول يوضح ان الاستاذ يسير نحو الطريق السليم في العملية التعليمية، لكن بنسبة متوسطة ، فتمكنه من الأداء داخل الحصة، يكون لغالبية الطلبة . وما يؤكد ذلك هي قيمة كا ^{2} المقدرة ب 9.30، وهي دالة عند درجات الحرية 4 بمستوى دلالة قدره 0.05، وهو ما يؤكد وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين طرق التقييم ومدى فاعلية الطلبة اثناء الحصة.

الجدول رقم (15): يبين مدى عرقلة الاختلاط بين الجنسين في للعملية التعليمية

الاختلاط بين الجنسين		التكرار	النسبة
نعم	مظاهر عنف والظواهر اللاخلاقية	22	%26.2
نعم	عدم الانسجام الفكري بينهم	08	%9.5
نعم	فقد الحرية عن التعبير والنشاط اثناء الحصة	21	%25.0
لا		33	%39.3
المجموع		84	%100.0

– يبين الجدول رقم (15) أن نسبة الاساتذة الذين يعتبرون أن الاختلاط بين الجنسين يعيق العملية التعليمية، بلغت نسبتهم 60.7%، وهذا يوضح أن مسألة الاختلاط لا تتوافق وطبيعة المتعلمين وتعيق مسألة التعليم وينتج عنها ظواهر اللاخلاقية ومظاهر العنف بنسبة 26.2%، وتليها بفارق بسيط نسبة 25%، متمثلة في فقدان الحرية عن التعبير والنشاط خلال الحصة وهذا يدل على أن المجتمع وخصوصيته مزال لم يعتاد على هذا النوع اذ ان هذا الاجراء يشكل خلل على العملية التعليمية أكثر من تفعيلها وادى الى احداث مفارقة اخلاقية في المنظمة اساسها و قاعدتها الجانب الخلقي. فبهذا لا يستطيع المعلم بلوغ الأهداف التربوية، ثم تليها نسبة 9.5%، ممثلة في عدم الانسجام الفكري بينهم لكن بنسبة ضعيفة. كما اشار المدير ثانوية طالب عبد الرحمان، الى ان عملية الاختلاط ليس لها تأثير على سير العملية التعليمية، وان العائق الاساسي هو عدم التحكم الميداني للاساتذة لغالبية الاساتذة، بينما

صرح مدير ثانوية الشهيد عبد الرحمان، ان الاختلاط بين الجنسين له اثر على العملية التعليمية من منظوره الشخصي، فلو كانت هناك تفرقة لكان الأمر افضل[1].

الجدول رقم (16): يوضح تكيف التلاميذ مع الوسائل والمناهج

التكيف مع الوسائل والمناهج		التكرار	النسبة
نعم	تجاوب الطلبة اثناء الدرس	35	%41.7
	قدرة الطلبة عل استيعاب وتحليل المادة المدرسة	37	%44.0
لا	معدل انتقال التلميذ من مرحلة الى مرحلة	10	%11.9
	لم يتم الاجابة	2	%2.4
المجموع		84	%100.0

يتضح من خلال الجدول رقم (16) أن نسبة التكيف مع الوسائل والمناهج النسبة المرتفعة في الجدول مقدرة بـ 75%، وهذا يدل على أن الاستاذ استطاع التوفيق والتكيف مع الاصلاحات الجديدة، وتكيف مع الوسائل التعليمية والمنهاج ويظهر من خلال ذلك مرونته و مدى حبه لتغيير والتقدم للاحسن، فالاساتذة الذين يعتبرون أن ابرز مظهر للتكيف لديهم هو قدرة الطلبة على استعاب وتحليل المادة المدروسة تقدر ب 44%، و تليها مباشرة نسبة الاساتذة الذين يعتبرون أن ابرز مظهر للتكيف هو تجاوب الطلبة اثناء الدرس بنسبة 41.7%، فكلا العاملان اساسيين ويوضحان جليا مدى تكيف الطلبة، لكن من خلال الجدول رقم 11 يتبين أن الطلبة ينقصهم التكيف اثناء الحصة فقد يرى الاستاذ أنه قادر على تقديم المادة للمتعلم، لكن الخلل على مستوى التغذية، فهي غير راجعة بالقدر الكافي من طرف المتعلم وما يثبت ذلك أن غالبية التلاميذ يتفاعلون بنسبة متوسطة، فقد اشار مدير الثانوية

1.) مقابلة مع مديري ثانوية الطالب عبد الرحمان، ومدير ثانوية الشهيد عبد الرحمان، يوم 6،7 نوفمبر 2021، الساعة:9-10 ، بمكتب مديري الثانوية.

الشهيد عبد الرحمان أن الاساتذة لم يستطيع و التكيف مع المنهج واشار الى ان ادائهم مقبول الى حد ما، واشار الى ضرورة اعادة النظر في المناهج، خصوصا مع الآونة الاخيرة والمستجدات التي حدثت على مستوى المناهج[1].

الجدول رقم(17):يبين مدى انسجام منهج المقاربة بالكفاءات مع طبيعة المتعلمين

مدى الانسجام	التكرار	النسبة
نعم	32	%38.1
لا	52	%61.9
المجموع	84	%100.0

يتبين من خلال الجدول رقم (17) أن نسبة التلاميذ غير منسجمين مع منهج المقاربة بالكفاءات وهي النسبة المرتفعة في الجدول و المقدرة ب 61.9%، وهذا يدل على تكيف الاساتذة مع المنهج ، لكن عدم استطاعته جعل الطالب يتكيف بدوره مع المنهج، فقد يكون متمكن في المنهج لكن طرق ايصاله للمتعلم لم يستطع الكشف عنها من خلال ممارساته اليومية مع الطلبة، فقد اشار المدير ثانوية على ابن ابي طالب ومدير ثانوية الشهيد بن عبد الرحمان، الى عدم تكيف الاساتذة مع الاصلاحات الجديدة[2]، وهذا راجع لصعوبات المنهجية، الخاصة بالاستاذ، (اي انه غير قادر على ايصال المعلومة)وهذه الفجوة تؤثر سلبا على نوعية التعليم، ونوعية المخرجات(التلاميذ) ، فلا بد من التركيز على محتويات المادة الدراسية التي ينبغي أن تكون متماشية مع المستوى العلمي للتلاميذ، وتساهم في تنمية مهارتهم المعرفية، وفق الاهداف المسطرة مسبقا، والمخطط لها من طرف الاستاذ، ونظرا لأهمية كل من المعلم والمتعلم والمادة المدرسة وطريقة التدريس، وجب التركيز عليهم ومحاولة اصلاحهم وتطويرهم ان وجب الامر، باعتبارهم أبرز مكونات وركائز العملية التعليمية[3]، وقد توصل مخبر الدراسات الجزائرية لنتائج متعلقة بالمناهج التعليمية منها : عدم تمكن المعلمين من المنهاج الجديد لعدم تكوينهم قبل تطبيقه، وعدم تهيئة الأرضية المعرفية المناسبة لها[4].

) مقابلة مع مدير ثانوية الشهيد عبد الرحمان، يوم 07 نوفمبر 2021، الساعة 09 صباحا، بمكتب المدير1

2) مقابلة مع مدير ثانوية على ابن ابي طالب ومدير ثانوية الشهيد بن عبد الرحمان، يومي 06،07- نوفمبر-2021، الساعة 9، 10 صباحا، بمكتب المديرين.

3) حيزية نادي و أسماء جبري، الصورة وتأثيرها على العملية التعليمية عند التلاميذ في الطور الابتدائي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي ل.م.د، تخصص (تعليمية)، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة تبسة، 2016- 2017، ص 7.

4) حسيبة العربي، "جودة الوسائل التعليمية في المدرسة الجزائرية"، مختبر الممارسات اللغوية ،المدرسة الجزائرية ورهان الجودة في الالفية الثالثة(الجزائر، منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2016)، ص 217.

- الجدول رقم(18) يوضح مدى تكيف الاستاذ مع المناهج و مدى تماشي منهج المقاربة بالكفاءات مع طبيعة التلاميذ

انسجام منهج المقاربة بالكفاءات وطبيعة المتعلمين / مدى تكيف الاستاذ	نعم	لا	المجموع
نعم	23 %27.4	40 %47.6	63 %75
لا	9 %10.7	12 %14.3	21 %25
المجموع	32 %38.1	52 %61.9	84 %100
قيمة كا^2	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
.269[a]	1	.604	دال لا يوجد علاقة

يتضح من خلال الجدول رقم (18) ان نسبة 75 **%**، منها نسبة الاساتذة الذين استطاعوا التكيف مع المنهاج نسبتهم مقدرة بـ47.6**%**، في حين نجدهم اجابوا بعدم انسجام منهج المقاربة بالكفاءات وطبيعة المتعلمين، وهي النسبة المرتفعة في الجدول، ثم تليها نسبة الاساتذة الذين اجابوا بانهم استطاعوا التكيف مع المنهج في حين ان المنهج يتماشى وطبيعة الطلبة بنسبة 27.4**%**، ثم تليها نسبة الاساتذة الذين اجابوا انهم غير متكيفين مع المنهج و المنهج نفسه لا يتماشى وطبيعة الطلبة بنسبة مقدرة ب 14.4**%** ، ثم تليها نسبة الاساتذة الذين اجابوا على انهم استطاعوا التكيف مع المنهج لكن المنهج لا يتوافق وطبيعة الطلبة بنسبة مقدرة ب 10.7**%**، وهنا يتبين تباين في الاجابات لدى الاساتذة، فأداء التلاميذ يعكس مدى تكيف الأستاذ، فالتلاميذ هم ناتج العملية ومخرجاتها، فعدم تكيفهم دلالة على أن هناك نقص في كفاءة الاستاذ، وهذا ما وضحه الجدول رقم (17)، وما يؤكد ذلك قيمة كا^{2}المقدرة ب 0.269، وهي ليست دالة عند درجات الحرية 1، بمستوى دلالة قدره0.60.

وقد وضح مدير ثانوية الطالب عبد الرحمان ان الاساتذة اغلبهم تنقصهم منهجية العمل، لديهم نقص معرفي، وضعف في ممارستهم المهنية[1].

الجدول رقم: (19): يوضح الطرق التقييمية المعتمدة لتحديد مستوى الاستعاب

الطرق	التكرار	النسبة
طريقة العرض والتواصل	40	%47.6
طريقة التحضير	16	%19.0
طريقة التحفيز	28	%33.3
المجموع	84	%100.0

– يوضح الجدول رقم (19) ان الطرق التقيمية المعتمدة لتحديد مستوى الاستعاب هي طريقة العرض والتواصل و المقدرة ب 47.6% ، وتليها نسبة التحفيز مقدرة بـ33.3%، فالمزج ما بين الطريقتين يمكن الطالب من التفاعل والتواصل الجيد مع الاستاذ، وهذا يدل على مدى وعي الاساتذة بالتقنيات الخاصة بالتواصل مع التلميذ وطرق التأثير فيه وجلبه الى المادة المدرسة، اذا ما تمكن الاستاذ من تطبيق ذلك، كان ذلك مؤشرا جيدا تمكن التلميذ من الاستعاب والتفاعل اثناء الحصة، ثم تليها نسبة 19%، يصرحون ان الطرق التي تمكن التلميذ من الاستعاب هو التحضير الجيد، وهذا يدل على تمسكهم بطريقة واحدة وتقليدية قد يكون لديها تأثير لكن تأثيرها ضئيل مقارنة بالطرق الاخرى.

الجدول رقم (20): يبين طرق تقييمية لمستوى الاستعاب

الطرق	التكرار	النسبة
تقييم ومتابعة نتائج المتعلم	56	%66.7
تقييم القيمة المضافة للمتعلم*	28	%33.3
المجموع	84	%100.0

من خلال الجدول رقم (20) يتضح ان الاساتذة الذين يقيمون مستوى الاستعاب عند التلميذ متمثل بطريقة التقييم والمتابعة لنتائج المتعلم وهي الغالبة بنسبة66.7%، وهذا ما وضحه الجدول رقم 14، ان الاساتذة يقيمون الطالب من حيث الاختبارات والفروض، ثم 33.3%، يقيمون التلميذ على اساس القيمة المضافة له، وكلتا

) مقابلة مع مدير ثانوية طالب عبد الرحمان، يوم 06، نوفمبر 2021، الساعة 10:00، بمكتب المدير1

الاجابتين متقاربين اذ تعتمد الطريقة الاولى على التقييم والمتابعة لنتائج وكذلك الطريقة الثانية تعتمد على المقارنة والتقييم، وهذا مؤشر جيد ان تم استخدامه بطريقة فاعلة.

الجدول رقم(21) يوضح توفر المدرسة على الوسائل والدعائم البيداغوجية

توفر الوسائل والدعائم		التكرار	النسبة
نعم		47	%56.0
لا	الوسائط التكنولوجيا	10	%11.9
	التكيف مع المناهج المدرسية	3	%3.6
	عدم جاهزية الطلبة	6	%7.1
	غياب التحفيز المادي والمعنوي للتلميذ	6	%7.1
	التقيد بين المنهاج وغياب الابداع	2	%2.4
	ضعف استخدام المهارات التكنولوجية	10	%11.9
المجموع		84	%100.0

يتضح من خلال الجدول رقم(21)أن نسبة تكرار الاساتذة الذين صرحوا ان المدرسة تحتوي على معدات ووسائل بيداغوجية تقدر بـ 56% وهذا دليل على مدى اعتناء المؤسسة بهذا الجانب اذ يعتبر من بين أركان العملية التعليمية امتلاك المؤسسة لمعدات ووسائل بيداغوجية تساهم في تسهيل سير العملية التعليمية، لكن بالمقابل نجد ما نسبته 44%، من الاساتذة يؤكدون على عدم توفر هذه الدعائم وتقريبا الفارق ليس كبير بين الاجابات، اذ أن نسبة الاساتذة الذين اجابوا بنقص الوسائط التكنولوجية، وضعف استخدامها كأداة هي النسبة الأكبر مقدرة ب 11.9%، ثم تليها نسبة الأساتذة الذين اجابوا على ان النقص ممثل في عدم جاهزية الطالب، وغياب وسائل

التحفيز المادية والمعنوية للتلميذ، بنسبة 7.1%، ثم تأتي نسبة 3.6%، ممثلة في التكيف مع المناهج الدراسية بالمقابل نجد ان في الجدول رقم[1*]

لا يظهر نفس النتيجة، ثم تليها النسبة الاخيرة 2.4%، ممثلة في التقييد بالمنهاج وغياب الابداع فنقص الوسائل الالكترونية و غياب المهارات الخاصة بها يؤثر في عملية تطوير وجودة العملية التعليمية. وقد اشار المدير ثانوية علي ابن ابي طالب ، الى ان هناك توفر للوسائل

البيداغوجية الخاصة بالتعليم لكن النقص الموجود، توفر وسائل بيداغوجية غير مستخدمة بسبب تغيير الحاصل بالمنهاج، ونقص وسائل بيداغوجية تحتاجها المؤسسة في التعليم كجهاز التجريب المدعم بالحاسوب يستعمل في العلوم الطبيعية ، فهو موجود على مستوى المدارس الجديدة اما على مستوى المدرستين غير موجد، اما مدير ثانوية الشهيد عبد الرحمان اشار الى ان هناك نقص الوسائل بالنسبة للشعب التقنية، شعبة تقني رياضي، بحيث حتى ان النتائج ضعيفة، واعتبره عائق من بين العوائق التسيرية للعملية التربوية[2].

الجدول رقم (22): يبين كفاءة الطلبة في استخدام الوسائط الالكترونية

كفاءة الطلبة	التكرار	النسبة
نعم	68	%81.0
لا	16	%19.0
المجموع	84	%100.0

يبين الجدول رقم (22): أن معظم التلاميذ يجيدون استعمال الوسائط الالكترونية، بنسبة 81%، وهذا يساهم في تطوير جودة التعليم ويساعد على الابداع والتطور الى الاحسن في سير العملية التعليمية، وهذا مؤشر جيد .كما أكدت دراسات المخبر أن استعمال الحاسوب في جميع المراحل يميل من الايجاب، ففي المرحلة الثانوية يدل ذلك على

1 *تقييم القيمة المضافة: تحديد ما أضيف أو تحسن من امكانيات المتعلمين او معارفهم نتيجة لتتعلمهم في مؤسسة تعليمية معينة، ويتضمن قياس مستوى النمو بين نقطتين زمنيتين، اي هي الفراق بين مستوى واخر او مرحلة تعليمية واخرى، ينظر صفاء أحمد شحاته، **"أسس تقييم أداء المتعلم وقياس فعالية المؤسسة التعليمية"** ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، العدد 31، سنة 2012، جامعة الامارات العربية المتحدة، ص 157.

2) مقابلة مع مدير ثانوية الشهيد الطالب عبد الرحمان، يوم 07 نوفمبر 2021، الساعة 09:00، بمكتب المدير

أن الطالب يمتلك أبجديات الحاسوب وهذا أمر جيد، لأن المتعلم الذي لا يملك ابجديات الحاسوب متعلم غير عصري وامي[1].

الجدول رقم (23): يبين نسبة تقدير الرسوب المدرسي

نسبة الرسوب المدرسي	التكرار	النسبة
%25-5	54	%64.3
%50-30	29	%34.5
المجموع	83	%98.8
عدم الاجابة	1	%1.2
المجموع	84	%100.0

يبين من خلال الجدول رقم (20) أن نسبة تقدير الرسوب بالمدرسة من 5-25%، هي الاكبر بالجدول ممثلة في 64.3%، وهذا يدل على أن نسبة الرسوب والاهدار المدرسي قليلة وهذا مؤشر جيد، يعكس أداء المؤسسة ومدى فاعليتها، ومدى نجاعة مردوديتها. فكما أشار مدير الثانوية علي ابن ابي طالب الى أن عدد التلاميذ المعيدين 152 تلميذ، منهم 94 ذكور و 58 اناث. فمقارنة بنسبة الانتقال فالعدد قليل اذ عدد المنتقلين378[2].

1) فاتح مرزوق، "مواصفات المتعلم الناجح"، مخبر الممارسات اللغوية،المدرسة الجزائرية ورهان الجودة في الالفية الثالثة(الجزائر،منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2016)، ص 166.

) مقابلة مع مدير ثانوية علي ابن ابي طالب، يوم 06 نوفمبر 2021، الساعة 10:00 صباحا، بمكتب المدير 2

الجدول رقم(24): يوضح أسباب الرسوب المدرسي

أسباب الرسوب	التكرار	النسبة
الضعف القاعدي للتلميذ	54	%64.3
كثافة البرنامج وعدم توفر الوسائل	19	%22.6
الاكتظاظ	6	%7.1
الفروقات الفردية	3	%3.6
لم يتم الاجابة	2	%2.4
المجموع	84	%100.0

– من خلال الجدول رقم (24) اكدت معظم الاجابات للمبحوثين أن الضعف القاعدي للتلميذ من أبرز الاسباب لرسوب المدرسي، بنسبة تقدر بـــ64.3%، وهذا يدل على ان التلميذ وقدراته وبنيته العقلية القاعدية هو المتسبب في عملية رسوبه، اي أن مردوده في الفترة الابتدائية والمتوسط ضعيف، فقد أكدت نتائج الدراسة ايمان محمد رضا علي التميمي، أن العوامل الشخصية من العوامل المسببة للرسوب المدرسي، لقد ربطت بين الصعوبات الأكاديمية التي يواجهها الطلبة بعوامل عدة منها: انخفاض مستوى الذكاء، والافتقار الى السلوك الاجتماعي الايجابي في المرحلة الابتدائية، وصعوبات التعلم والصعوبات النفسية والصحية مثل القلق والاكتئاب، والصعوبات السلوكية مثل : فرط الحركة واضطراب نقص الانتباه[1]، ثم تليها نسبة 22.6%، كثافة البرنامج وعدم توفر الوسائل، ثم تليها نسبة 7.1%، توضح أن أسباب الرسوب متمثلة في الاكتظاظ، ثم تليها نسبة 3.6%، ممثلة في الفروق الفردية.

ثالثا: الاستنتاج الجزئي الاول:

للإجابة عن تساؤل الفرضية الاولى :كيف يتسم واقع العملية التعليمية في المدرسة الجزائرية؟

توصلت من خلال ذلك الى النتائج الاتية:

* أن نسبة الذكور والاناث متقاربة من مجموع الاساتذة ككل لكلا الثانويتين، وهذا ما يعطي بعض الاتزان للعملية التعليمية، والتحصيل العلمي الجيد للتلاميذ.

1) ايمان محمد رضا علي التميمي، "**الرسوب في المدارس الاسباب والعلاج**"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الرابع والثلاثون- تشرين الأول ،2014، المملكة العربية السعودية، ص314.

* أن فئة الشبانية هي المسيطرة على الوسط التعليمي من (30-35)، وهذا مؤشر على ان الاساتذة في أوج العطاء والحماس للعمل وأقرب لاحتواء الطالب واحتواء العملية التعليمية .

* أن المستوى التعليمي السائد بالمؤسستين هو ليسانس وبعده الماستر وهذا مؤشر على أن الاساتذة يحملون شهادات عليا تمكنهم من تقلد المنصب على أتم وجه. ويمكنهم ذلك من تطوير أساليب التعليمية، اذ نجد ان نصف الطلبة يتفاعلون مع الاساتذة داخل القسم.

* أثبت وجود السكن وتوفر النقل مع الحالة الاجتماعية (ان معظم الاساتذة متزوجين) للاساتذة انهم مستقرين من الناحية النفسية والاجتماعية اذ يعتبر العامل النفسي من بين العوامل التي تؤدي الى احداث عدم التكيف والانسجام لدى الاستاذ وهذا مؤشر كذلك على أن العملية التعليمية تكون أكثر فاعلية واكثر نجاعة، لكن رغم ذلك لم يتمكنوا مع التكيف مع المناهج رغم وجود هاته الحوافز وهذا ماكدته نتائج الجدول رقم 17 ، و18. مع تصريحات المديرين.

* كما ان اغلب الاساتذة يركزون على الوصول للكفاءة المستهدفة من خلال تحديد الهدف من الدرس مسبقا، ويركزون على التهيئة النفسية ليتمكنون من الوصول للتلميذ.

* أكد الاساتذة على تفاعل نصف الطلبة، مع المادة المدرسة، كما هو موضح في الجدول رقم 10.

* هناك علاقة ما بين عدم تفاعل الطلبة وبين رتبة الاستاذ، فانطلاقا من الرتبة نستشف عدد سنوات الخبرة، فأستاذ ثانوي هي النسبة المسيطرة على المؤسستين وباعتباره لم يتجاوز الخمس سنين تكون خبرته متوسطة أو قليلة في الميدان فيكون التفاعل بنفس الوتيرة . كما هو مبين في الجدول رقم 11، وما يؤكد ذلك قيمة كا عند مستوى دلالة 0.00، وهي دالة ان هناك علاقة بين الرتبة و درجة تفاعل الطلبة، لكن مدير ثانوية علي ابن ابي طالب، أن هناك اساتذة حديثي التوظيف لكن لديهم نسبة أداء مرضية، في حين تجد أستاذ مكون أو رئيسي ونسبة اداؤه منخفضة.

* أن من أهم الأسباب التي تعيق المدرسة الجزائرية في عملية التفاعل هي الفروق الفردية وكثافة البرنامج، والاختلاط بين الجنسين، وهذا مبين في الجدول رقم 12، ورقم 15، فمن بين الظواهر التي تتكرر يوميا بالوسط التعليمي العنف والظواهر اللاخلاقية.

* أن الاساتذة يعتمدون طريقة التقييم لطلبة لمعرفة أين الخلل بالنسبة لادائهم وأداء التلميذ، ويعتمدون في تقييمهم لطلبة الاختبارات والفروض والواجبات، وهذا الامر متوافق وطبيعة الطلبة اذ أن نصف القسم يتفاعل مع التقييم على

اساس هذه الطريقة، و النتائج في الجدول رقم 14، توضح ذلك، وما يؤكد ذلك نسبة كا عند مستوى الدلالة 0.05، ان هناك علاقة بين طرق التقييم

* أن الاساتذة استطاعوا التكيف مع المنهج وذلك لقدرة الطلبة على استعاب وتحليل المادة المدرسة، لكن ما يوضح عكس ذلك نتائج الجدول رقم (18) ، اذ يصرحون بعدم توافق المنهج وطبيعة التلاميذ دلالة على أن الاساتذة لم يتمكنوا من التكيف مع المنهاج المدرسي المقاربة بالكفاءات في حين أنهم أكدوا على تكيفهم، وما يظهر عدم تكيفهم عدم وصولهم لكفاءة المستهدفة وهي تكيف الطالب مع المنهج فمعظمهم أكدوا أن التلميذ غير متكيف مع المنهج، ونسبة التفاعل كذلك قليلة.

* أن مستوى استعاب التلميذ يخضع الى عملية التقييم والمتابعة للنتائج المتعلم.

* أن الثانويتين تحتويان على الوسائل البيداغوجية، من عتاد المدرسي، ووسائل تعليمية للمخبر وخرائط واجهة سمعية بصرية، كالماسح الضوئي، وجهاز كمبيوتر، والوسائل الخاصة بالتربية البدنية، والكتاب المدرسي، لكن هناك نقص في كجهاز التجريب المدعم بالحاسوب، ونقص وسائل مادة الشعب التقنية (تقني رياضي) حتى نسب النجاح بها ضعيفة.

*يوجد نقص في عملية التعليم في استعمال الوسائط الالكترونية من طرف الاستاذ مع التلميذ، رغم أن الاساتذة صرحوا ان التلاميذ متمكنين من هذا الجانب، وهذا راجع الى عدم تمكن الاساتذة من تعليم عن بعد بدرجة كبيرة، وهذا ما أشارت اليه نتائج الجدول رقم (22)، وما أشار اليه مدير ثانوية الشهيد عبد الرحمان، أن هناك نقص من هذا الجانب لكن هناك جهود فردية من بعض الطلبة، لكن يوجد نفور من أغلبية الطلبة، كما يقترح أن يتم تعليم مهارات التواصل عن بعد في الاعلام والتكنولوجيا في السنة الثانية من التعليم الثانوي.

*أن نسبة الرسوب قليلة بالمؤسستين وهذا مؤشر جيد على جودة التعليم، وأهم أسباب عدم الانتقال هو الضعف القاعدي(المستوى الابتدائي) لدى التلميذ.

رابعا: عرض نتائج الخاصة بالفرضية الثانية:

الجدول رقم (25):يوضح اطلاع الاستاد وتنوع ثقافته

عدد الكتب	التكرار	النسبة
3 كتب على الاقل	54	%64.3
من -3-5 كتب	27	%32.1
من -6-10 كتب	3	%3.6
المجموع	84	%100.0

يتبين من خلال الجدول رقم (25) توجه الاساتذة نحو المطالعة وهو الغالب بالجدول لكن بنسب متفاوتة نوعا ما ، فالاساتذة الذين يطالعون ثلاث كتب في السنة على الأقل هي الغالبة على الجدول مقدرة ب 64.3%، ثم تليها نسبة الاساتذة الذين يطالعون من ثلاث كتب إلى خمس كتب بنسبة 32.1%، وهذه دلالة على أن هناك قراءات للاساتذة و محاولة لتثقيف انفسهم. وهذا مؤشر جيد يعكس مدى اهتمامهم بتطوير قدراتهم العقلية وإنمائها.

الجدول رقم (26): يوضح مجال المطالعة لدى الاستاذ

المجال	التكرار	النسبة
المجال الديني	19	%22.6
مجال التخصص المهني	31	%36.9
مجال علم النفس	2	%2.4
التنمية البشرية	16	%19.0
علم الاجتماع	2	%2.4
مجالات مختلفة	14	%16.7
المجموع	84	%100.0

من خلال معطيات الجدول رقم (26) نلاحظ أن المجال الأكثر اهتماما لدى الاساتذة هو مجال التخصص المهني بنسبة 36.9%، ثم تليه نسبة الاساتذة المهتمين بمجال الديني مقدرة بـ22.6%، ثم تليها نسبة الاساتذة المهتمين بمجال التنمية البشرية، ثم نسبة الاساتذة الذين يطالعون في مختلف المجالات بنسبة 16.7%، وأخيرا مجال علم الاجتماع و علم النفس بنسبة قدرها 2.4%، وهذا يدل على تمسك الاساتذة بالمهنة وحب المهنة والعمل، إذ تعد معرفة المعلم بمادة تخصصه، و تمكنه فيها مؤشر لفعاليته في التدريس ومؤشر لنجاحه في القيام بمسؤوليته، كما يعتبر

اهتمامه بمختلف المجالات من مجال ديني ، وبشري، إلى اخره من المجالات دلالة على توسع أفق اطلاعه ودراسته، وتمكنه من مختلف الجوانب التي قد تعيقه في مساره التعليمي، مما يجعله مرن في إيجاد الحلول لمشاكله الدراسية وعلاجها بطرق متعددة ومتنوعة، وقد أثبتت الدراسات وجود علاقة بين مستوى التحصيل الأكاديمي للمعلمين وفعاليتهم التعليمية كما يقدرها الإداريون والموجهون التربويون وهذا ما أكدته دراسات(Right and Nathal 1970 Rosenshine1971)، فإن سعة الاطلاع وتوسع المعارف في تخصصه مؤشر على أنه مؤهل تأهيلا علميا ومهنيا جيدا، ولقد اثبتت دراسة (rogans(1959، التي تناولت الخصائص المعرفية وغير المعرفية لعينة من المعلمين ، أن المعلمين أكثر فعالية هم الذين يمتلكون اهتمامات قوية ومعرفة واسعة في المسائل الاجتماعية والأدبية والفنية، وثقافة المعلم و اطلاعه ليست مطلب حديث وإنما نادى به أبو حامد الغزالي وجعلها أحد الوظائف الأساسية للمعلم، وهذا ما يتضح من قوله، " اذا كان المعلم مختصا بتدريس علم من العلوم، فلا ينبغي أن ينقص من العلوم الأخرى...بل يجب على المختص بعلم معين أن يوسع على المتعلم طريق التعلم في غيره"[1]، ولكن الجانب النفسي وعلم الاجتماع علمان متعلقان بميدان العمل ويحتاجهما الاستاذ في عملية التواصل وحل المشكلات لكن هما الاهتمام الاخير لدى الاساتذة كما هو مبين في الجدول

الجدول رقم (27): يوضح مدى التحكم بالمجال الإلكتروني

مدى التحكم	التكرار	النسبة
جيد	21	%25.0
نوعا ما	56	%66.7
لاأجيد	7	%8.3
المجموع	84	%100.0

يتوضح من خلال الجدول رقم (27) أن نسبة الاساتذة الأقل تحكما بالمجال الإلكتروني(التحكم بالوسائط الالكترونية، وإدخال التكنولوجيا في التعليم) هي الغالبة بالنسبة للجدول متمثلة في 66.7%، ثم تليها نسبة الاساتذة الذين يجيدون جيدا استعمالا لإلكترونيك بنسبة 25%، وأخيرا نسبة 8.3% لبعض الاساتذة الذين لا يجيدون استعمال الوسائط الإلكترونية، وهذا مؤشر جيد ودلالة على اهتمام الاستاذ بالتطوير الذاتي، و اهتمامهم بطرق

1) فلوح أحمد، مواصفات استاذ التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية: بناء وتقويم المناهج، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، سنة 2006-2007، ص: 66، 67.

العمل على تسهيل وتيسير العملية التعليمية، و سهولة وصولهم لأهدافهم بأبسط الطرق وأسرعها، واهتمامهم بضرورة اغتنام الوقت والتقليل من الجهد.

الجدول رقم (28): يبين الخبرة المستفادة أثناء تكوين الاساتذة

الخبرة	التكرار	النسبة
طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات	30	%35.7
تقنيات التواصل وتنويع النشاطات	24	%28.6
طرق تكييف مضامين البرنامج مع مستوى التلميذ	15	%17.9
الاهتمام بالجانب النفسي للتلميذ	8	%9.5
عدم الإجابة	7	%8.3
المجموع	84	%100.0

يتضح من خلال الجدول رقم (28) أن نسبة الاساتذة الذين استفادوا من التكوين لديهم خبرة في طريقة التدريس المقاربة بالكفاءات ونسبة مقدرة ب 35.7%، ثم تليها نسبة الاساتذة الذين استفادوا من تقنيات التواصل وتنويع النشاطات المقدرة بـ 28.6%، ثم نسبة الاساتذة الذين استفادوا من طرق تكييف مضامين البرنامج مع مستوى التلميذ المقدرة بـ 17.9%، وأخيرا نسبة الاهتمام بالجانب النفسي، ممثلة في 9.5%، وهذا التنويع بين الخبرات جيد يساعد في تطوير العملية التعليمية ويساهم في تنميتها، وفي إثرائها، ويمكن الاستاذ من احتواء الطالب واحتواء العملية التعليمية،

ومما لاشك فيه أن تكوين الاساتذة عامل جيد لنجاح العملية التعليمية وفي رفع مردودية المنظومة التربوية ، كما تدل النسبة المئوية المرتفعة للمدرسين الحاصلين على المؤهلات المطلوبة، على توافر المدرسين المؤهلين أكاديميا وعلى الجودة العامة للقوى العاملة في مجال التدريس[1].

إذ يساهم التكوين في إعداد الفرد مهنيا ويساعد على اكتساب المعارف والمهارات الجيدة التي تمكنه من استغلال الوقت و استثماره، ويساعد على رفع الروح المعنوية لدى الفرد، لأن معرفته بكيفية إنجاز عمله مع إتقانه يعتبر ميزة نفسية، وبالتالي يزيد من اهتمامه بالعمل وحبه له والإبداع فيه، فالقدرات والمهارات العالية تؤدي إلى زيادة الإنتاج كما ونوعا[2].

الجدول رقم (29): يوضح أهم الصعوبات التي تواجه الأستاذ بالعمل

1) عاطف عبد المجيد، نفس المرجع، ص 43.

2) صبار أمال، اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو العملية التكوينية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ،تخصص ادارة وتسيير في التربية،قسم العلوم الاجتماعية، كلية الاداب واللغات والعلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، سنة 2011-2012، ص: 50،51.

مواجهة الصعوبات		التكرار	النسبة
نعم	عدم توافق المناهج وشروط التمدرس	16	%19.0
	كيفية الوصول للهدف وجذب أغلبية المتمدرسين	17	%20.2
	التلاميذ الضعفاء	03	%3.6
	غياب النشا ط الفردي	02	%2.4
	كثافة البرنامج وعدم كفاية الوقت	08	%9.5
لا		37	%44.0
المجموع		83	%98.8
عدم الإجابة		1	%1.2
المجموع		84	%100.0

يتوضح من خلال الجدول رقم (29) أن أغلب الاساتذة يواجهون صعوبة في ميدان العمل بنسبة 54.8%، وتليها نسبة الاساتذة الذين صرحوا بعدم وجود صعوبات في ميدان العمل مقدرة بـ 44%، وليس هناك فارق كبير بين الحالتين، وهذا راجع إلى تكوينهم وتدريبهم، في كلا الحالتين، فنسبة الاساتذة الذين يعانون من صعوبة كيفية الوصول للهدف وجذب أغلبية التلاميذ هي الأكبر مقدرة بـ 20%، تليها بفارق بسيط نسبة الاساتذة الذين يعانون من عدم توافق المنهج وشروط التمدرس بنسبة 19%، ثم تليها نسبة الاساتذة الذين يواجهون صعوبة كثافة البرنامج وعدم كفاية الوقت مقدرة بـ9.5%، فقد أشار مدير ثانوية علي ابن أبي طالب إنه إذا تم تقليص الحجم الساعي تكون هناك مخرجات جيدة[1]، ثم بعدها نسبة الاساتذة الذين يواجهون صعوبة مع التلاميذ الضعفاء بنسبة مقدرة بـ 3.6%، وأخيرا نسبة الاساتذة الذين يعانون من غياب النشاط الفردي للتلاميذ مقدرة بـ2.4%، أما عدم تمكنهم من جذب أغلبية المتمدرسين للدرس راجع لعدم كفايتهم في الجانب المنهجي، إذ ينقصهم تكوين على مهارات الاتصال والتواصل مع الطلبة لإيصال الفكرة وهذا يرجع لعدم إدراكهم للفروق الفردية بينهم و الاحتياج النفسي للتلميذ وكيفية جذبه التلميذ عاطفيا لحب المادة، فتكوين الذي استفادوا منه الاساتذة أغلب ما يهدف اليه المنهج وطرق التدريس، أما عدم توافق المنهج وشروط التمدرس فهذا يرجع الى إمكانيات التي تتوفر عليها المؤسسة وقدرات التلميذ فبطبيعة الحال توجد فروق فردية بين التلاميذ وهذا يشكل صعوبة بالنسبة الاستاذ اذا لم يتم سد هاته الفجوة، فالمؤسسة تعاني من نقص في الوسائل الخاصة بالعملية التعليمية وهذا ما أشارت ليه نتائج الجدول رقم 21، حيث ان الفارق ليس كبير بين كلتا الحالتين(من اجابوا بنعم ومن اجابوا بلا)، أما بالنسبة لكثافة البرنامج وعدم كفاية الوقت، وغياب النشاط الفردي، و وجود التلاميذ

1) مقابلة مع مدير ثانوية علي بن ابي طالب ، يوم 08 نوفمبر 2021، الساعة 09:00 صباحا، بمكتب المدير

ضعيفي الأداء، فالنسب قليلة وهذا يدل على أنها غير مؤثرة على أداء الاساتذة، ولقد أشار المدير ثانوية الشهيد طالب عبد الرحمان الى أن التكوين المستمر للاستاذ يقام كل سنة لكن انعكاسه على أداء الاستاذ ناقص، فلا الفترة الزمنية لها تاثير كبير على الأداء، ولا التكوين في حد ذاته، وإنما الجهد الفردي للاستاذ و مستواه المعرفي.

الجدول رقم (30): يوضح أهم الطرق المعتمدة في الوصول للأهداف التعليمية

الطرق المعتمدة	التكرار	النسبة
التحضير الجيد ووضع خطة للدرس	29	%34.5
التحفيز–وضع انشطة –العمل بالأفواج	15	%17.9
الانطلاق من واقع التلميذ	4	%4.8
الحوار والتوجيه والتطبيق	9	%10.7
العرض والتواصل	12	%14.3
استغلال مهارات وقدراته ومحاولة ملائمتها مع المحتوى المعرفي	14	%16.7
عدم الاجابة	1	%1.2
المجموع	84	%100.0

يبين الجدول رقم (30) إن أهم الطرق المعتمدة من طرف الاساتذة للوصول للاهداف التعليمية هي التحضير الجيد و وضع خطة للدرس بنسبة 34.5%، وهذا يدل على اهتمام الاساتذة بالتخطيط الجيد للدرس واهتمامهم بالوصول للكفاءة المستهدفة، ثم تليها نسبة الاساتذة الذين يهتمون بطرق التحفيز ووضع الأنشطة والعمل بطريقة الأفواج بنسبة مقدرة بـ17.9%، هذا مؤشر جيد لعملية تطوير الأداء، ثم تليها نسبة الاساتذة الذين يعتمدون على استغلال مهارات وقدرات التلميذ ومحاولة ملائمتها مع المحتوى المعرفي بنسبة مقدرة بـ 16.7%، وهو ما يقلل من وجود صعوبة في التقليل من الفروق الفردية، ثم تليها نسبة الاساتذة الذين يهتمون بمهارات العرض والتوصل بنسبة مقدرة بـ 14.3%، إذ يقلل الفراغ الحاصل بين المعلم والمتعلم، ثم تليها نسبة الاساتذة الذين يركزون علىالحوار والتوجيه والتطبيق بنسبة مقدرة بـ10.7%، ثم في الأخير نسبة الاساتذة الذين يهتمون بواقع التلميذ 4.8%، وهي نسب قليلة مقارنة بالطرق الأخرى، اذ أن الدراية بواقع التلميذ والحوار اخر اهتمامات الاساتذة وهذا يؤثر على سير العملية التعليمية فالعملية التعليمية تضم التربية والتعليم وليس التعليم فقط، ومعرفة واقع التلميذ يمكن الاستاذ من التقرب له ومعرفة ميوله وتقنيات التي من خلالها يتم الوصول للكفاءة المستهدفة ومن ثم جذب التلميذ للمادة المدرسة.

الجدول رقم (31): يمثل اعتماد الاستاذ على التقييم والتخطيط الشهري

مدى اعتماد الاستاذ	التكرار	النسبة
نعم	54	%64.3
لا	30	%35.7
المجموع	84	%100.0

من خلال معطيات الجدول رقم (31) يتضح أن اعتماد الاساتذة على التقييم وإعدادهم مخططات شهرية هي النسبة الغالبة بالجدول وموضحة بنسبة 64.3%، وهذا مؤشر جيد على مدى اهتمامهم بإيصال الفكرة والمحتوى للطالب. فبالتخطيط نتمكن من حصر الامكانيات الخاصة بالطلبة والخاصة بالاستاذ والخاصة بالمؤسسة ومن هنا نتعرف على مكامن القوة والضعف وإيجاد الحلول والتنبؤ بخطط مستقبلية مساعدة لأداء الاستاذ وبها نساهم في سير العملية التعليمية، لكن تصريح المدير لا يعطي انعكاس للأجوبة.

الجدول رقم (32): يبين نسبة تقدير انتقال الطلبة

نسبة انتقال الطلبة	التكرار	النسبة
جيدة	49	%58.3
متوسطة	25	%29.8
ضعيفة	10	%11.9
المجموع	84	%100.0

من خلال الجدول رقم (32) يتبين أن نسبة الاساتذة الذين يقدرون نسبة الانتقال بأنها جيدة هي النسبة الغالبة، مقدرة بـ 58.3%، وهذا واضح من خلال نسب الرسوب المدرسي المبينة في الجدول رقم 23. وهذا مؤشر جيد يعكس قدرة استعاب الطلبة للمستوى التعليمي التالي، كما يعكس المعدل المرتفع الفعالية الداخلية للنظام التعليمي ،[1]ثم تليها نسبة الاساتذة الذين قدروا نسبة الانتقال أنها متوسطة مقدرة بـ 29.8%، وهذه النسبة تضاف الى النسبة الاولى فنقول أن أغلب الاساتذة اجابوا على أن نسبة الانتقال تسير في وتيرة جيدة، وأقلهم اجابوا بأنها قليلة بنسبة 11.9%.و لقد أشارت الإحصائيات المقدمة من طرف المدير ثانوية علي ابن أبي طالب الى أن نسبة الانتقال العام الماضي، بالنسبة من السنة الاولى الى الثانية في جزع مشترك علوم و أداب، مقدرة ب 222 تلميذ،

) عاطف عبد المجيد، نفس المرجع السابق، ص 8، 1.39

منهم 137 ذكور، و85 اناث، أما من السنة الثانية الى الثالثة 156 تلميذ منهم 94 اناث، و 62 ذكور. أي مجموع المنتقلين 378[1].

1) مقابلة مع مدير ثانوية علي بن ابي طالب ، يوم 08 نوفمبر 2021، الساعة 09:00 صباحا، بمكتب المدير

الجدول رقم (33): يبين العلاقة بين عدد المتفاعلين من الطلبة ومؤشر الانتقال

تقدير نسبة الانتقال	تقدير عدد المتفاعلين			المجموع
	أقل من النصف	النصف	أكثر من النصف	
جيدة	19 28.4%	19 28.4%	6 9.0%	44 65.7%
متوسطة	7 10.4%	9 13.4%	2 3.0%	18 26.9%
ضعيفة	3 4.5%	2 3.0%	0 .0%	5 7.5%
المجموع	29 43.3%	30 44.8%	8 11.9%	67 100.0%

يتبن من خلال معطيات الجدول (33) ان نسبة 44.8%، يقدرون أن نصف الطلبة المتفاعلين قد تم انتقالهم من مستوى لأخر بتقدير جيد (لنسبة الانتقال) مقدرة بـــ 28.4%، من مجموع الاساتذة ، بالمقابل نجد نفس النسبة 28.4%، من نسبة 43.3% ، تعبر على أن أقل من نصف القسم ينتقلون من مستوى لأخر بتقدير جيد (لنسبة الانتقال) في حين 13.4% ، من نسبة الاساتذة الذين يقدرون أن نسبة الانتقال متوسطة ونصف القسم يتفاعل، وهذا يدل على أن المدرسة استطاعت الوصول لبعض أهدافها التعليمية، وهذا ما يعكسه معدل الرسوب ومعدل الانتقال، وهو مؤشر تربوي جيد ، وما يؤكد ذلك نسبة كا^2، وهي ليست دالة بمستوى دلالة قدره (0.865)، وهذا يعني أن ليس هناك علاقة تأثير بين نسبة الانتقال

ودرجة تفاعل الطلبة.

الجدول رقم (34) :يبين نسبة انتقال الطلبة ومدى تماشي المنهج مع المتعلمين

تقدير نسبة الانتقال	توافق منهج المقاربة بالكفاءات وطبيعة المتعلمين		المجموع
	لا	نعم	
جيدة	30 35.7%	19 22.6%	49 58.3%
متوسطة	16 19.0%	9 10.7%	25 29.8%
ضعيفة	6 7.1%	4 4.8%	10 11.9%
المجموع	52 61.9%	32 38.1%	84 100.0 %
نسبة كا^2	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
.072[a]	2	.965	ليست دالة

من خلال الجدول أعلاه ، يتبين أن نسبة 52%، منها نسبة مقدرة بـ 35.7%من الاساتذة الذين يعتبرون أن منهج المقاربة بالكفاءات لا يتماشى وطبيعة المتعلم ، لكن نسبة الانتقال جيدة، بينما 22.6% من الاساتذة الذين اجابوا على أن المنهج يتوافق وطبيعة الطلبة ونسبة الانتقال جيدة كذلك، في حين نجد أن نسبة 19%، أشاروا الى أن نسبة الانتقال متوسطة والمنهج لا يتوافق وطبيعة المتمدرسين وهذا طبيعي تماشيا مع نتائج الجدول 17، فقد يكون الانتقال مؤشرا جيد، لكن ما يهمنا نوعية الطلبة المنتقلين أكثر من نسبة الانتقال، وما يؤكد ذلك نسبة كا^{2}0.072، وهي ليست دالة عند درجات الحرية 2، بمستوى قدره 0.965، وهو ما يؤكد على عدم وجود علاقة بين نسبة المنتقلين و مدى تماشي المنهج وطبيعة الطلبة.

الجدول رقم (35): يوضح التقنيات المعتمدة من طرف الاستاذ هاته السنة

التقنيات	التكرار	النسبة
المقاربة والتدرجات السنوية*	38	%45.2
تبسيط المناهج وانتقاء أهم مواضيع المقرر	6	%7.1
التوجيه والحوار والتحفيز	11	%13.1
الدعم والاستدراك- وتطبيق الميداني-برمجيات الاعلام والاتصال	19	%22.6
عدم الإجابة	9	%10.7
المجموع	84	%100.0

من خلال الجدول رقم (35) يتبين أن نسبة تكرارا الاساتذة الذين يعتمدون المقاربة والتدرجات السنوية أكبر نسبة مقدرة بـ 45.2%، ثم تليها نسبة الاساتذة الذين يعتمدون على تقنيات الدعم والاستدراك، وتطبيق الميداني، وبرمجيات الاعلام والاتصال، بنسبة 22.6%، ثم تليها نسبة الاساتذة الذين يعتمدون هاته السنة طرق التوجيه والحوار والتحفيز، بنسبة 13.1% ،وبعدها اعتماد طريقة تبسيط المنهج وانتقاء أهم مواضيع المقرر، بنسبة 7.1% وهذا يدل على أن الاساتذة يعتمدون ما جاء في المدرجات السنوية ، أي نفس الطريقة، و التقيد بالمنهج دون إحداث أي تغيير لمحاولة جذب التلاميذ للحصة كتبسيط المنهج او اعتماد الطريقة الحوارية التحفيزية وهذا يدل على عدم كفاية الأساتذة ينقصهم جانب التطوير الذاتي و المهاراتي، للتمكن من إظهار قدرات التلميذ. فتعدد طرق التدريس تنمي التفكير العلمي لدى المتعلمين، وبه يستطيع الاستاذ تدارك الفروق الفردية لطلاب، الاقتصار على الطرق التقليدية لا تتيح الفرصة امام الطلاب للقيام بأي أنشطة تعليمية، كما يهمل الطالب من خلال هاته الطرق إمكانية البحث والقراءة و الاطلاع، وإبداء الراي والمناقشة، ولا بد أن تراعي طرق التدريس المتغيرات النفسية مثل الذكاء والفروق الفردية، الدافعية، التعلم ، التفكير الإبداعي، كما أن هناك اعتبارات يجب مراعاتها عند اختبار أسلوب التدريس منها: يجب مراعاة الاحتياجات التربوية للطالب بدنيا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا، وأن يتناسب اسلوب

التدريس مع محتوى المادة، كما يجب أن يختار الأسلوب الذي يتناسب مع قدراته ومواهبه، كما من الافضل أن يتلائم أسلوب التدريس مع هدف الدرس وسن المتعلم ومع مستوى قدراته[1].

1) يسري فيصل العطير، نهى يوسف ادريس، المستجدات في طرق التدريس الحديثة للمرحلة الابتدائية(صف الأول)، المواجهة الفنية لمنطقة الاحمدي التعليمية، الموجهة الفنية لمنطقة حولي التعليمية، 2016، ص 7،8.

* التدرجات السنوية: مضامين المنهاج، اي النشاطات المقررة خلال السنة لمستوى تعليمي معين توزع على زمن الدراسي مع مراعات الزمن اللازم لتنفيذها.

الجدول رقم (36): يوضح تنويع طرق التدريس للوصول للكفاءة المستهدفة

أهم الطرق المعتمدة للوصول للإهداف التعليمية	التقنيات المعتمدة لهاته السنة				المجموع
	المقاربة والتدرجات السنوية	تبسيط المقرر والمناهج	التوجيه والحوار والتحفيز	الدعم والاستدراك والتطبيق الميداني+ برمجيات الاعلام والاتصال	
التحضير الجيد ووضع خطة للدرس	13 17.6%	5 6.8%	2 2.7%	2 2.7%	23 31.1%
التحفيز-وضع أنشطة -العمل بالأفواج	5 6.8%	1 1.4%	4 5.4%	4 5.4%	14 18.9%
الانطلاق من واقع التلميذ	3 4.1%	0 0%	0 0%	0 0%	3 4.1%
الحوار والتوجيه والتطبيق	3 4.1%	0 0%	4 5.4%	2 2.7%	9 12.2%
العرض والتواصل	7 9.5%	0 0%	0 0%	4 5.4%	11 14.9%
استغلال مهارات وقدراته ومحاولة ملائتتها مع المحتوى المعرفي	6 8.1%	0 0%	1 1.4%	7 9.5%	14 18.9%
المجموع	37 50.0%	6 8.1%	11 14.9%	19 25.7	74 100%

يتبين من خلال الجدول (36) أن نسبة 50% ، من الاساتذة الذين يعتمدون هاته السنة على المقاربة والتدرجات السنوية كانوا يستخدمون السنة الماضية طرق التحضير الجيد ووضع خطة للدرس بنسبة 17.6،% وهي النسبة الغالبة في الجدول في حين أن نسبة 9.5،% كانوا يعتمدون على طرق العرض والتواصل و يستخدمون في هاته السنة طرق المقاربة والتدرجات السنوية وكذلك نسبة 9.5%، من الاساتذة الذين يعتمدون على طرق استغلال المهارات وقدرات ومحاولة ملائمتها مع المحتوى المعرفي يعتمدون هاته السنة على الدعم والاستدراك والتطبيق الميداني والاهتمام ببرمجيات الاعلام والاتصال. فالنسبة الأولى تدل على التمسك بالمقرر وعدم إضفاء لمسة جديدة فريدة

للاستاذ ، فلا يحاول الأستاذ التعرف على ثغرات المنهج ومحاولة إصلاحها ذاتيا من خلال مرونته ومدى اطلاعه وتطويره لذاته، أما طريقة التواصل و استغلال مهارات لدى التلميذ و الاهتمام بالجانب الالكتروني و طريقة الحوار ومعرفة واقع التلميذ أخر اهتمامات الاساتذة وهذا يدل على عدم مرونتهم و تطلعهم لتطويرهم الذاتي. فتعدد طرق التدريس تنمي التفكير العلمي لدى المتعلمين، وبه يستطيع الاستاذ تدارك الفروق الفردية لطلاب.

الجدول رقم (37): اهم المهارات المكتسبة

المهارات	التكرار	النسبة
التواصل والتفاعل	27	%32.1
مهارات التقبل والانسجام	27	%32.1
مهارات التحليل والنقد	29	%34.5
عدم الاجابة	1	%1.2
المجموع	84	%100.0

يتضح من خلال الجدول رقم (37) أن معظم الاساتذة اجابوا على أن أهم المهارات المكتسبة لدى المتعلمين، مهارات التحليل والنقد بنسبة 34.5%، وهذا يدل على أن المتعلمين قد تمكن معظمهم من الوصول الى مستوى الاستعاب للمادة، وتليها بنسبة قليلة مهارات التواصل والتفاعل ومهارات التقبل والانسجام، بنسبة مقدرة بـ32.1%وهذا دال على اكتسابهم لمهارات الحوار والتفاعل الشفهي بالحصة وهذا يساعد من تقوية شخصياتهم ومن إكسابهم الثقة بأنفسهم، فالمزج بين مختلف المهارات يعطينا مخرجات جيدة وذات نوعية.

الجدول رقم (38): يوضح طرق اكتشاف ميول المتعلمين

ميول المتعلمين	التكرار	النسبة
الحوار واللقاءات	19	%22.6
السلوكيات اثناء الحصة	60	%71.4
من خلال بيئته	5	%6.0
المجموع	84	%100.0

يتبين من خلال الجدول رقم (38) أن الاساتذة يركزون كثيرا على السلوكيات التي تصدر من التلاميذ أثناء الحصة لاستدلال بها على ميول المتعلمين، وهذا دال على متابعتهم السلوكيات المتعلمين واهتمامهم بتوجيهها نحو الأحسن

بنسبة كبيرة مقدرة ب 71.4% ، في حين أن نسبة 22.6%، يستخدمون الحوار في معرفة ميول المتعلمين، وهذا أمر جيد اذ يفسح الحوار المجال بين الطالب والمتعلم ويقضي على الثغرات الموجودة بينهما ، ويمكن من عملية التواصل، ويمنح الطالب ثقة في نفسه وفي استاذه، وأخيرا نسبة 6%، من الاساتذة يركزون على بيئة المتعلم ، وهذا الأمر يؤثر على أداء الطالب كثيرا اذ يعتبر الجو العائلي مكون من مكونات شخصية الطفل كما نجد لأقرانه تأثير كبير على سلوكياته، وأدائه داخل القسم ، كما يكشف الجو العائلي والاقران عن ميول الطالب و اتجاهاتها، لكن يبدو ان الاساتذة لا يهتمون بهاذ الجانب من خلال النسب الموضحة.

الجدول رقم (39): يبين طبيعة الطريقة التعليمية لتواصل مع الطلبة

الطريقة	التكرار	النسبة
الحوار	57	%67.9
النقد والتوجيه والارشاد	27	%32.1
المجموع	84	%100.0

من خلال الجدول رقم (39) أشار الاساتذة أن طريقة تعاملهم مع الطلبة هي الحوار بنسبة 67.9%، وهذا مؤشر جيد اذا تم استغلاله فعلا، فمن خلاله يتقرب كثيرا الاستاذ من التلاميذ ويكتشف نقاط القوة والضعف الموجودة فيهم، سواء على مستوى تفكيرهم أو سلوكياتهم أو أدائهم وهذا يساعد الاستاذ على تحسين أدائه في العمل، ويساهم في عملية التواصل والتفاعل، ويحسن العلاقة ويعززها بين المعلم وتلاميذه. لكن نتائج الجدول رقم(35) لا تعكس ذلك.

الجدول رقم (40):يبين مدى التوافق بين طبيعة التواصل بين الطلبة و طرق اكتشاف ميولهم

طريقة إكتشاف ميول المتعلمين	الطريقة التعليمية الملائمة للتواصل		المجموع
	النقد والتوجيه والارشاد	الحوار	
الحوار واللقاءات	5 6.0%	14 16.7%	19 22.6%
السلوكيات اثناء الحصة	19 22.6%	41 48.8%	60 71.4%
من خلال بيئته	3 3.6%	2 2.4%	5 6.0%
المجموع	27 32.1%	57 67.9%	84 100.0%
نسبة كا^2	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
2.081^a	2	.353	دال توجد فروق

من خلال معطيات الجدول رقم (40)تبين أن نسبة 71.4%، من الاساتذة اجابوا أن لمعرفة ميول الطلبة يجب التركيز على سلوكياتهم أثناء الحصة في حين يعتبرون أن الطريقة التعليمية المثلى للتواصل هي الحوار مقدرة بنسبة 48.8%، وهذا وارد فمن خلال ملاحظة السلوك يأتي الحوار بين الاستاذ والتلميذ، فعملية الملاحظة لا تكفي وإنما ينبغي على الاستاذ المحاورة مع تلاميذه لمعرفة اتجاه السلوك ومسبباته، ومنها معرفة الحلول المناسبة له، ثم تليها نسبة 22.6%، يعتبرون أن الطريقة المثلى للتواصل النقد والتوجيه والارشاد، ولاكتشاف ميول المتعلمين يعتمدون على ملاحظة السلوك أثناء الحصة ، وهذا الأسلوب قد ينفر الطالب من الاستاذ، في حين يركز بعض الاساتذة على

الحوار في التوصال والحوار واللقاءات الغير رسمية مع التلاميذ لاكتشاف الميول بنسبة 16.7%، وهذه الوضعية جيدة إذ تخلق جو من الثقة والترابط بين الاستاذ وتلميذه، بحيث يتعامل مع الاستاذ بشكل تلقائي، وما يؤكد ذلك قيمة كا المقدرة بـ 2.081، عند درجات الحرية 02، بمستوى دلالة قدره 0.035، وهو مايؤكد وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين طرق التعليمية و طرق التواصل عند الاساتذة

الجدول رقم (41): يوضح كيفية تعامل الاستاذ مع السلوكيات السلبية

السلوك الموجه	التكرار	النسبة
التجاهل	13	%15.5
محاولة توجيه السلوك	68	%81.0
الإجراءات الادارية	3	%3.6
المجموع	84	%100.0

يتبين من خلال الجدول رقم (41) أن النسبة الغالبة في الجدول تتعامل مع السلوكيات السلبية الصادرة من طرف المتعلمين بمحاولة توجيه السلوك السلبي ، مقدرة بـ81%، وهذا يدل على مدى وعي الاساتذة بضرورة التوجيه لا لسلوكيات ومدى أهمية ضبطها واحتوائها، ثم تليها نسبة الاساتذة الذين يميلون الى تجاهل السلوكيات بنسبة مقدرة بـ 15.5%، وهذه النسبة تمثل مؤشرا غير جيد لان تجاهلهم قد يؤدي لتفاقم المشكلة، كما أن نسبة الاساتذة الذين يعتمدون طريقة الإجراءات الإدارية مقدرة بـ 3.6%، وهذا مؤشر جيد. فالمعلم يقوم بشرح وتفسير السلوك موضحا ما هو المطلوب والمتوقع وغير المطلوب[1]، فيقوم بتعديل السلوكيات من خلال رصد ملاحظات ومشاهدات لسلوكيات الطلبة وهنا يعمل على تعزيز الحسن منها وتصحيح السلوكيات الخاطئة، وأن لاحظ أنه يجب ابلاغ الجهات الإدارية فتأتي في المراحل الاخيرة لكن قبل تفاقم المشكلة.

) معن خليل العمر، نفس المرجع، ص 1.35،36

الجدول رقم (42): يوضح نسبة التسرب المدرسي

تقدير النسبة	التكرار	النسبة
2-5%	61	72.6%
10-50%	21	25.0%
عدم الاجابة	2	2.4%
المجموع	84	100.0%

يتبين من خلال الجدول رقم (42) أن نسبة التسرب المدرسي مقدرة بين (2-5) % ، و هي الغالبة بالجدول أي تكاد تنعدم والمقدرة بـ 72.6%، وهذا يدل على تحكم الطاقم الإداري بهاته العملية واتخاذ إجراءات إدارية للحد منها وعدم تفاقمها وهذا مؤشر جيد على عدم الاهدار التعليمي بالمؤسسة. و يعكس ارتفاع معدل التسرب مشاكل تتعلق بالفاعلية الداخلية للنظام التعليمي، ومن خلال مقارنة المعدلات الخاصة بالتسرب عبر الصفوف يمكن تحديد المشاكل التي تستدعي التركيز عليها[1] . و مؤشر التسرب يعكس ارتفاع معدل التسرب مشاكل تتعلق بالفاعلية الداخلية للنظام التعليمي، ومن خلال مقارنة المعدلات عبر الصفوف يمكن تحديد المشاكل التي تستدعي التركيز عليها[2].

في حين ان النسبة المقدرة بين (10-50) نسبها 25%، وهذا ما وضحه الجدول رقم 32.كما أشار المدير ثانوية الطالب عبد الرحمان، أن عدد المتسربين عددهم 49 تلميذ[3].

) عاطف عبد المجيد، نفس المرجع، ص 1.40

) عاطف عبد المجيد، المرجع نفسه، ص 2.40

) مقابلة مع مدير ثانوية علي بن ابي طالب ، يوم 08 نوفمبر 2021، الساعة 09:00 صباحا، بمكتب المدير

3

الجدول رقم (43) يوضح أسباب ودوافع التسرب المدرسي

الاسباب	التكرار	النسبة
عدم الاهتمام وقلة المراجعة وإنعدام المواظبة	31	%36.9
الظروف العائلية	38	%45.2
الفروق الفردية وصعوبة المنهج	12	%14.3
عدم الإجابة	3	%3.6
المجموع	84	%100.0

تبين من خلال الجدول رقم (43) أن الظروف العائلية سبب رئيسي في عملية التسرب بنسبة 45.2% ، وهذا سبب كافي الى أن يلتفت الاساتذة الى محيط المتعلم و الاهتمام بهذا الجانب ، فمن خلاله يستطيع الاستاذ اكتشاف جزئيات كثيرة عن التلميذ ويتمكن من حل المشكلات الخاصة به. فالتنشئة تبدا من الاسرة فان كانت مرتبة منظمة دلت على شخصية متزنة اما اذا حدث العكس فحتما يبرز في شخص الطفل عدم اتزانها[1]. فالمنزل هو المدرسة الأولى التي ينشأ فيها الفرد والتي تمثل الجزء الاول في بناء شخصيته، ولقد توصلت العديد من الدراسات إلى أن اولياء التلاميذ المتخلفين دراسيا معرفتهم محدودة بنشاط النظام التربوي، نتيجة انخفاض مستواهم الثقافي، الأمر الذي منعهم من تحضير ومتابعة الأبناء، فالتلميذ عند انتقاله من بيئته الى المدرسة، يصطدم بعدة عقبات لجهل التلميذ بالبيئة الجديد وعدم تحضير الأسرة لطفل لهاته المرحلة، مما يؤثر سلبا على استعداد هو اكتسابه للمادة المدرسة، وتبين دراسات أن مستوى تحصيل الأطفال أبناء الفئة التعليمية العليا يكون أفضل من مستوى تحصيل الفئة التعليمية الدنيا وهي نتيجة توصل اليها الباحث الفرنسي بول كليرك.[2]ثم تليها نسبة الاساتذة الذين اجابوا بأن عدم الاهتمام وقلة المراجعة وانعدام المواظبة بنسبة 36.9%، بعدها تأتي نسبة الفروق الفردية وصعوبة المنهج بنسبة مقدرة بـ 14.3%.

1) عبد الله زاهي الرشداني، نفس المرجع، ص 25-28.

2) سيد أحمد نقاز، "**ظاهرة التسرب المدرسي في المؤسسة التربوية الجزائرية**"، دفاتر مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة سعد دحلب البلدية، ص 15،16.

خامسا: الاستنتاج الجزئي الثاني:

تبين من تحليل اليات تفعيل الاستثمار بالمدرسة الجزائرية النتائج التالية:

* أن الاساتذة يميلون لثقافة المطالعة وتنمية الذات الى مدى مقبول، في مختلف الميدان بنسب متفاوتة لكن اكثر مجال للمطلعة هو في مجالهم المهني، وهذا ماكدته نتائج الجدول رقم 25 و 26.

*كما يتبين عدم كفايتهم في المجال الالكتروني وهذا شيء واضح للاهتمام هم الكبير بمجالهم المهني وعدم تطرقهم لمختلف الميادين الا مرات وقد تكون غير كافية.

* لقد أكد الأساتذة أنهم استفادوا من التكوين على منهج المقاربة بالكفاءات ، وهذا نظريا لأنهم ميدانيا واجهو صعوبات اغلبها تتعلق بالمنهج وطبيعة المتعلم، ثم الاساتذة الذين استفادوا من تقنيات التواصل وتنويع النشاطات وهذا غير منعكس في الميدان، وهذا ما أظهرته نتائج الجدول 29.

* أن الاساتذة يعتمدون على التحضير الجيد للدرس في حين انهم يعتمدون على نفس الطريقة في هاته السنة وهذا يدل على نقص مرونتهم ونقص كفايتهم في المنهج ميدانيا، واعتمادهم على الطرق التقليدية اي التقيد بالمنهج وعدم اضفاء لمسة جديدة عليه.

* أن اغلب الاساتذة يعتمدون على التقييم والتخطيط الشهري، وهذا مؤشر جيد.

* أن نسبة الانتقال بالثانويتين جيدة، وهذا ماكدته نسبة الرسوب والتسرب المدرسي اذ هي قليلة وهذا مؤشر جيد.

* أن نصف التلاميذ ينتقلون من مستوى لآخر، وكذلك أقل من نصف القسم ينتقلون ويتفاعلون في القسم، وهذا ما وضحه الجدول رقم (33)، لكن نسبة كا ليست دالة عند مستوى الدلالة 0.8.

* أن معظم الطلبة المنتقلين لا يدركون منهج المقاربة بالكفاءات الا بنسبة متوسطة وهذا ماكدته نتائج الجدول رقم (34)، اذ أن معظم الاساتذة يعتبرون أن منهج المقاربة بالكفاءات لا يتمشى وطبيعة التلاميذ لكن نسبة الانتقال جيدة، لكن قيمة كا لا تثبت ذلك بمستوى دلالة قدره 0.9.

* أن التقنيات المعتمدة من طرف الاساتذة لهذه السنة وهي المقاربة والتدرجات السنوية.

* أن الاساتذة الذين يعتمدون هذه السنة على المقاربة والتدرجات السنوية كانوا يستخدمون السنة الماضية التحضير الجيد ووضع الخطة للدرس، في حين بعض الاساتذة كانوا يعتمدون على طرق التواصل والعرض ويستخدمون هاته السنة طرق المقاربة والتدرجات السنوية والبعض الاخر يعتمد على طرق الاستغلال للمهارات ومحاولة ملائمتها مع المحتوى المعرفي يعتمدون هاته السنة على الدعم والاستدراك والتطبيق الميداني، والاهتمام ببرمجيات الاعلام والاتصال، لكن هذا غير منعكس في الميدان بشكل واضح وهذا ماكدته نتائج الجدول رقم 17، والجدول رقم 18.

* أن أهم المهارات المكتسبة لدى التلاميذ، مهارات التحليل والنقد ثم مهارة التواصل والتفاعل ومهارات التقبل والانسجام. لكن دائما عدم التكيف لا يعكس ذلك، وهذا أمر ضروري لاتمام نجاعة العملية التعليمية.

* يركز معظم الاساتذة لمعرفة ميول المتعلم على سلوكه اثناء الحصة.

* أن الطريقة المثلى للتعليم هي طريقة الحوار لكن الأساتذة لا يعتمدونها بشكل أساسي وهذا ما جاء في نتائج الجدول رقم 35. فلتمكن من جذب المتعلم وجب التركيز على ميوله واهتماماته ولتعرف عليها لا يتم ذلك الا من خلال المشافهة والحوار غير الرسمي، ولا ينبغي التركيز فقط على السلوكيات.

* أن معظم الاساتذة يركزون على السلوك اثناء الحصة لمعرفة ميول الطالب في حين يعتمدون على طريقة الحوار في التواصل مع التلاميذ للتعليم هذا مؤشر جيد ، وما يؤكد وجود علاقة قيمة كا عند مستوى دلالة 0.03، تؤكد وجود علاقة بين طرق التعليمية وطرق التواصل عند الاستاذ. لكن الجداول السابقة تعطينا عكس ذلك(35) و(38).

* أن معظم الاساتذة يتعاملون مع السلوك السلبي بمحاولة توجيه السلوك وتعديله وعدم تجاهله او اتخاذ إجراءات إدارية ، وهذا مؤشر جيد على وعي الاساتذة.

* أن نسبة التسرب المدرسي مقدرة بين (2-5%)، وان من اهم اسبابه الظروف المحيطة بالمتعلم.

سادسا: الاستنتاج العام:

- **عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:**

سنحاول من خلال مناقشتنا للاستنتاجين الجزئيين المتعلقين بكلا الفرضيتين(المدرسة الجزائرية تنتج الكم ولا تهتم بالكيف، والمدرسة الجزائرية تفتقر الى أليات وطرق تفعيل الاستثمار المدرسي) ، من خلال هذه الجزئية سيتم تقديم عرض ومناقشة لكلا الفرضيتين في ضوء النظريات والدراسات السابقة:

سابعا: عرض ومناقشة معطيات الفرضية الاولى، لايعتبر رأس المال البشري ركيزة أساسية في المدرسة الجزائرية:

– نحاول من خلالها تحليل الواقع التربوي للمدرسة الجزائرية، من خلال الانتاج أي مخرجات التعليم ، تخضع للكم او للكيف، فقد أكدت نتائج الدراسة ان هناك فئة شبانية الغالبة على الوسط التعليمي تتراوح اعمارهم من (30-35) تليها فئة الكهول وهذا المزج ماين الفئتين يعطي خليط من العمال المتحمسين للعمل والطموحين مما يؤهلهم لتلقي التدريب و الاستيعاب واكتساب الخبرة مما يعزز من طاقاتهم و إبداعاتهم، وكذا مؤشر يساعد على عملية الاحتواء والتقبل والتفهم، كما أكدت الدراسة السابقة دراسة بكاري مختار في نتائجها ان الجزائر تزخر برأس مال بشري شاب ذو قدرات عالية يمكنها من تدارك عجلة النمو والتنمية اذا هي استغلته بالشكل والفعالية المطلبين. كما وجدت ان المستوى التعليمي هو ما بين ليسانس و الماستر وهذا مؤشر جيد يساعد في عملية التدريب ، كما يساعد وجود النقل والسكن والاستقرار العائلي في الاستقرار النفسي والاجتماعي للأساتذة والتكيف والانسجام مع العملية التعليمية، لان وجود المسكن يساعد على التحضير الجيد للدروس، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة لمليكه مدفوني انها تهتم باستقطاب الطلبة من الطور النهائي في الجامعات و معاهد التكوين، وتلجأ لتوظيف الى توظيف من أبدو مستوى قدرتهم.

كما يعد مشكل السكن من أبرز العوائق التي يقف في وجه المؤسسة لاستقطاب ذوي الكفاءات من ولايات تبعد عن مقرها

كما أن كفاءة المدرسين والتكوين العالي للمدرس يسمح له بإعطاء اللمسة النهائية للمنهج وذلك اعتمادا على خصوصيات المحيط كما يستطيع التعرف على خصوصيات التلاميذ وقدراتهم واستغلال تلك القدرات ويتمكن من إثارة رغبته التعليمية وإبداء الرأي والنقد والتحليل والتركيب والاستخلاص.

كما ان نصف الطلبة يتفاعلون مع المادة المدرسة لان الاساتذة يركزون على الوصول الى الكفاءة المستهدفة، فالمشاركة بالقسم من المواصفات الهامة لنجاح التلميذ وتفوقه، كما ان الاساتذة يخططون لاستهداف الكفاءة وهذا مؤشر جيد ، فالتخطيط هنا هو محاولة للفرد لاستثمار موارده لأقصى حد بغرض تحقيق أهداف معينة في فترة زمنية معلومة مع السعي المتواصل لتنمية قدراته وموارده لتحقيق مزيد من الأهداف ، والتخطيط بهذا هو عملية أساسية من عمليات الادارة، وتعتبر هاته المهارة أحد أسس نجاح الأستاذ في مهمته. لكن الواقع الميداني لا يعكس ذلك، وهذا ما شار اليه مديري الثانويتين،

كما ان هناك علاقة ما بين رتبة الاستاذ وتفاعل الطالب اثناء الحصة فانطلاقا من الرتبة تتبين الخبرة فرتبة الاستاذ الثانوي هي المسيطرة على المؤسستين وباعتباره لم يتجاوز الخمس سنين تكون خبرته متوسطة وقليلة في الميدان فينتج

عنه التفاعل بنسبة قليلة او متوسطة كذلك، فهنا نلاحظ ان المؤسسة تتوفر على اساتذة لكن المشكل هنا بيداغوجي ، أي ان هناك ثغرات في تكوين الاساتذة وهذا يؤثر على نوعية التعليم ومخرجاته، فتصبح مخرجات كمية لا نوعية تفتقر للجودة، وكذلك كثافة البرنامج، كما أن الاساتذة يعتمدون طريقة التقييم لمعرفة ومتابعة اداء تلاميذهم باستخدام الاختبارات والفروض والواجبات ، وهذا يتلائم وطبيعة الطلبة اذ يتفاعلون مع المادة المدرسة باستخدام هذه الطرق وهذا مبين في الجدول رقم (14)، لكن رغم ذلك لم يتمكن الاساتذة من الوصول الى الكفاءة المستهدفة فمعظم الطلبة لم يتكيف معظمهم مع منهج المقاربة بالكفاءات، ونسبة تفاعلهم متوسطة، فقد يكون السبب طرق التقييم فهاذه الطرق تخلف تبعات في المرحلة الجامعية مما تشتكي الجامعات من ضعف تكوين الطلبة الملتحقين بها ، لكن رغم كل هذا نسبة الرسوب قليلة بالمؤسستين وهذا مؤشر جيد.

ومن خلال ذلك نستخلص وجود إمكانيات بشرية اكتسبت خبرة لكنها تتطلب تنظيما وتثمينا، فينقصهم التأهيل، كما ان تدني نوعية التعليم راجع الى كثافة البرنامج والمواقيت وعدم التكفل الفعلي بالتلاميذ الذين يعانون من صعوبات في دراستهم ، كما ان هناك نقص في استخدام الوسائل التعليمية ووجود خلل في عملية التقييم والمتابعة، فتبقى المدرسة الجزائرية تعاني من تحديات و مستجدات جديرة بالبحث والتحليل أهمها الاستثمار النوعي لرأس مال البشري، فقد أكدت نظريات رأس مال البشري على أهمية تعليم وتثقيف القوى العاملة وتطوير قدراتها حتى تستطيع أن تكون لديها القدرة على الاستيعاب التكنولوجي المتقدم وهذا ما جعل الدول النامية تكرس جزءا كبيرا من ميزانيتها من اجل التعليم وتطوير المؤسسات التعليمية حيث توجه جزءا كبيرا من الموارد المالية الى مراكز البحث والتطوير التي تؤدي الى تطوير الكفاءات العلمية والتقدم التكنولوجي عموما. و النتائج تؤكد صدق الفرضية الأولى ان المدرسة الجزائرية تنتج كما وليس الكيف.

ثامنا: عرض ومناقشة معطيات الفرضية الثانية، المدرسة الجزائرية لا تولي اهتماما كبيرا للاستثمار في رأس المال البشري:

بينت نتائج هذا الفرض ان الاساتذة يميلون الى روح التنمية الفردية لكن يعتمدون على الارتقاء بمجالهم المهني دون الأخذ بعين الاعتبار الاختصاصات الأخرى، وخصوصا علم النفس والمجال الالكتروني، كما ان التدريب يعتبر عامل هام وضرورة حتمية فهو عنصر أساسي في الاستثمار ،وهذا ما تبنته المؤسستين، لكن رغم ذلك لم يتمكن الاساتذة من استعاب التدريب الا في شكله النظري لا التطبيقي، فرغم التدريب لم يصل الاساتذة للكفاءة المستهدفة وهذا قد يكون راجع الى طرق التكوين قد تكون قديمة مما أدى لعدم كفاءتهم ، وهذا ما

أظهرته نتائج الجدول (29) ، وقد أشار مدير ثانوية الشهيد عبد الرحمان أن التكوين قديما أفضل مما عليه الان وما اقترحه ان يكون مدة التكوين والتربص الميداني تدوم لمدة سنة، وخصوصا خريجي التخصصات العامة، اما المتخرجين من المدرسة العليا للاساتذة فهناك فرق، ونظرا لاعتماد الأساتذة على نفس الطرق في التدريس لم يتمكنوا من الوصول الى الكفاءة المستهدفة فعدم مرونتهم تدل على عدم كفاءتهم، فقد يعتمدون التخطيط والتقييم لكن بطرق تقييميه تقليدية غير ناجعة،.وقد أكد كارل ماركس على علاقة التعليم بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأكد على أهمية التعليم و التدريب في زيادة وترقية مهارات العمل، في دراسة بكاري مختار،كما نجد ان نسبة الانتقال جيدة بالمؤسسة لكن ما يعاب عليها ان المنتقلين معظمهم من الطلبة المتفاعلين بنسب متوسطة وغير متمكنين من المنهج ، وهذا ماكدته نتائج الجدول رقم (34) ،كما أكدت النتائج أن الطريقة المعتمدة في التدريس لا تعتمد على الحوار وهذا مبين في الجدول رقم 39، ومن هنا يتبين أن هناك ضعف على مستوى التدريب والتكوين للأستاذ اذ تعتمد المؤسستين طريقة تقليدية لا تتوافق مع الأهداف المسطرة للمؤسسة، كما أن هناك نقص في وعي الاستاذ في حد ذاته اذ يعتمد اعتماد شبه كلي على مايقدم له في المؤسسة دون تطوير أو تعديل أو زيادة أو نقصان وهذا دال على عدم مرونة وكفاءة المؤسسة، فيوجد نقص ظاهر للتأهيل على مستوى الاساتذة، كما ان كثافة البرنامج وانعدام نظام متابعة وتقييم واضح يؤدي الى تدني مستوى التعليم

وهذا مايؤكد صدق الفرضية (المؤسسة الجزائرية تفتقر الى أليات وطرق تفعيل الاستثمار المدرسي)

الخاتمة

الخاتمة:

ان التحديات الكبرى التي تواجه المدرسة الجزائرية اليوم رغم سياستها المتتبعة في تخصيص مبالغ ضخمة ومشاريع هادفة للنهوض بالمنظومة التربوية ، الا انها مازلت تعاني من صعوبات في انشاء أجيال لها قدرات معرفية وكفاءات عالية مؤهلة بتحصيل علمي نوعي، وهذا راجع الى سن بعض القوانين العشوائية لا تسير وفق خطة مرسومة لبلوغ الهدف و كذلك الى التسارع الذي نجم عن العصرنة، فمختلف الازمات التي تمر بها العملية التعليمية في الجزائر منذ فترة الاستقلال ساهمت في تفاقم المناهج وتناقضها على مستوى استخدام الاليات والانشطة التي تتعلق بالأداء التربوي وهيكلة الانظمة التنموية، كذلك الصعوبة في اعادة ضبط مناهج وارساء قواعد تربوية دائمة وفعالة، فهي تواجه تحدي تخريج أجيال لها قدرات معرفية ومؤهلة بتحصيل علمي نوعي وكفاءات عالية، و في هذا الفصل تعرضنا الى تبيان وضع او واقع الاستثمار بالمدرسة التعليمية الجزائرية، و أهم الطرق و الآليات المعتمدة في المدرسة الجزائرية، و التحديات التي تعاني منها المدرسة الجزائرية وصولا الى أهم التوصيات التي من شانها إحداث تغيير في الوسط التعليمي، فمن خلال دراستي لواقع الاستثمار في المدرسة الجزائرية وجدت أن هناك نقص في جودة التعليم اذ تعتمد المدرسة التعليمية الجزائرية كثيرا على الكم و تهمل الجانب النوعي، وهذا راجع الى طبيعة تكوين الأستاذ وعدم تكوينهم تكوين جيد سواء على المستوى التعليمي المتحصل عليه أو على مستوى ما تقدمه المؤسسة من تكوين وتدريب، فرغم توفر جميع العوامل المساعدة من سكن ونقل وغيره وكلها مؤشرات جيدة للعمل الجيد لكن تبين عكس ذلك ان المؤسسة الجزائرية تفتقر الى مؤهلين وأكفاء لأداء مهنة التعليم فالجزائر انهجت عدة إصلاحات لكن دائما هناك ثغرة تؤدي لإحداث عدم توازن بالعملية التعليمية فما يلاحظ عليها انها مجرد نظريات لم تستطيع المنظومة تطبيقها على ارض الواقع.

ومن خلال ذلك نستعرض بعض التوصيات:

- التخطيط الجيد لعملية الاستقطاب والتوظيف
- الاعتماد على الطرق الحديثة في التكوين
- ادماج دورات تدريبية غير رسمية بالمؤسسة
- ضرورة انفتاح الاساتذة على العلوم الاخرى واخذ بعض المعلومات عليها بحيث يتماشى مع المهنة.
- ضرورة تعلم مهارات الاتصال والتأثير والاقناع لدى الاساتذة

- ضرورة تغيير طرق التقييم والمتابعة.

- ضرورة استقطاب من أساتذة المدارس العليا للاساتذة، او تكوين مدة عام لمستقطبين الجدد من مختلف التخصصات.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا: المعاجم:

1)فاروق عبده قليلة واحمد عبد الفتاح الزكي ،**معجم مصطلحات التربوية لفظا واصطلاحا**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية.

2) عبد الله علي كبير، محمد أحمد حسب الله واخرون: فهارس لسان العرب لابن منظور، دار المعارف، القاهرة.

ثانيا: الكتب:

1) أحمد علي الحاج محمد، اقتصاديات المدرسة، دار المسيرة، عمان.

2) أفنان نظير دروزة، أساسيات في علم النفس التربوي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2004.

3)بوفلجة غياث، التربية المتفتحة، مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية، الكتاب الثالث، دار الغرب لنشر والتوزيع، ط1، 2003، وهران.

4) حسين عبد الحميد أحمد رشوان، التنمية اجتماعيا، ثقافيا، اقتصاديا، سياسيا، إداريا، بشريا، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2009.

5) جودت عزت عطوي، ا لنظرية وتطبيقاتها العملية، دار الثقافة للنشر والتوزيع 2014.

6)رشيدة أيت عبد السلام، دليل الأستاذ اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.

7) عبد اللطيف بو عبدلاوي، أزمة التعليم في بعدها المجتمعي، أزمة التعليم في المغرب والعالم العربي المقاربات، عالم التربية، مجلة محكمة تعنى بقضايا التربية والتعليم، سنة 2014،العدد34.

8) عبد الله زاهي الرشداني، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر،عمان،ط1،.2005

9)عبد الله زاهي الرشدان، في اقتصاديات التعليم، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.

10)عبد القادر فضيل ، المدرسة في الجزائر حقائق وإشكالات، ط1، المحمدية الجزائر،2009م.

11) عبد الناصر نور، ظاهر القشي، راس المال الفكري: الاهمية، والقياس، والافصاح (دراسة فكرية، من وجهات نظر متعددة)، 2010، الاردن.

12) عمر حسن مساد ، الإدارة التعليمية، دار الصفاء للنشر والتوزيع ط2005،1م،عمان- الأردن

محمد رضا البغدادي، الأهداف والاختبارات- بين النظرية والتطبيق في المناهج وطرق التدريس، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، 1984

13)محمد مصطفى محمود، رأس المال البشري في العائد الاقتصادي، بحث في نهاية الديبلوم التدريبي للموارد البشرية بمركز تطوير الأداء والتنمية في الفترة من 2010/3/6-2010/6/5.

14)محمد عبيدات واخارون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية الجامعة الأردنية، دار وائل لطباعة، ط1999،2.

15) ماجدة السيد عبيد، الوسائل التعليمية وإنتاجها، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،2014، ط2.
16)معن خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، الشروق، عمان، ط1، 2004.
17) منصوري الزين، الرهانات الأساسية لتفعيل الإصلاح الجامعي الجزائري في تجسير الفجوة بين التعليم وسوق العمل، الجزائر.
18) فاروق عبده فليه :اقتصاديات التعليم مبادئ راسخة واتجاهات حديثة، دار المسيرة، عمان ،ط1، 2003.
19) فوعيش جمال الدين، امة التربية والتعليم في المغرب العربي.
20) ناصر علي محمد برقي، دراسات في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب،ط1، 2010.
21) يسري فيصل العطير، نهى يوسف إدريس، **المستجدات في طرق التدريس الحديثة للمرحلة الابتدائية(صف الأول)**، المواجهة الفنية لمنطقة الأحمدي التعليمية، الموجهة الفنية لمنطقة حولي التعليمية، 2016

ثالثا: المجلات:

1) إيمان محمد رضا علي التميمي، **"الرسوب في المدارس الأسباب والعلاج"**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الرابع والثلاثون- تشرين الأول ،2014، المملكة العربية السعودية.

2) بعوني ليلى،" الاستثمار ي رأس المال البشري والعائد من التعليم"، المؤسسة، العدد 4- 2014، الجزائر.

3) بن يحي شهرزاد، بسعيد أسامة نبيل، **"اثر الاستثمار البشري في تحسين أداء الاساتذة الجامعيين: دراسة حالة جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان"**، 2022/11/4.

4)بمراهمي برا هيم، بادي نوارة. النظام التربوي بين الإشكالية و الإصلاح و واقع الأزمة التربوية (دراسة سوسيولوجية تربوية بالجزائر)،أزمة التعليم في المغرب والعالم العربي المقاربات، عالم التربية مجلة محكمة تعنى بقضايا التربية والتعليم، سنة 2014،العدد34

5) برا هيم، براهمي، أسماء، لشهب،28 -29 (ماي) 2014.معيقات تطبيق التعليم الالكتروني في مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة(مداخلة)،تطبيق الارغنوميا بالدول السائرة في طريق النمو: الأرغنوميا في خدمة التنمية، الجزائر.

6)بن علي امحمد، مكي خالدية، واقع التربية والتعليم في الجزائر خلال مرحلة الاستعمار الفرنسي و غداة الاستقلال، 2008، تيارت.

7) بكاري مختار، "**الاستثمار في الرأس مال البشري كخيار استراتيجي لتطوير الكفاءات البشرية بالجزائر**"، مجلة التنظيم والعمل، العدد 2، الجزائر، 2019/11/20

8) بكاري مختار،"**الاستثمار في رأس المال البشري كخيار استراتيجي**"، مجلة التنظيم والعمل، العدد2(2019)، الجزائر

9) بلقاسم شبيلي، نورة قنيفة: " رأس المال البشري...مدخل لبناء التنمية قراءة سوسيولوجية"، مجلة: العلوم الانسانية، المجلد 7، العدد1، مارس 2020، أم البواقي، الجزائر.

10) بوعبزة أحمد، حديد يوسف، "**سوسيولوجية المدرسة والمعلم في الجزائر**"، 01، 2019، الجزائر

11) حسني ابراهيم عبد العظيم، الجسد والطبقة وراس المال الثقافي: قراءة في سوسيولوجيا بييربورديو، العدد الخامس عشر، 2011.

12) زيدان نعيمة: "**سيرورة المدرسة الجزائرية**"، مجلة: المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع التاريخي، العدد الأول، جانفي-ديسمبر 2007، معهد العلوم الاجتماعية والانسانية ، معسكر.

13)صفاء أحمد شحاته، "**أسس تقييم أداء المتعلم وقياس فعالية المؤسسة التعليمية**" ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، العدد 31، سنة 2012، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

14)غربي صباح،" **الاستثمار في التعليم ونظرياته**"، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العددان الثاني والثالث، بسكرة، جانفي–جوان 2008.

15) فرعون أحمد، محمد اليفي، "**الاستثمار في رأس مال البشري كمدخل حديث لادارة الموارد البشرية بالمعرفة**"

16)كمال صدقاوي، "**المدرسة الجزائرية وتحديات القرن الحادي والعشرين .. بين رهان الواقع السوسيوتربوي وتحديات عولمة التربية** "جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر.

17)محمد رضا البغدادي، **الأهداف والاختبارات– بين النظرية والتطبيق في المناهج وطرق التدريس**، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، 1984.

18) مسعداوي يوسف:" دور الاستثمار في التعليم في تنمية رأس المال البشري–دراسة تقييمه لحالة الجزائر"، مجلة : الاقتصاد الجديد، المجلد 02–2014، جامعة سعد دحلب البليدة.

رابعا: سلسلة:

1)اقتصاديات التعليم، جسر التنمية، سلسلة دورية تعنى بقضايا التنمية في الدول العربية، العدد الثامن والستون- ديسمبر/كانون الأول 2007 – السنة السادسة، الكويت.

خامسا:منشورات:

1)سيد أحمد نقاز، "**ظاهرة التسرب المدرسي في المؤسسة التربوية الجزائرية**"، دفاتر مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة سعد دحلب البلدية

2)عمل جماعي، المدرسة الجزائرية ورهان الجودة في الألفية الثالثة، ، منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2016.

سادسا: المذكرات والرسائل الجامعية:

1) أحلام مرابط، واقع المنظومة التربوية الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2006/2005

2) العرابي محمود، دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص بناء وتقويم المناهج، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران – السانية-، سنة 2011-2010

3)حنان بن عمران، عوائق الإصلاحات التربوية وتأثيرها على المنظومة التربوية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، 2017-2016

4)حيزية نادي و أسماء جبري، الصورة وتأثيرها على العملية التعليمية عند التلاميذ في الطور الابتدائي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي ل.م.د، تخصص (تعليمية)، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة تبسه، 2016- 2017

5)حياة عبيدات، كفاءة المعلم مصادرها وأثرها في العملية التعليمية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي، علوم اللغة العربية، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة العربي بن مهيدي – أم لبواقي- ، سنة 2012-2011.

6)خيرات نعيمة، تطور المعجم اللغوي لدي التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط، مذكرة معدة لنيل درجة الماجستير في الأدب العربي ، تخصص لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغات، قسم الأدب العربي، جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-، سنة 2014-2015.

7) ريم عاطف فريز زيدان، السمات الشخصية لدى معلمي التعليم المساند ومعلماته في مدارس وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية من وجهات نظر المشرفين على عملهم في المدرسة، قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، الادارة التربوية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2011م.

8) سامية بعيسي، الاستثمار في راس المال البشري كمحدد لتطوير المؤسسات الاقتصادية الخاصة في العصر الرقمي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسة ، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017-2018.

9)صباح سليماني، إصلاح المناهج التربوية في الجزائر بين الأسس الاجتماعية والتحديات العالمية، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراء العلوم في علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر-بسكرة، سنة 2012/2011.

10)صبار أمال، اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو العملية التكوينية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ،تخصص إدارة وتسيير في التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، سنة 2011-2012.

11)صلعه سمية، اقتصاديات التعليم في الجزائر دراسة قياسية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، تخصص اقتصاد، كلية العلوم الاقتصادية التجارية والعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقا يد تلمسان، 2015-2016،

12) طراد لمياء، دور الاستثمار في رأس مال البشري في تطوير اليقظة الاستراتيجية، مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال المؤسسة، قسم علوم التسير، جامعة أم البواقي، سنة 2015/2014.

13)عدلي صليحة، فعالية المنظومة التربوية من خلال امتحانات شهادة الباكالوريا وشهادة التعليم الأساسي، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، اقتصاد كمي، جامعة الجزائر، سنة 2010/2009.

14)فلوح أحمد، مواصفات أستاذ التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية: بناء وتقويم المناهج، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، سنة 2006-2007.

15) محمد بن خاتم بن حامد الحارثي، المعوقات التي تواجه الادارة المدرسية في تفعيل مشروع استراتجيات التدريس الحديثة، دراسة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير، من قسم الادارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، سنة 2009م.

16)محمد دهان، الاستثمار التعليمي في رأس المال البشري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراء علوم في العلوم الاقتصادية، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة منتوري قسنطينة، سنة 2009-2010.

17)محمد مصطفى محمود، **راس المال البشري في العائد الاقتصادي**، بحث في نهاية الديبلوم التدريبي للموارد البشرية بمركز تطوير الاداء والتنمية في الفترة من 2010/3/6-2010/6/5.

18) محمد موساوي، الاستثمار في رأس المال البشري وأثره على النمو الاقتصادي حالة الجزائر (1970-2011)، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الاقتصاد، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان، 2014-2015.

19) مليكه مدفوني، الاستثمار في رأس مال البشري لدعم القدرة التنافسية وإشكالية تقييمه، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف-1-، سنة 2018/2017.

20) مصطفاوي الحسين، الاختيار الموضوعي لمديري المدرس الابتدائية وأثره على بعض أبعاد القدرة القيادية، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراء العلوم في علوم التربية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر-2-، سنة 2011-2012.

21) مها بنت عمر بن عامر السفياني، أهمية واستخدام التعليم الالكتروني في تدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات، مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، 1428-1429

22)نورين فتيحة، دور الاستثمار في رأس مال البشري في تحقيق الميزة التنافسية، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي، تخصص: التسيير الاستراتيجي، قسم العلوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحاميد ابن باديس مستغانم، سنة 2017-2018

23) هندة مدفوني، الاستثمار فيي رأس المال البشري كمدخل استراتيجي لتحسين جودة التعليم العالي في ظل اقتصاد المعرفة ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم ففي علوم التسيير، تخصص: إدارة المنظمات، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، سنة: 2016-2017.

24) شكري شرف الدين: اللامساواة في المدرسة وتأثيرها على التحصيل المدرسي، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، سنة 2014/2013.

سابعا: مواقع الانترنيت:https://www.alankaldawli.org ، يوم 2021/07/09، الساعة 19:20.54)

ثامنا:

le financement de l'éducation_ investissemenents et rendements, 2002.

NOlwen Henaff, Education et développement. Regard critique sur l'apport de la recherche en économie.

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01)

تحية طيبة وبعد:

نتشرف بوضع استبيان في اطار التحضير لرسالة دكتوراء علوم تحت عنوان:

" واقع استثمار رأس مال البشري بالمدرسة الجزائرية"

– دراسة ميدانية على عينة من المدارس بعين صالح–

هذا الاستبيان يندرج ضمن الجزء التطبيقي للرسالة، وهو من صميم البحث، لذا نرجو منكم التكرم بالإجابة على الاسئلة المطروحة بدقة وأمانة وموضوعية، مع ضمان السرية الكاملة للمعلومات التي تتكرمون بها.

الاستمارة:

- محور الأول: البيانات الأولية.
- 1-الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2-الفئة العمرية:

35-30 ☐ 40-35 ☐ 45-40 ☐ 45 فما فوق ☐

3- الشهادة التعليمية:

ليسانس ☐

ماستر ☐

4) الرتبة:.....

5)- الحالة الاجتماعية: متزوج ☐ أعزب ☐

6- السكن: متوفر ☐ غير متوفر ☐

7- النقل: متوفر ☐ غير متوفر ☐

المحور الثاني: واقع العملية البيداغوجية في المدرسة الجزائرية

8- هل يتم تحديد الهدف والوسيلة المناسبة قبل تقديم الدرس ؟

نعم ☐ لا ☐

– لماذا تقوم بتحديد الهدف والوسيلة؟

.....

9- أثناء دخولك لتقديم الدرس على ما تركز ؟

1- التجهيز النفسي قبل الدخول في الدرس ☐

2- مراجعة لما تم تلقينه في الحصة السابقة ☐

10- هل هناك تلاميذ لا يتفاعلون أثناء الحصة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم كم عددهم؟

أكثر من النصف ☐ النصف ☐ أقل من النصف ☐

11- ماهي أهم الدوافع التي تعيق عملية عدم تفاعل التلاميذ أثناء الحصة؟

الفروق الفردية ☐

كثافة البرنامج ☐

نقص الوسائل الاتصال ☐

عدم احتواء الأسرة للمتعلم ☐

12- هل هناك مجال لتقييم النشاطات الفكرية للمتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐

- كيف تقييم نشاطات المتعلمين:.....

13- هل الاختلاط بين الجنسين يعيق مسار العملية التعليمية؟

نعم ☐ ☐ ، إذا كانت الإجابة بـ " نعم" ماهو الحدث الذي يتكرر يوميا:

مظاهر عنف والظواهر اللاخلاقية ☐

عدم الانسجام الفكري بينهم ☐

فقد الحرية في التعبير والنشاط داخل الحصة ☐

14- هل استطعت التكيف مع الوسائل والمناهج المتاحة؟

نعم ☐ لا ☐

- في كلتا الحالتين ماهي مظاهر التكيف بالنسبة لك؟
- تجاوب الطلبة أثناء الدرس ☐

☐

- قدرة الطلبة على استيعاب وتحليل المادة المدرسة

- معدل انتقال الطالب من مرحلة إلى مرحلة ☐

15 - هل يتماشى منهج المقاربة بالكفاءات وطبيعة المتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐

16 – ماهي الأعمال الأكثر فاعلية التي تمكن التلاميذ من استيعاب المادة المدرسة؟

طريقة العرض و التواصل ☐

طريقة التحضير ☐

طريقة التحفيز ☐

17- كيف تكتشف إن التلميذ وصل لمستوى استيعاب المادة المدرسة؟

تقييم ومتابعة نتائج المتعلم ☐

تقييم القيمة التي المضافة للمتعلم ☐

18- هل توفر المدرسة الوسائل والدعائم البيداغوجية ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـ" لا" ماهي أهم النقائص الموجودة؟

- الوسائط التكنولوجية ☐
- عدم الوصول لتكيف مع المناهج المدرسية ☐
- عدم جاهزية الطلبة للدراسة ☐
- انعدام التحفيز المادي والمعنوي للمتعلم ☐
- التقيد بالمنهج وعدم التغير او الإبداع لدى المعلم ☐
- نقص مهارات استعمال التكنولوجيا ☐

19- هل توجد كفاءة لدى الطلبة في مجال استعمال الوسائط الالكترونية؟

نعم ☐ لا ☐

20- ما تقديرك لنسبة الرسوب بالمدرسي؟

.....

21- ماهي أهم الأسباب التي أدت الى الرسوب المدرسي؟

.....

المحور الثالث: تقنيات تفعيل القدرات والمهارات التعليمية لدى المتعلمين.

22- كم عدد الكتب التي تقرأها خلال السنة؟

- 3 كتب على الأقل ☐

- من 3-5 ☐

- من 6-10 ☐

23- ماهي أهم المجالات التي تهتم بها أثناء مطالعة الكتب؟

- المجال الدينية ☐
- مجال التخصص المهني ☐
- مجال علم النفس ☐
- مجال التنمية البشرية ☐
- مجال علم الاجتماع ☐
- مجالات مختلفة (تاريخ، جغرافيا، فن، الفلسفة، الاقتصاد، اللغات) ☐

24- هل تجيد التحكم بمجال الالكتروني؟

جيد ☐ نوعا ما ☐ لا أجيده ☐

25- ماهي أهم الخبرات التي استفدتها أثناء التكوين؟

.....

26- هل واجهت صعوبات أثناء التطبيق في ميدان العمل؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم اذكر أهم التحديات التي واجهتها؟

.....

27- ماهي أهم التقنيات التي اعتمدتها للوصول لأهدافك التعليمية؟

.....

28- هل لديك تقييم وتخطيط شهري لمسارك في العملية التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐

29- ما تقديرك لنسبة انتقال المتعلمين من قسم إلى قسم أخر؟

جيدة ☐

متوسطة ☐

ضعيفة ☐

30- ماهي الوسائل البيداغوجية التي تعتمدها هاته السنة؟

.....

31- ماهي أهم المهارات التي اكتسبها المتعلمين ؟

- التواصل والتفاعل الايجابي بينهم سواء داخل الحصة ☐
- مهارة التقبل والانسجام بين المتعلمين ☐
- مهارات التحليل والنقد واسترجاع الأفكار وتلخيصها ☐

32- كيف تتعرف على ميول المتعلم؟

- الحوار والجلسات خارج النطاق الرسمي ☐
- من خلال تصرفاته في القاعة ☐
- من خلال البيئة المحيطة به ☐

33-ما هي طبيعة الطريقة التعليمية لتواصل مع الطلبة؟

- الحوار ☐
- النقد والتوجيه والإرشاد ☐

34- في حالة قيام التلميذ بسلوك سلبي كيف يتم التصرف معه؟

- التجاهل ☐
- محاولة توجيه السلوك نحو الأحسن بدون ان ينتبه المتعلم ☐
- الإجراءات الإدارية ☐

35- ما تقديرك لنسبة التسرب المدرسي؟

.....

36- فيما تتمثل مسببات التسرب المدرسي؟

.....

الملحق رقم (02)

دليل المقابلة:

- كم عدد الاساتذة المكونين؟
- كم عدد الاساتذة رئيسي؟
- كم عدد الأساتذة مرسم؟
- كم عدد الإناث الأساتذة؟
- كم عدد الذكور الأساتذة؟
- كم نسب الانتقال؟
- كم نسب الرسوب؟
- كم نسب التسرب؟
- ما رايك في الاتصال المدرسي للمؤسسة هل هو فعال أم هناك فجوة؟
- ماهي التحديات التي تواجه رأس مال البشري اليوم؟
- هل تحتوي المؤسسة على النوادي الثقافية؟
- هل يساهم ذلك في تحسين سلوك التلاميذ؟
- ماهي أهم الوسائل المستخدمة في عملية الاستثمار المدرسي؟
- ماهي أهم النقائص على مستوى الوسائل؟
- ما رايك في الاختلاط بين الجنسين هل يؤدي لعرقلة المسار التعليمي؟
- إذا قمنا بتقليص الحجم الساعي هل تكون مخرجات ممتازة؟
- إلى أي مدى يساهم التكوين في تطوير أداء الاساتذة؟
- ما رايك في أداء الموظفين و مردودهم التعليمي؟
- هل استطاعوا التكيف مع المنهج و الإصلاحات الجديدة؟
- هل تعطي مساحة للاستاذ للقيام بمبادرات وأضفى قيمة للمؤسسة؟
- ماهي الطرق التي تعتمدها لتقييم أداء الموظفين؟
- ماهي أهم الطرق التي تعتمدها لجعل الأساتذة راضين على أدائهم؟

الملحق رقم(03)

الهيكل التنظيمي التسييري للثانوية

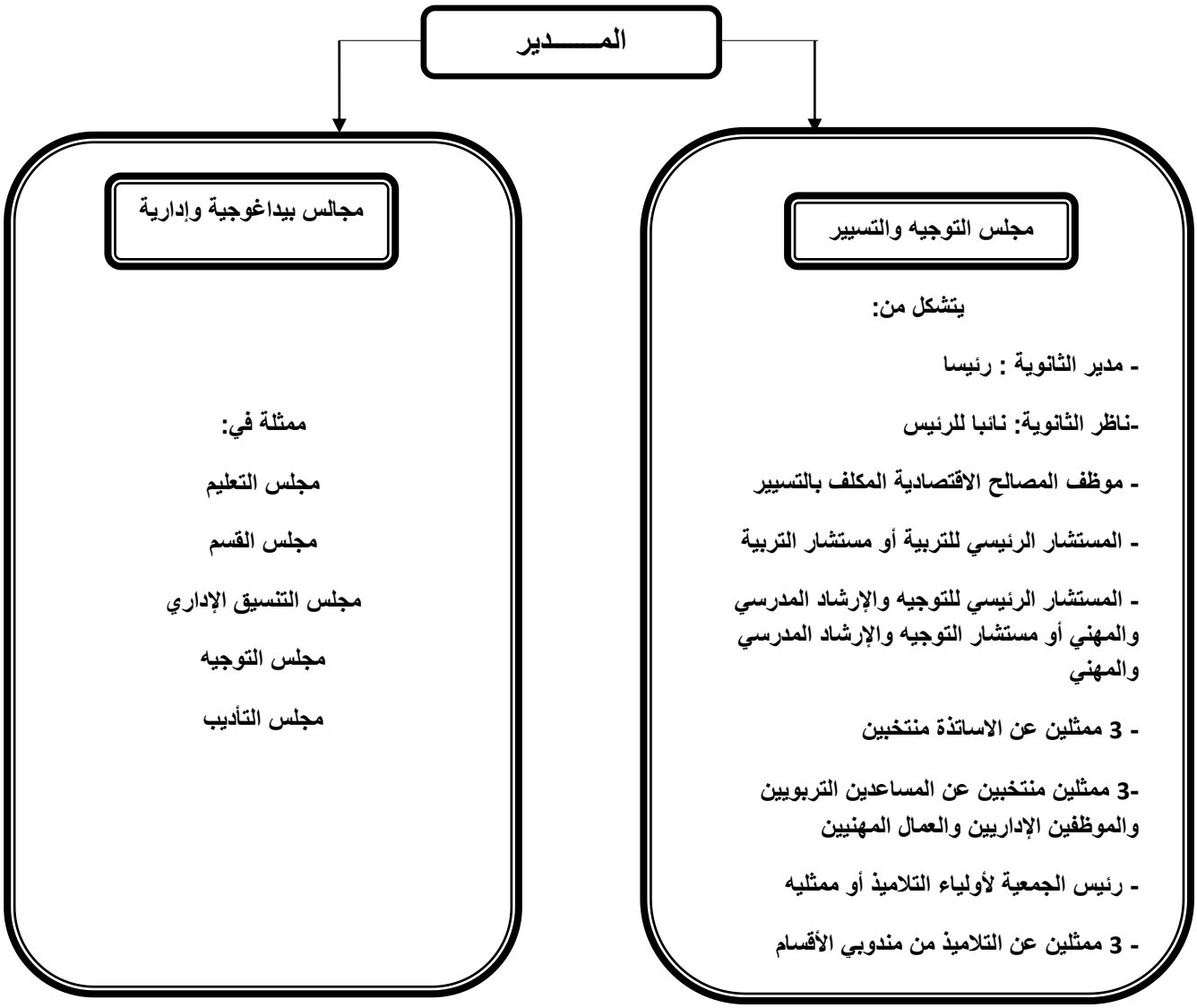

الملحق رقم (04)

المصالح:

المصلحة البيداغوجية	المصلحة المالية
النـــاظر	موظف المصالح الاقتصادية
– مراقبة ومتابعة مواظبة التلاميذ وعملهم ونتائجهم المدرسية – إعلام التلاميذ وتوجيههم – تفعيل الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية وتدعيمها	–تكليف بالمهام المتعلقة بالتسيير المالي والمادي المسندة إلى الموظفي المصالح الاقتصادية، منصوص عليها في المواد 128/122/121 من المرسوم التنفيذي رقم 08–315 المؤرخ في 11 شوال عام 1429 الموافق 11 أكتوبر سنة 2008.

المرافق البيداغوجية والإدارية

- ❖ مخابر للأشغال التطبيقية
- ❖ قاعات للإعلام الآلي
- ❖ المكتبة
- ❖ قاعة للتوثيق والأعلام المدرسي
- ❖ منشات وتجهيزات رياضية
- ❖ نوادي ثقافية وعلمية
- ❖ قاعة متعددة النشاطات

الملحق رقم(05)

بطاقة لتعريف بالمؤسسة:

اسم المؤسسة: ثانوية الشهيد طالب عبد الرحمان

المساحة الإجمالية للمؤسسة: 6 هكتار

مساحة الساحة: 5.31 هكتار

عدد الحجرات ووضعيتها

العدد الإجمالي للمتمدرسين: 20 حجرة، الرسمية 19، 50 بالمائة جيدة والبقية تحتاج إلى الترميم

513 متمدرس، الإناث 232، والذكور 275

عدد الأفواج: 20 فوج

متوسط عدد التلاميذ: 30 تلميذ في القسم

عدد الاساتذة: 42 استاذ

دورات المياه: عددها 02 وضعيتها متوسطة الحالة بالنسبة للإناث، وسيئة بالنسبة للذكور، بسبب التخريب

الإنارة: سيئة لقدم الشبكة الكهربائية بالنسبة للأقسام لا تعمل بالكامل

المكيفات: 56 مكيف، 6 فقط جيدة

المدفئات: موجودة لكن غير مستعملة

الملعب الرياضي: مساحته 500 متر مربع، وضعيته متوسط الحالة

قاعة الرياضة: موجودة 01

الملحق رقم 06